



فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لمادة الفقه
لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

محمد نبيل سالم الشواحي

ماجستير التربية - مناهج وطرق تدريس
كلية التربية

١٤٤٠هـ / ٢٠١٨م

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لمادة الفقه
لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

محمد نبيل سالم الشواحي
MEC113AO465

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التربية - مناهج وطرق تدريس
كلية التربية

المشرف:

الأستاذ المشارك الدكتور/ إيمان محمد مبروك قطب

ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ / ديسمبر ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: محمد نبيل سالم الشواحي

من الآتية أسماءهم:

The thesis of **mohammed nabil salem** has been approved
By the following:

المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ إيمان محمد مبروك قطب

التوقيع: 

المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أمل محمود علي

التوقيع: 

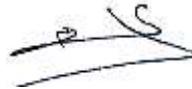
رئيس القسم/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أمل محمود علي

التوقيع: 

عميد الكلية/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المساعد الدكتورة/ صفية ناجي إسماعيل

التوقيع: 

مدير مركز الدراسات العليا/يوقع عنه:

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبدالعاطي

التوقيع: 

التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
	الأستاذ المساعد الدكتور / عبدالكريم أحمد محمد	رئيس الجلسة
	الأستاذ المشارك الدكتورة / ريم أحمد عبدالعظيم	المناقش الخارجي
	الأستاذ المشارك الدكتورة / أمل محمود علي	المناقش الداخلي
	الأستاذ المساعد الدكتورة / صفية ناجي إسماعيل	ممثل الكلية

إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: محمد نبيل سالم الشواحي

التوقيع :

التاريخ :

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: **mohammed nabil salem**

Signature:

Date:

حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرارٌ بحقوق الطبع وإثباتٌ لمشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨ © محفوظة

محمد نبيل سالم الشواحي

فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لمادة الفقه

لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب
موقع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه.
- ٢- استفادة جامعة المدينة العالمية بماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية،
لا لأغراض تجارية أو ربحية.
- ٣- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخًا من هذا البحث غير المنشور، لأغراض غير
تجارية أو ربحية.

أكد هذا الإقرار:

الاسم: محمد نبيل سالم الشواحي

التوقيع:

التاريخ:

الشكر

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى سعادة الدكتورة

د. إيمان قطب

لما قدمته لي من نصائح وإرشادات ساعدتني في إنجاز مهمة بحثي

فجعله الله في موازين حسناتها وجزاها الله عني خير الجزاء

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكرمين الذين قدموا من أجلي كل نفيس

وإلى زوجتي وبناتي ... اللهم أصلحهن واجعلهن قرّة عين لأبيهن

الملخص

لقد تناول هذا البحث والموسوم بعنوان فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وكان هدف البحث التعرف على وجود أثر وفاعلية للتدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في مادة الفقه لطلاب المرحلة الثانوية ، و تم استخدام المنهج التجريبي وتقسيم عينة البحث إلى عينة تجريبية ؛ درست باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية وعينة ضابطة بالطريقة التقليدية ، و تم فرض فرضيات صفرية على خمس محاور للتحصيل الدراسي ؛ حسب تصنيف بلوم وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس الطلاب باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية قد رفعت من مستوى التحصيل لديهم ؛ و زيادة مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب، مما جعل العينة التجريبية تتفوق في درجات الاختبار التحصيلي على العينة الضابطة.

Abstract

The research is entitled " The Efficiency of Concept Maps in accelerating eleventh graders' academic understanding in Figh " . The research aims to identify the impact and efficiency of teaching via using concept maps in Alfigh subject for secondary students . The empirical method was used . The sample was divided into an experimental sample taught via using concept maps , and a controlling sample conventionally taught . Null hypotheses were imposed upon the pillars of academic results in reference to Bloom Taxonomy " (remembering , understanding , applying , analyzing, Synthesis) . The research came to a conclusion that teaching students via concept maps had accelerated their understanding , and increased their levels of remembering , understanding , applying and analyzing . This has made the experimental sample surpass the controlling one in connection to grades .

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ز	الشكر والتقدير
ح	الإهداء
ط	الملخص
ك	المحتويات
ق	فهرس الجداول
ش	الفصل الأول : مشكلة البحث
١	المقدمة:
٨	مشكلة البحث:
١٠	أهداف البحث :
١١	أهمية البحث:
١٢	منهج البحث
١٢	حدود البحث
١٣	عينة البحث
١٣	متغيرات البحث
١٤	فروض البحث
١٥	مصطلحات البحث
١٥	فاعلية: Effectiveness :
١٥	التحصيل : Achievement
١٦	الخرائط الذهنية :
١٧	الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات السابقة
٢٠	مقدمة :

رقم الصفحة	الموضوع
٢١	النظرية البنائية :
٢٣	فيجوتسكى والنظرية البنائية الثقافية الاجتماعية:
٢٥	مقدمة عن الخرائط الذهنية
٢٧	الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية
٢٩	الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية:
٣٣	تعريف الخريطة الذهنية :
٣٧	أهمية الخرائط الذهنية
٤١	الفوائد التربوية للخريطة الذهنية :
٤٢	صفات الصورة الذهنية :
٤٣	خصائص أساسية تميز الخريطة الذهنية
٤٤	استخدامات الخرائط الذهنية
٤٥	الخرائط الذهنية الالكترونية
٤٧	خطوات رسم الخريطة الذهنية أو خريطة العقل
٤٨	أدوات يمكن الاستعانة بها لتدوين الملاحظات
٤٩	كيفية استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في التدريس
٥١	الاعتقادات الخاطئة المتصلة بالخرائط الذهنية
٥١	مهارات مستخدمة في الخرائط الذهنية (الترميز ، الرسم ، الخيال)
٥٢	أنواع الخرائط الذهنية
٥٣	التحصيل الدراسي Academic Achievement :
٥٣	التحصيل الدراسي إجرائياً:
٥٤	جوانب للتحصيل
٥٥	مستويات التحصيل الدراسي :
٥٥	أنواع التحصيل الدراسي

رقم الصفحة	الموضوع
٥٦	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
٥٨	قياس التحصيل الدراسي:
٥٩	الفقه الإسلامي:
٥٩	مقدمة
٥٩	نشأة وتطور مفهوم الفقه :
٦١	تعريف الفقه :
٦١	تعلم الفقه :
٦٣	أسس الفقه الإسلامي:
٦٥	مصادر الفقه الإسلامي :
٦٧	أقسام الفقه الإسلامي :
٦٨	أهداف تدريس المواد الشرعية في المراحل التعليمية:
٦٨	الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة الثانوية:
٧٠	مبادئ عامة في تدريس مادة الفقه :
٧٢	تعريف المرحلة الثانوية :
٧٣	أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية :
٧٥	مظاهر النمو للمتعلم في المرحلة الثانوية :
٧٦	المشكلات التي تواجه المتعلم في المرحلة الثانوية:
٨٠	الدراسات السابقة:
٨٠	دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في المواد الشرعية
٨٢	دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في مادة الفقه
٨٦	دراسات متعلقة بالخزائط الذهنية
٨٦	الدراسات العربية المتعلقة باستخدام طريقة الخزائط الذهنية

رقم الصفحة	الموضوع
٩٢	الدراسات الاجنبية المتعلقة باستخدام الخرائط الذهنية في التدريس وأثره على التحصيل الدراسي
٩٨	تعليق عام على الدراسات السابقة
١٠٠	أوجه اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة:
١٠٠	أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:
١٠٢	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :
١٠٣	الفصل الثالث إجراءات البحث:
١٠٥	مقدمة :
١٠٥	مجتمع البحث :
١٠٦	أدوات البحث :
١٠٦	تحليل المحتوى العلمي
١٠٦	تحديد المحتوى العلمي والموضوعات محل الدراسة:
١٠٦	تحديد أهداف التحليل على النحو الآتي:
١٠٦	استخدام بطاقة مناسبة لتحليل المحتوى:
١٠٧	حساب ثبات التحليل:
١٠٧	بناء الاختبار التحصيلي
١٠٨	تحديد الغرض من الاختبار
١٠٨	تحديد مستويات أسئلة الاختبار
١٠٨	اختيار نوعية الأسئلة في الاختبار
١٠٩	إعداد جدول مواصفات الاختبار
١١٠	تحديد الأهمية النسبية للدروس
١١٠	حصر الأهداف السلوكية للدروس وحساب النسبة المئوية لأهداف كل مستوى
١١٠	تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى كل وحدة

رقم الصفحة	الموضوع
١١٢	كتابة أسئلة الاختبار في صورها الأولية ووضع نموذجاً لتصحيح الاختبار
١١٢	كتابة تعليمات الاختبار
١١٢	صدق وثبات الاختبار التحصيلي
١١٤	تعليمات الاختبار
١١٤	وصف الاختبار
١١٥	تصحيح الاختبار
١١٥	تحليل فقرات الاختبار
١١٧	ثبات الاختبار
١١٧	المعالجات الإحصائية
١١٨	دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية
١١٩	دليل الطالب للتعلم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية
١٢٠	إجراءات البحث:
١٢١	الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها
١٢٢	مقدمة:
١٢٢	اختبار فروض البحث:
١٢٣	نتيجة اختبار الفرضية الأولى:
١٢٤	نتيجة اختبار الفرضية الثانية:
١٢٥	نتيجة اختبار الفرضية الثالثة:
١٢٦	نتيجة اختبار الفرضية الرابعة:
١٢٨	نتيجة اختبار الفرضية الخامسة:
١٢٩	التعليق على نتائج البحث:
١٣١	الفصل الخامس: ملخص النتائج.
١٣٤	التعليق على نتائج البحث:

رقم الصفحة	الموضوع
١٣٦	التوصيات
١٣٧	المقترحات
١٣٨	الفصل الخامس: ملخص الدراسة /ملخص النتائج
١٣٩	ملخص الدراسة
١٤١	ملخص النتائج
١٤٣	الخاتمة
١٤٤	المراجع
١٥٨	مواقع مهمة
١٥٩	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٣	توزيع أفراد العينة تبعًا للمجموعة	(١-١)
٢٧	الاختلاف بين خرائط المفاهيم وخرائط الذهن عند عبيدات وأبو السميد	(١-٢)
٢٩	أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية من وجهة نظر الباحث	(٢-٢)
٣٥	مجالات الخرائط الذهنية وفوائدها	(٣-٢)
٥٢	استخدام وتصميم كل خريطة عند (علياء عيسى ومها الخميسي، ٢٠٠٧م)	(٤-٢)
١١٠	جدول الوزن النسبي لدروس الوحدة الرابعة	(١-٣)
١١١	يوضح توزيع الأسئلة على مستويات المجال المعرفي (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) قبل التحكيم .	(٢-٣)
١١١	توزيع الأسئلة على مستويات المجال المعرفي (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) بعد التحكيم .	(٣-٣)
١١٤	المستويات المعرفية وتوزيع الفقرات عليها وأرقام الفقرات في الاختبار	(٤-٣)
١١٦	معاملات ارتباط كل مستوى بالمجموع الكلي وبمستوى الدالة	(٥-٣)
١٢٣	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستوى التذكر	(١-٤)
١٢٤	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستوى الفهم.	(٢-٤)
١٢٥	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستوى التطبيق	(٣-٤)
١٢٧	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستوى التحليل	(٤-٤)

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
١٢٨	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستوى التركيب	(٥-٤)
١٢٩	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستويات التحصيل مجتمعة .	(٦-٤)

الفصل الأول

مشكلة البحث ، تحديدها وخطة دراستها

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- منهج البحث
- حدود البحث
- فروض البحث
- عينة البحث
- متغيرات البحث
- مصطلحات البحث

المقدمة:

إن مما أولى به الله من نعمه على هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية، تدريس المناهج الشرعية للطلاب في سن مبكرة؛ و اختيار مقرراتها بما يتناسب مع أعمار الطلاب و مراحلهم الدراسية ، و نحن إذ نذكر مثل هذه النعمة لا يخفى علينا السرعة الكبيرة التي تمر بها عجلة التعليم؛ و التطور الكبير على المناهج فضلا عن طرق التدريس و استخدام مهارات التعلم الحديث ، و التي أصبحت ضرورة مهمة في تعليم أبناء هذا الجيل؛ مواكبة لعجلة التنمية المتسارعة عبر وسائل التعليم الحديثة ، و مشاركة الطالب تفكيره و حواسه في اكتشاف و تحليل المعلومة بنفسه ، و تحريك الدافعية التعليمية لديه بما يسمى التعلم النشط ، و من خلال تجارب التعليم و نتائجه الملموسة في تنمية التحصيل الدراسي؛ و نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ، و لذا كان لزاما أن يولى العلم الشرعي بمثل هذه الطرائق إجلالا و إكراما؛ و إدراكا لجيلنا القادم وعيا و فهما للعلوم الشرعية، و في زمننا الحاضر تتأكد الحاجة الملحة لتنشئة الشباب على العلوم الشرعية لتهيئتهم لحمل مسؤولية الأمة؛ و مواجهة لهجمات الإنحراف و البدع؛ و التي لا تجد طريقها إلا بضعف العلم الشرعي لدى أبنائنا .

و تختلف مواد التربية الإسلامية عن غيرها من المواد كونها تمثل منهجا للهداية والإرشاد، فهي نور و ضياء من الله لخلقه ، فلا يجوز أن تنسى، أو تهمل، أو تترك، أو لا تطبق، فهي ليست مجرد علم تنشغل به العقول، أو معرفة تتمتع بها الأذهان ، بل هي حجة الله على خلقه، ألزمهم بها، وأمرهم بأن يأخذوها بقوة. ومدار التربية الإسلامية وقاعدتها ومحورها ومصدرها الأساسي هما القرآن الكريم والسنة المطهرة، ومن ثم كانت مكانتها مرموقة وعظيمة، ولذلك كان النجاح حليفها في خضم التطور السريع والتمازج مع مختلف الثقافات المتعددة (باحارث، ١٩٩٩م).

ومادة الفقه في المرحلة الثانوية هي أحد فروع مواد التربية الإسلامية المقررة ، والتي تتضمن مفاهيم فقهية تتميز بتعلقها الكبير بحياة الطالب ومجتمعه، كما لا يخفى دورها الكبير في تكوين شخصيته السوية وإحداث تغيير إيجابي في سلوكه.

وفي سبيل الوصول إلى ما ترسمه وزارة التعليم من أهداف التدريس مواد التربية الإسلامية بشكل عام ومادة الفقه بشكل خاص، قامت بتطوير مناهجها تطويرا اقتضى إعادة النظر في جميع الأبعاد الخاصة بكل مادة. وقد تميزت مادة الفقه باهتمامها بتعليم المفاهيم الشرعية التي يجب أن يتعلمها كل فرد مسلم، حيث أن تعلم تلك المفاهيم يجعله يعرف كل ما أمره الله بفعله وكل ما أمره الله بتركه. ولا يمكن أن يتعلم المسلم تلك المفاهيم إلا بإعمال عقله والاستفادة منه، فقد ميزه الله ما أولى به عن سائر الخلائق .

وبهذا العقل بنى الإنسان هذه الأرض واستعمرها بما أودع الله فيه من عمليات معقدة كالإدراك، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتفسير، والتنبؤ، والربط، والتخيل، والتأمل، والتخطيط، والتدبر، والتفكير. ولقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أساليب وطرائق في تربية وتعليم أصحابه، سبق بها كل من ينظر وينسب ذلك إلى علماء التربية الذين تتردد أسماءهم في هذا الميدان كثيرا كبياجيه وبوزان وغيرهما، وتميزت تلك الطرائق بتنوعها؛ فتارة يستخدم الإلقاء وتارة يستخدم الحوار والمناقشة وتارة يحثهم على الاستنباط ويثير استفهاماتهم ليحرك بها عقولهم، وتارة يستخدم الأساليب التي تعتمد إعمال أذهانهم كاستخدامه الرسم على الأرض لتوضيح وتبسيط المفاهيم والمعاني التي يتحدث عنها، ومن ذلك ما جاء في الحديث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا ، ثُمَّ قَالَ " : هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ " ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : " هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٣) مسند (الإمام أحمد، ١٤٢١هـ) ومن هؤلاء العلماء الذين

اهتموا بالقدرات الذهنية للإنسان، العالم توني بوزان Tony Buzan الذي ابتكر في عام ١٩٧١م ما يعرف بالخريطة الذهنية Mind Maps أو خرائط العقل، أو خرائط التفكير، أو الخرائط الذهنية، وهي أداة تعين على التعلم والتفكير وتعتمد على نفس الطريقة المتسلسلة للخلايا العصبية، حيث تنتشر خلايا المخ وتتفرع عند الإنسان في شكل انتشار و تفرع الخريطة الذهنية (المولد ، ٢٠٠٩م، ص ١٣٢).

وما يميز الخرائط الذهنية أنها تعمل على استخدام القدرات الذهنية للدماغ بشكل كبير، حيث تسخر جميع إمكانات الدماغ وأجزائه . ويؤكد ذلك توني بوزان (Buzan، ٢٠٠٩م) الذي يرى أن الخريطة الذهنية تعمل على ربط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وذلك لوجود تمايز بين الجانبين الأيمن والأيسر

للدماغ (ص ٩)، ويضيف (هلال، ٢٠٠٧م) (ص ١٥٤) أن ما يميز الخريطة الذهنية هو أنها تمثل النهج التفكيرى للإنسان؛ حيث تتوافق مع تكوين وأسلوب عمل المخ البشرى وتتوافق مع النواميس الطبيعية فى الحياة (الأصل والفرع).

وقد اتسع استخدام الخريطة الذهنية فى مجال التربية والتعليم لما تميزت به من خصائص فى التعليم والتعلم، فهى تساعد المتعلمين على تعلم المفاهيم من خلال علاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه، وبذلك تساعد فى تحسين عملية التعليم والتعلم وارتفاع نسبة التحصيل الدراسى. وقد أشارت (ماجدة ميقا، ٢٠٠٠م) إلى أن كثيراً من الدراسات أثبتت فعالية الاستراتيجيات التى تعتمد على العقل فى تعلم المفاهيم، حيث إن تعلم المفاهيم يعد وسيلة لاخترال المعرفة والتعلم المستمر .

ومما سبق يتبين التأصيل الشرعى للطرق الإبداعية فى تدريس التربية الإسلامية التى سنها وعمل بها النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن خلالها أخرج جيلاً عظيماً حازوا غير مرة على الثناء من الله جل وعلا بل ونالوا رضاه فى الدنيا والآخرة كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (الفتح: ١٨) ، فالطرق التدريسية التى تستخدم فى تدريس التربية الإسلامية باختلافها وتنوع أشكالها، لو تم البحث عن أصلها لوجد أنها من نهج النبى صلى الله عليه وسلم وتربيته الصحابته الكرام، ولا فضل لمن جاء من المتأخرين ليرز تلك الطرق على أنها نتيجة لأبحاث ودراسات توصل من خلالها لهذه الطرق التدريسية، حتى التى تعتمد على أعمال القدرات الذهنية التى بدأ تفعيلها بشكل ملاحظ فى طرق التدريس الحديثة.

ولأن التعليم الثانوى فى المملكة العربية السعودية يحظى باهتمام وأولوية فى التطوير نظراً لأهميته والأهداف المناطة به، إذ نصت أهداف التعليم الثانوى على إكساب المتعلمين القدر الملائم من المعارف والمهارات المفيدة بما يجعلهم أفراداً نافعين وإيجابيين فى المجتمع، وتنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير من خلال إتاحة الفرصة للتعلم فى مواقف حياتية واقعية فى المجتمع المعاصر، وتطوير مهارات التعامل مع التقنية ومصادر المعلومات، وتنمية شخصية المتعلم شمولياً وتنويع الخبرات التعليمية. وتحقيقاً لتلك الأهداف فقد سعت وزارة التربية والتعليم -وزارة التعليم حالياً- لدراسة نماذج فى تطوير التعليم الثانوى فكانت تجربة

التعليم الثانوي الشامل التي امتدت عشر سنوات من عام ١٣٩٥هـ وحتى عام ١٤٠٥هـ ، ثم طبقت تجربة التعليم الثانوي المطور التي امتدت ست سنوات من عام ١٤٠٦هـ وحتى عام ١٤١١هـ ، كما تم في عام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٤-٢٠٠٥م تجريب نموذجاً جديداً في التعليم الثانوي وهو ما يعرف بنظام المقررات المطور وذلك تلبية للمستجدات الحديثة وسعيًا لتعديل وتحسين مدخلات التعليم وعملياته ولضمان تخرج طلاب أكفاء مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الفنية التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعاتهم.

ويتصف النموذج الجديد بعدد من الصفات التي تميزه عن منهج التعليم الثانوي العام ومنها:

١. تقليل عدد المقررات التي يدرسها الطالب في الفصل الواحد لتصبح بحد أقصى سبع مقررات دراسية، حيث يأخذ النموذج بمنحى التكامل الرأسي من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررين أو أكثر من المقررات التي يدرسها الطالب حالياً حسب النظام المعمول به في الثانوية العامة.

٢. يتيح النظام الجديد الفرصة لمن يرسب في مادة أو أكثر أن يختار غيرها أو أن يعيد دراستها في فصل لاحق أو سنة لاحقة دون أن يعيد سنة دراسية كاملة، وعند اجتياز المادة فإن درجة الرسوب تلغى ويحسب بدلا منها في المعدل التراكمي درجة الاجتياز التي حققها في المرة الثانية؛ وذلك أملاً في تخفيف حالات الرسوب والفسل في الدراسة وما يترتب عليها من مشكلات نفسية واجتماعية،

٣. الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية متطلبة لجميع الطلاب والطالبات مثل: تربية صحية، تربية مهنية، مهارات حياتية وتربية أسرية، مهارات إدارية.

٤. مراعاة لرغبات الطلاب والطالبات وقدراتهم والإمكانيات المتاحة من خلال إتاحة الفرصة ليختاروا المواد التي يريدون دراستها في ضوء محددات وتعليمات واضحة مما ينمي كذلك القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم ويعمق ثقتهم في أنفسهم ويزيد إقبالهم على المدرسة والتعليم.

٥. يتيح النظام للطالب إمكانية التخرج في سنتين ونصف مع فصلين صيفيين كما يمكن معالجة حالات التعثر في بعض المواد من خلال الفصل الصيفي.

ومن جهة ثانية فإن التحصيل الدراسي يعتبر أهم أحد المتغيرات التي حاولت العديد من الدراسات فحص درجة ارتباطها مع عدد كبير من العوامل، و ذلك أن التحصيل الدراسي هو المخرج النهائي لمجموعة العمليات و الإجراءات التي تبدأ بصياغة مجموعة محددة من الأهداف من ثم تصاغ الطرق و الإجراءات التي من شأنها الوصول إلى أقرب ما يمكن من تحقيق لهذه الأهداف، فهو أحد أهم المخرجات التي تقوم على أساسها المؤسسات التعليمية (يحي نصار، ٢٠٠٦، ص ٧٠).

والتحصيل الدراسي **Achievement**: يعرفه كلاً من (أحمد اللقاني و علي الجمل، ٢٠٠٣م) بأنه مدى استيعاب الطلاب لما قاموا به من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لها.

وتعد الخرائط الذهنية تقنية لتنظيم المعلومات بشكل واضح و مرئي بأساليب مشوقة مستخدمة أشكالاً ، و رسوماً تخطيطية و جداول ، توضح العلاقات بين المعلومات ، كما أنها تشرك شقي المخ الأيمن و الأيسر معاً (توني بوازن ، ٢٠٠٢م) و من دواعي استخدام الخرائط الذهنية بحسب " بوازن " أنها تفيد في إيصال المتعلم إلى أعلى درجات التركيز، بالإضافة إلى تحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم يسهل استيعابه و يتمثل في تصميم الخريطة الذهنية ، وتعمل أيضاً على تحويل المادة اللفظية إلى رسوم و رموز و صور ، و هنا يتفاعل المتعلم ذهنياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية ، و هي تساعد على تنظيم و ترتيب أفكار و معلومات المتعلم لأنها تعتبر منظماً تخطيطياً تنتظم فيه المادة العلمية و الأفكار و المعلومات بصورة فنية و بصرية تتيح للمتعلم الفرصة للتفاعل مع المادة العلمية، و تعمل أيضاً على إدماج المتعلمين بفاعلية في العملية التعليمية، حيث يندمج المتعلمون كثيراً مع عملية بناء الخرائط الذهنية ظاهرياً و ذهنيّاً، و يستمتعون كثيراً، و يجدون في هذا النشاط تغييراً للروتين الاعتيادي (عبدالله امبو، سعيد البلوشي، ٢٠١٠م).

وقد أجريت مجموعة من البحوث و الدراسات التي استهدفت مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في المجال التربوي ، و من هذه الدراسات دراسة (أكيرمان و آخريين ١٩٩٣م) و التي أكدت نتائجها على أن الخرائط الذهنية تعد تقنية تزيد من بقاء أثر التعلم و تساعد على زيادة الفهم و التطبيق لدى المتعلم ودراسة (المهلل، ٢٠١٢م) والتي تؤكد تحسن تحصيل المفاهيم العلمية بعد استخدام الخرائط الذهنية لدى الطالبات ، و من الدراسات التي خصت العلوم الشرعية دراسة (المطيري، ٢٠١٥م) والتي أظهرت فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي ، و موضوع الخرائط

الذهنية و نحوها من المخططات من الأدوات الفاعلة في تمثيل المعرفة و البناء عليها، فهي أدوات هامة لجعل التعلم المخفي عادة مرئيا و مشاهدة سواء للطلاب نفسه أو للآخرين و يتأكد الحرص عليها مع أهم و أشرف العلوم ألا و هي علوم الشريعة.

والفقه هو أحد العلوم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية عامة ، وأحد مناهج التربية الإسلامية المقررة على الطلاب ، حيث أشار (محمد ، ١٩٨٢م ، ص ٣١) بأن الفقه هو العلم بالأحكام التي شرعها الله تعالى لتنظيم أفعال الإنسان في كل نواحي نشاطه ، واضطرابه فحددت له الحدود ، وأقامتها على أساس من العدالة ، والصلاحية ، والاستقامة ، أو هو ما استخرجه العلماء من أحكام شرعية مصاغة بألفاظ من كلامهم ، وهو من كلام البشر غير المعجز ، كما أنه لا يرقى إلى مستوى جوامع الكلم التي وردت بها السنة المطهرة ، أو هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية .

أما عن الفقه كمنهج دراسي ، فإن تدريسه يهدف إلى تحقيق مجموعة من الغايات أشار إليها (قورة ، ١٩٨١م ، ص ٤٧٩) ومن هذه الغايات :

١- وقوف المتعلم على التشريعات الدينية التي تنظم علاقة الإنسان بربه ، وعلاقته بغيره من المخلوقات ، مما يرضاه الله لعباده ولا يجبهم أن ينحرفوا عنه .

٢- الإيمان الخالص بأن هذه الأحكام والقوانين التي شرعت من قبل العليم الخبير هي أفضل سبيل إلى تقوى الله سبحانه وتعالى ، وهي الأولى بالإتباع من أي تشريع آخر يضعه البشر بعجز وقصور لا شك فيه .

٣- ممارسة المتعلم للشعائر الدينية ممارسة سليمة ، يزينها الخشوع لله عز وجل ، وتقوده إلى التزام جانب الله في السر والعلن ، وتفتح عليه باب التقوى ومكارم الأخلاق .

ونظرا لأهمية الفقه كعلم وكمناهج ، فقد حظي باهتمام القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية ، حيث وضعت له مجموعة من المناهج لطلاب المرحلة الثانوية (ثلاثة كتب) ، بواقع كتاب لكل صف دراسي ، وحددت له هذه المناهج مجموعة من الأهداف التعليمية ، والمحتوى التعليمي ، وكذا مجموعة من الأسئلة التقويمية ، كما حظي بالاهتمام من قبل الباحثين ، حيث تناولت العديد من الدراسات تقويم كتب التربية الإسلامية عامة أو تناولت تنمية التحصيل أو المفاهيم الفقهية خاصة ، ومن هذه الدراسات دراسة (وزان ، ١٩٨٢م) ، والتي استهدفت تقويم منهج التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ،

وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي ، والمشكلات التي يعاني منها ، مع ضرورة تنظيم محتوى كتب التربية الإسلامية وفقاً لأهداف الميدان .

ومن هنا دراسة (أبي زهرة ، ١٩٩٢م) التي استهدفت بناء معيار للشروط العلمية التي ينبغي توافرها عند بناء منهاج التربية الإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى افتقار كتب التربية الإسلامية إلى الاهتمام بالخصائص العامة لطلاب المرحلة الثانوية ، وأوصت الدراسة بضرورة الاستعانة بالأسلوب العلمي عند إعداد كتب التربية الإسلامية .

ومن هنا دراسة (البشر ، ٢٠٠١م) التي استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجية خريطة المفاهيم في تدريس الفقه ، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تنظيم محتوى كتب الفقه في ضوء إستراتيجية خرائط المفاهيم . وكذلك دراسة (الزعيبي ، ٢٠٠٧م) ، التي استهدفت أثر استخدام إستراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف الأول الثانوي في وحدة الفقه ، مقارنة بالطريقة المعتادة ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية في زيادة التحصيل في وحدة الفقه مع الاحتفاظ به .

وبصورة أخرى هي عبارة عن وسائل للتفكير الناقد والإبداعي تساعد في تحقيق التعلم ذي المعنى، و هو التعلم الحقيقي الذي نبتغيه نمطا من أنماط التعلم المدرسي، و بعض البحوث أشارت إلى أن مثل هذه الخرائط ترسخ لدى المتعلم منهاجاً للتفكير المنظم الذي يتواءم مع طبيعة الدماغ. فهي تحاكي الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري. و من ناحية أخرى تنسجم الخرائط الذهنية مع النظرية البنائية في التعلم حيث يبني المتعلم نسخته الخاصة به من المعرفة، فالخرائط الذهنية من الناحية النظرية تعبير عن الإطار المعرفي للفرد محتوياً و تنظيمياً، أي تمثل وتعبر عن البنية المعرفية للفرد من حيث مكوناتها و ما بين هذه المكونات من علاقات. و بعض الدراسات على الذاكرة أشارت إلى أن تطوير صور ذهنية للمعلومات اللفظية يؤدي إلى مستويات أفضل للتذكر، لاسيما و أن ٤٠٪ من الناس يصنفون كمتعلمين بصريين.

مشكلة البحث:

نظرا للطبيعة الخاصة لمقرر الفقه والذي يتضمن العديد من المفاهيم والتي تتطلب اتباع أساليب وطرائق واستراتيجيات في التدريس تمكن الطلاب من اكتسابها وتطبيقها، وفي ضوء ما يبذله المهتمون بالميدان التربوي من جهود لتقديم دراسات وأبحاث لتطوير العملية التعليمية، وخاصة في مجال مستوى التحصيل لدى الطلاب، وطرائق التدريس، ومع كل الاهتمام المستحق الذي تلقاه مواد التربية الإسلامية إلا أن ما يؤرق الباحث والمهتم بالميدان التربوي هو تدني مستوى التحصيل في مواد التربية الإسلامية عموما، وفي مادة الفقه خصوصا، حيث أثبتت بعض الدراسات انخفاض مستوى التحصيل في مواد التربية الإسلامية، ومادة الفقه خصوصا، مثل دراسة (البوسعيدي، ١٩٩٥م)، و(الجهيمي، ٢٠٠١م)، ودراسة (الموسى، ٢٠٠٢م)، ويعود ذلك لعدة أسباب منها طرائق التدريس غير المناسبة للموقف التعليمي، ويؤكد ذلك كثير من الدراسات التي عزت أسباب الضعف في التحصيل إلى استخدام الطرق التدريسية بشكل تقليدي أو عدم استخدام طرق التدريس مع ما يتوافق مع الموقف التعليمي، ويؤكد ذلك دراسة (السكران، ٢٠٠٢م)، (أبانمي، ١٩٩٥م)، (آل سليمان، ١٩٩٩م)، (الجلاد، ٢٠٠٠م)، حيث أظهرت نتائجها أن أكثر المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية بشكل كبير أو لا يجيدون اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي، حيث إن كثير من الطرق المستخدمة تعتمد على الحفظ والاستظهار للمفاهيم والمعلومات دون أن تهتم بمستويات الفهم والتطبيق مما يؤدي إلى عدم تثبيت هذه المعلومات في ذهن الطالب، حيث إنها تحتاج إلى الاهتمام بالمستويات الأخرى، وليس فقط الحفظ والاستظهار.

لذلك حرص المهتمون والمسؤولون عن المناهج وطرق التدريس على إيجاد حل لهذه المشكلة، وذلك من خلال البحث عن طرق تدريس تهتم بجعل الطالب عنصرا مهما وفاعلا في عملية التعلم، ليتحقق الهدف المنشود بتحقيق الطالب مستوى مرتفعا من التحصيل في مواد التربية الإسلامية عموما، ومادة الفقه خصوصا، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي انتشر استخدامها وقد أثبتت بعض الدراسات نجاحها في تدريس مواد تعليمية مختلفة ما يسمى باستراتيجية الخرائط الذهنية، ومن تلك الدراسات التي أثبتت فاعليتها دراسة (المولد، ٢٠٠٩م)، (وقاد، ٢٠٠٩م)، (الفوري، ٢٠٠٩م).

ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يسלט الضوء على استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الفقه، حيث يوجد قصور في استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس المواد الشرعية و خاصة مادة الفقه كما في دراسة (المفدي، ٢٠٠٥م)، (الجهيمي، ٢٠٠٧م) والتي أجملت أن هناك ضعفاً في مستوى تحصيل التلاميذ وأن التعليم يواجه مشكلات عديدة وبمحااجة إلى خطط وبرامج كافية وهو ما جاء منسجماً مع نتائج الدراسة الحالية، حيث لاحظ الباحث تدني مستوى الطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٦/٢٠١٧م في مادة الفقه و ذلك أثناء إشرافه على تدريس مادة الفقه وذلك بمدارس الأقصى الثانوية الأهلية بمدينة جدة منذ عام ٢٠١٢م (على رأس العمل) و أن الأداء التدريسي لبعض معلمي مادة الفقه في المرحلة الثانوية يعتمد على الحفظ و التلقين فقط كما أنه أيضاً اطلع على دفاتر تحضيرهم حيث وُجد غلبة الأداء التقليدي في تحضير و تدريس موضوعات الفقه ، بحيث يقوم المعلمون بتحفيظ الطلاب حفظاً روتينياً مع إهمال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتنشيط العادات العقلية ، و في ضوء ما سبق يتضح مدى الحاجة إلى التعرف على فاعلية تدريس مادة الفقه باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي .

و يعتبر ضعف التحصيل الدراسي ظاهرة موجودة لدى عدد غير قليل من الطلاب في سائر المواد الدراسية، وله أسباب كثيرة نفسية وصحية واجتماعية وثقافية كما أشار بذلك (العناني، ٢٠٠٠م) وأكد على أن هناك أنماط سلوكية مختلفة في التفكير على المستوى الفردي والجماعي (عابد، ٢٠٠٨م) وذكر (علي، ٢٠٠٨م) أن المعلم لا يركز على الطالب المتميز فحسب بل يسعى من خلال تدريسه إلى رفع الأقل ذكاءً إلى مستوى الطالب المتميز، ويرى كذلك أن طريقة التدريس المثالية هي تدريس المعلومات من أجل العمل بها وألا تكون الدراسة نظرية بحتة، و بالتالي فإن هذا البحث يستعرض أثر وفاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الفقه بالصف الثاني بالمرحلة الثانوية و بحكم طبيعة عمل الباحث كمشرف تربوي لمعلمي مادة الفقه تبين وجود ضعف في التحصيل الدراسي لدى الطلاب نتيجة التدريس بالطرق التقليدية من خلال الاطلاع على نتائجهم السابقة و لذلك توجه إلى استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية كطريقة بديلة حتى يثبت فاعليتها في تحصيل الطلاب من عدمه ، و توجه الباحث إلى طرح السؤال الرئيسي للبحث و هو:

ما فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

و الذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١- ما الأسس التي تقوم عليها استراتيجية الخرائط الذهنية؟
- ٢- ما صورة دروس الفقه المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية الخرائط الذهنية؟
- ٣- ما فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل في الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند كل المستويات من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي؟

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- الكشف عن أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس الأقصى الأهلية الثانوية .
- ٢- تحديد الأسس التي تقوم عليها استراتيجية الخرائط الذهنية لرفع مستوى التحصيل الدراسي .
- ٣- التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الفقه في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند كل المستويات من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية لصالح الأداء البعدي .

أهمية البحث:

بناء على السياسات المتخذة في تطوير التعليم و المعمول عليها في المملكة العربية السعودية و التي تؤكد بالأخذ بمستجدات التقدم العلمي و تطبيق كافة الوسائل التي من شأنها الارتقاء بالمستوى العلمي فإن هذا البحث له أهميته و التي تقسم إلى :

الأهمية النظرية :

- يهتم البحث بتناول مجالا بحثيا مهما يتمثل في دراسة أثر استخدام الخرائط الذهنية على تنمية التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية في ظل ضعف التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- شعور الباحث بأن الضعف في مستوى التحصيل في مادة الفقه قد يعود إلى قصور في طريقة التدريس المستخدمة، حيث أرجعت بعض الدراسات أسباب ضعف التحصيل إلى طرق التدريس التقليدية المستخدمة.
- التعرف على الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات الخرائط الذهنية.
- يعد استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، لرفع كفاءة العملية التعليمية .

الأهمية التطبيقية :

- توفير طرق تدريس حديثة تساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم العلمي بمادة الفقه.
- معرفة الفروق و ملاحظة الأثر بعد استخدام طريقة الخرائط الذهنية عن طرق التعليم التقليدية مما يزيد في اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو فهم و حب المادة .
- فتح الأفق لإعادة صياغة تعليم كافة المواد الإسلامية بطرق تدريس حديثة .
- إفادة المعلمين و المشرفين من خلال حفزهم لاستخدام طريقة الخرائط الذهنية و تطبيقها على شرائح مختلفة من الطلاب و ملاحظة الأثر الناتج عنها من خلا تقديم تجربة و اضحة لهم.
- تسليط الضوء للباحثين و المهتمين لإجراء بحوث و دراسات لتطبيق الخرائط على مواد أخرى.

منهج البحث:

يمثل المنهج الذي يختاره الباحث للسير في عملية دراسة المشكلة الدليل الذي يرشده ويوجهه للطريق الصحيح، ويساعده في الوصول إلى نتائجه المطلوبة. وهذا يتطلب من الباحث أن يهتم باختيار المنهج العلمي الملائم للدراسة حتى يتمكن من الوصول إلى النجاح في دراسته، وقد وجد الباحث أن المنهج شبه التجريبي هو الأنسب لدراسته، ومن خلال دراسة الباحث مشكلة البحث ووضع تصور لها؛ وتحديد أسئلتها وأهدافها، و من خلال اطلاع الباحث على أدبيات البحث النظرية و الدراسات السابقة، وجد الباحث أن المنهج الملائم لدراسته هو المنهج التجريبي الذي يعتمد على التجربة بإثبات الفروض و ضبط تأثير العوامل الأخرى غير العامل التجريبي، و يعد هذا المنهج في مجال البحوث التربوية والنفسية من أكثر الطرق البحثية دقة وعلمية وموضوعية ويصفه (الحمداي، ٢٠٠٦م) بأنه المنهج الوحيد الذي ترتفع درجة الثقة بنتائجه إلى مستوى أكبر من الثقة بنتائج البحوث التي تطبق المناهج الوصية التاريخية (ص٣٢٦).

ولأن البحث الحالي يسعى إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية (المتغير التجريبي) على التحصيل في مادة الفقه (المتغير التابع) عند المستويات المعرفية (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب) حسب تصنيف بلوم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي لذا استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات الاختبار و القياس القبلي و البعدي.

حدود البحث :

يلتزم الباحث بالحدود الزمانية والمكانية والبشرية والموضوعية التالية :

١. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث بالفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦-٢٠١٧م.
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث بمدارس الأقصى الثانوية بجدة التابعة لوزارة التعليم.
٣. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الثاني ثانوي .
٤. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على الفصل الرابع (البيوع) من مادة الفقه.

عينة البحث:

أ. العينة الاستطلاعية:

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغت (١٥ طالباً) من مجتمع الدراسة الأصلي، و قد طبق الباحث الاختبار على هذه العينة بهدف التحقق من صدق و ثبات الاختبار.

ب. العينة الفعلية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي العينة التي تعتمد على إرادة الباحث ورغبته للتحكم في عينة مقصودة ومضبوطة، بغية استجماع معلومات صحيحة ودقيقة وموثقة علمياً. و من خلال عملي بمدارس الأقصى الثانوية بجدة فإن العينة المنتقاة طلابي بالمدرسة مما يمكنني من قياس الأثر المباشر واستخراج النتائج بصورة دقيقة ، وتم اختيار فصلين دراسيين من المدرسة، و تم تدريس أحدهم وحدة الفقه بالطريقة التقليدية، وتدریس الفصل الآخر باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٥٠ طالباً) ، و الجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعة:

جدول رقم (١-١)

يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعة

المجموعات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
مجموعة القياس القبلي	٢٥	٢٥
مجموعة القياس البعدي	٢٥	٢٥
الكلية	٥٠	٥٠

متغيرات البحث :

١. المتغير المستقل : وهو استخدام طريقة الخرائط الذهنية في التدريس .
٢. المتغير التابع : وهو التحصيل الدراسي .

فروض البحث :

في ضوء الأسئلة التي صيغت لتحقيق أهداف البحث يمكن بناء الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الأول من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التذكر) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثاني من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى الفهم) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثالث من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى تطبيق) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي.

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الرابع من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التحليل) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الخامس من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التركيب) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي.

الفرضية السادسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي ككل بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي.

مصطلحات البحث:

فاعلية Effectiveness :

الفعل في اللغة كما ورد في لسان العرب عن (ابن منظور، ١٣٧٩هـ) كناية عن كل عمل متعدد أو غير متعدد فعل يفعل فعلاً وفعالاً، والفعال اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه. وفي معجم المصطلحات التربوية عرف (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣م) الفعالية على أنها مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في لأحد المتغيرات التابعة، وبصيغة أخرى مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة. وتعرف (هديل وقاد، ٢٠٠٩م) الفاعلية بأنها " مقدار التغيير الذي تحدثه معالجة تجريبية ما باعتبارها متغير مستقل في متغير تابع لدى مجموعة من التلاميذ". ويعرف الباحث الفاعلية إجرائياً بأنها: الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه.

التحصيل Achievement :

ورد تعريف التحصيل في لسان العرب لابن منظور (١٣٧٩هـ، ج ١١ ص ١٠٣) كالتالي " :حصل: الحاصل من كل شيء : ما بقي و ثبت وذهب ما سواه، والتحصيل : تمييز ما يحصل والاسم الحصيللة، كما يعرفه (بحار، ٢٠٠٣م) بأنه " المعرفة والمهارة التي يكتسبها الولد من المواضيع المدرسية، وتقاس عادة

بالعلامات التي ينالها الطالب بالاختبارات أو التي يضعها المعلم أو بالاثنتين معا " (ص ٢٢٩)، كما يعرفه (إبراهيم، ٢٠٠٩م) بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما تمكنوا من تحقيقه من خبرات معينة من خلال دراستهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض". ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: " مقدار ما يكتسبه طلاب المرحلة الثانوية من معلومات فقهية نتيجة دراستهم لمادة الفقه المطور و يقاس من خلال الاختبار التحصيلي المعد في هذا البحث".

الخرائط الذهنية Mind map :

هناك استخدامات كثيرة لمفهوم الخرائط بشكل عام ، ولذلك فإنه يجب على الباحث أن يحدد المفهوم اللغوي الذي يتسق مع مقاصد البحث؛ ولتوضح الصورة للقارئ ولا ينصرف فهمه لهذا المصطلح إلى معانٍ أخرى، وسوف يعرف الباحث الخرائط الذهنية تعريفاً مفصلاً لكل طرف من هذا المفهوم، حيث سيتناول التعريف اللغوي ثم الاصطلاحي ثم الإجرائي.

الخريطة:

في اللغة تعرف بأنها: وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه. وفي اصطلاح أهل العصر : ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية ، أو جزء منه ، والجمع : خرائط ، (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ، ص ٢٢٧). أما الذهن ففي اللغة معناه: "الذهن : الفهم والعقل. والجمع : أذهان". ويوصف به فيقال : فلان ذهن : ذكي فطن، وفي الاصطلاح العلمي : ما به الشعور بالظواهر النفسية المختلفة، ويطلق أيضاً على التفكير وقوانينه، أو مجرد الاستعداد للإدراك" (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٠هـ، ص ٣١٧). أما التعريف الاصطلاحي للخرائط الذهنية، فيعرفها (عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩م) بأنها "تنظيم المعلومات في أشكال أو رسومات، تبين ما بينها من علاقات، وتتخذ الخرائط أشكالاً مختلفة حسب ما تحويه من معلومات" (١٩٩ص).

ويعرف الباحث الخرائط الذهنية إجرائياً : بأنها استراتيجية تدريس، يمكن من خلالها تقديم المعلومات للطلاب بشكل منظم و مرتب، بحيث تساعده على تنظيم بنائه المعرفي، وتزيد من فهمه التفصيلي للمفاهيم، و يستفيد الطالب منها في تلخيص المعلومات بشكل منظم في ورقة واحدة، بحيث تتمركز الفكرة الرئيسة في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية، وتستخدم فيها الألوان والصور والرموز.

الفصل الثاني

الأدب النظري و الدراسات السابقة

سوف نتناول في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة و الرجوع إلى الكتب و الدوريات و الرسائل العلمية في موضوع الخرائط الذهنية و التحصيل الدراسي و أيضاً النظريات و المفاهيم العلمية و التعريفات التي توضح و تقرب المعلومة للقارئ ليتسنى له فهم ما نهدف إليه و نسرده بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث كما سوف نتناول بعض العناوين التالية :

(١) استراتيجيات الخرائط الذهنية ودورها في تعليم مقرر الفقه لطلاب المرحلة الثانوية:

(١-١) مقدمة

(٢-١) النظرية البنائية

(١-٢-١) فيجوتسكي و النظرية البنائية الثقافية الاجتماعية:

(٣-١) مقدمة عن الخرائط الذهنية

(١-٣-١) الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية و الخرائط الذهنية :

(٢-٣-١) أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية و الخرائط الذهنية:

(٣-٣-١) تعريف الخريطة الذهنية :

(٤-٣-١) أهمية الخرائط الذهنية:

(٥-٣-١) الفوائد التربوية للخريطة الذهنية :

(٦-٣-١) صفات الصورة الذهنية :

(٧-٣-١) خصائص أساسية تميز الخريطة الذهنية :

(٨-٣-١) استخدامات الخرائط الذهنية :

(٩-٣-١) الخرائط الذهنية الإلكترونية:

(١٠-٣-١) خطوات رسم الخريطة الذهنية أو خريطة العقل:

(١١-٣-١) أدوات يمكن الاستعانة بها لتدوين الملاحظات

- (١-٣-١٢) كيفية استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في التدريس :
- (١-٣-١٣) الاعتقادات الخاطئة المتصلة بالخرائط الذهنية :
- (١-٣-١٤) مهارات مستخدمة في الخرائط الذهنية:
- (١-٣-١٥) أنواع الخرائط الذهنية:

(٢) التحصيل الدراسي:

- (١-٢) تعريف التحصيل الدراسي:
- (٢-٢) مستويات التحصيل الدراسي :
- (٣-٢) أنواع التحصيل الدراسي:
- (٤-٢) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :
- (٥-٢) قياس التحصيل الدراسي :

(٣) مادة الفقه الإسلامي:

- (١-٣) مقدمة
- (٢-٣) نشأة وتطور مفهوم الفقه :
- (١-٢-٣) تعريف الفقه :
- (٢-٢-٣) تعلم الفقه :
- (٣-٢-٣) أسس الفقه الإسلامي:
- (٤-٢-٣) مصادر الفقه الإسلامي :
- (٥-٢-٣) أقسام الفقه الإسلامي :
- (٣-٣) أهداف تدريس المواد الشرعية في المراحل التعليمية:
- (٤-٣) الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة الثانوية
- (٥-٣) مبادئ عامة في تدريس مادة الفقه

(٤) المرحلة الثانوية:

(١-٤) تعريف المرحلة الثانوية :

(٢-٤) أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية :

(٣-٤) مظاهر النمو للمتعلم في المرحلة الثانوية :

(٤-٤) المشكلات التي تواجه المتعلم في المرحلة الثانوية:

(٥) الدراسات السابقة:

(١-٥) دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في المواد الشرعية:

(٢-٥) دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في مادة الفقه

(٣-٥) دراسات متعلقة بالخرائط الذهنية

(١-٣-٥) الدراسات العربية المتعلقة باستخدام طريقة الخرائط الذهنية :

(٢-٣-٥) الدراسات الأجنبية المتعلقة باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في التدريس وأثره على

التحصيل الدراسي للطلاب:

(٤-٥) تعليق عام على الدراسات السابقة:

(١-٤-٥) أوجه اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

(٢-٤-٥) أوجه الاختلاف بين البحث الحالي و الدراسات السابقة:

(٣-٤-٥) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

(١-١) مقدمة :

إن العقل هو التكريم الرباني الذي أنعم الله عز و جل به على الإنسان ، و بما يمتلكه من قدرات و إمكانات تختلف من إنسان لآخر ، فهو يقوم بعدة عمليات معقدة من إدراك و فهم و تحليل و تفكير و تدبر و ربط و تخيل ؛ و غيرها من القدرات الأخرى حيث قال تعالى : ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ {الذاريات: ٢١} ، لذلك أصبحت تلك القدرات الذهنية محل اهتمام التربويين لتنشيط عملية التحصيل ، و سوف يتناول هذا الفصل العلاقة بين الخرائط الذهنية و التحصيل الدراسي ؛ و بعض الدراسات السابقة في نفس المجال . و حيث يشهد العالم اليوم ثورة علمية و تكنولوجية ، و نمواً للمعارف الإنسانية و تعقدها ، و زيادة الاكتشافات المتلاحقة و التقدم السريع في كافة نواحي الحياة ، إلى الحد الذي جعل المعرفة و تطبيقاتها التكنولوجية تلعب دوراً حاسماً في حياة الأفراد و المجتمعات (البعلي ، ٢٠٠٣م) ، مما جعل التربية تسعى جاهدة إلى البحث عن الأساليب المناسبة التي يمكن من خلالها تيسير عملية التعلم و التعليم و الأخذ بأساليب العلم و التكنولوجيا التي تتيح للفرد مواكبة هذا التطور (بابطين ، ٢٠٠٩م) .

و شهد البحث التربوي خلال العقدين الماضيين تحولاً رئيساً في رؤية العملية التعليمية من قبل الباحثين؛ إذ اتجه الاهتمام من إثارة التساؤل عن العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل: متغيرات المعلم كشخصيته ، ووضوح تعابيره؛ إلى إثارة التساؤل حول الكيفية التي يتم بها تكوين المعرفة و اكتسابها ، و ما يجري بداخل عقل الطلبة مثل معرفتهم السابقة ، و قدرتهم على التذكر ، و معالجة المعلومات ، و على كيفية تشكيل المعاني للمفاهيم عندهم ، و دور الفهم السابق في تشكيل المعاني ، و العلاقات التي تربط هذه المفاهيم معاً ، كما اتجه للاهتمام نحو مساعدة الطلبة في نموهم البدني؛ و العقلي؛ و الخلقية؛ و الوجداني ، و استكشاف ما لدى الطلبة من إمكانات و طاقات إبداعية ، يحاولون إظهارها و تنميتها ، كما ترسخت القناعة بضرورة استخدام نماذج و استراتيجيات جديدة في التعلم ، تمد الطلبة بأفاق تعليمية واسعة و متنوعة و متقدمة ، و تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم و تكوين مفاهيمية متكاملة لديهم ، و تنمي لديهم مهارات عمليات العلم الأساسية و المركبة و تجعلهم مسؤولين عن تولي أمر تعلمهم بأنفسهم (الخطيب و زملاؤه ، ٢٠١٠ م ، ص ٤) .

(١-٢) النظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية (Constructivism) هي النظرية التعليمية السائدة خلال العقد الأخير من القرن الماضي ، و هي بمثابة انقلاب جذري على النظرة السلبية لدور المتعلم كمتلقي في مقابل الهيمنة المطلقة للمعلم و التي سادت في الطرق التقليدية للتدريس (Karagiorgi, Y., & Symeou, 2005)، وتنظر النظرية البنائية إلى التعلم على أنه عملية تتضمن إعادة بناء المتعلم لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين، مع التأكيد على دور المعرفة السابقة في اكتساب و تعلم المعرفة الجديدة المقدمة للمتعلم (العيسى ، ٢٠٠٧م). وحاول " بيركنز perkenz " تفسير ذلك بأن تعلم الأفراد كمجموعة يفوق بالطبع تعلم كل منهم علي حدة ، و أن تعاون الأفراد يجعل الأفراد تعلم كل منهم أفضل و أكثر فاعلية ، حيث يشكل التفاعل بينهم علاقة تبادلية (السعدي و آخرون ، ٢٠٠٦م) ، و قد جاء ذلك نتيجة للانتقادات التي و جهها عدد من الباحثين للبنائية الفردية لإهمالها الجانب الاجتماعي في عملية التعلم، حيث أوضحوا أن عملية التعلم تتضمن عوامل عدة مثل: العوامل الثقافية - و العوامل اللغوية - التفاعلات مع الآخرين - التفاعل مع المعلم، لذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية و ضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية التعلم، و أن يكون تعلم الفرد في إطار الطبيعة الاجتماعية (أحمد جابر ، ٢٠٠٠م).

كما أن النظرية البنائية تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين، و يعتبر التأكيد على دور المعرفة المسبقة أحد الدعائم التي يركز عليها الفكر البنائي بهدف بناء تعلم ذي معنى، فعملية التعلم ناتجة عن التفاعلات بين المفاهيم الموجودة و الخبرات الجديدة، أي أنه إعادة بناء المعاني الموجودة لدى المتعلم بدلاً من كونه اكتساب معلومات (أمينة الجندي ، ٢٠٠٣م).

ويلاحظ الباحث أن الاستراتيجيات الأكثر تأثيراً في العملية التعليمية هي التي تجعل المتعلم ركناً أساسياً في العملية التعليمية ، وليست التي تهمش المتعلم لتجعله يتلقى المعلومة من المعلم بدون أن يكون له دور في ذلك، ولعل هذه الاستراتيجيات تنطلق من النظرية البنائية "البياجية" التي تهدف لجعل المتعلم هو العنصر الفعال والركن الأساس في عملية التعلم، ومع حفظ حق بياجيه في هذه النظرية، إلا إن الباحث يرى بحكم إشرافه على تدريس مواد التربية الإسلامية أن الأساليب والطرق التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم لتعليم الصحابة كانت تجعل المتعلم عنصراً أساسياً في عملية التعلم ، إلا إن المسلمين عندما غفلوا عن

الرجوع لنهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم بدأوا يبحثون عن التربويين في الأمم الأخرى، لاستنساخ ما قدموه من إنتاج علمي وبخشي، غافلين عن الكنز العظيم الذي بين أيديهم، من خلال ماورد في سيرته وأخباره مع أصحابه وأهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين، وترتكز الفلسفة البنائية على نظرية يباجيه التي ترى أن التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للطالب، أي بحدوث توازن في الفهم للواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة به، ومن ذلك فإن التعلم البنائي يقوم على أساس تنظيم التراكيب الذاتية للفرد؛ بقصد مساعدته للوصول إلى التكيف المطلوب، ومن هذا يؤكد البنائيون على أهمية التعلم القائم على الفهم أو المعنى، لذلك من المهم أن يشجع المتعلمون على بناء معارفهم وإعادة تنظيم وتركيب تلك المعارف بطريقة تسهل عليهم إدراك الموقف التعليمية وفهمها وتفسيرها (الهويدي، ٢٠٠٥م، ص٢٩٩)، كما يشير (الكيلاي، ٢٠٠٤م) إلى أن طبيعة بيئة التعلم البنائي تتم وتعزز التعلم أكثر من التعليم وتحفز التلاميذ نحو اكتساب المعارف، وتجنب التعليم النظري أو المطلق الذي ليس له قرينة، وتركز في الجانب الآخر على الخبرة الميدانية كمصدر من مصادر التعلم حيث إن الخبرة السابقة بالنسبة إلى بيئة التعلم البنائي تعد مصدرا مهما للنشاط التعليمي وتلعب دورا فعالا في عملية التعلم (ص ١٤٨).

وقد وردت تعاريف عديدة للنظرية البنائية تصب جميعها في فكرة واحدة وهي جعل المتعلم يبني التعلم بنفسه بناء على ما تعلمه سابقا، ومن أفضل هذه التعاريف وأشملها من وجهة نظر الباحث هو تعريف (الوهر وأبو عجمية، ٢٠٠٤م) للنظرية البنائية بأنها " نظرية تقوم على اعتبار أن التعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة من المعلم إلى المتعلم، وإنما عن طريق بناء المتعلم معنى ما يتعلمه بنفسه بناء على خبراته ومعرفته السابقة " (ص١٠٩). وللتعلم البنائي خصائص ومميزات عديدة تميزه عن غيره من الأنماط وخاصة أنماط التعلم التقليدية. وقد أشار إلى بعض هذه الخصائص كل من (خطابية، ٢٠٠٥م، ص١١٩) و(عفانة ونائلة الخزندار، ٢٠٠٧م، ص ٢٢) على النحو الآتي:

١. يمتاز التعلم البنائي في جميع أشكاله بالتنوع والجودة، حيث إن المتعلم يقوم بدور المناقش والباحث والمكتشف المتفاعل فهو صاحب رغبة في التعلم ليس من أجل النجاح بالاختبار بل من أجل الاستفادة مما يتعلمه في حياته العلمية والعملية.

٢. يحقق مهارات التعاون والتشارك بين المتعلمين والمجتمع .

٣. إثارة قدرات التفكير العليا عند المتعلم وتنمية ميوله وقدراته .

- ٤ . تنمية الشخصية المبتكرة القادرة على حل المشكلات عند المتعلم.
 - ٥ . مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث يقوم بتوفير فرص للتعليم تناسب ميول المتعلمين وقدراتهم المختلفة.
 - ٦ . يوفر الوسائل التعليمية والأنشطة والتقنيات التي تساعد على الفهم القائم على الخبرة .
 - ٧ . يزيد الصلة بين المدرسة والمتعلم من خلال إثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة والعمل المدرسي.
 - ٨ . الاهتمام بالتقويم من إعداد نماذج أسئلة على مستويات عليا من التفكير بغرض تكوين الشخصية المفكرة والمبتكرة .
 - ٩ . تعمل على تنمية الإبداع في التعلم .
- ويرى الباحث أن الخرائط الذهنية تسير باتساق وانسجام مع فكرة النظرية البنائية ، وذلك لأن الطالب يقوم بتصميم الخريطة الذهنية معتمدا على مخزونه المعرفي وأفكاره السابقة المخزنة في بنيته المعرفية، وتشير دراسة (هاريكرات ومكاريكي ، ٢٠١٠م) إلى أن تحصيل الطلبة الذين تعلموا باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، في بيئة تعليمية بنائية كان أعلى وبفروق ذات دلالة إحصائية أكثر من الطلبة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

(١-٢-١) فيجوتسكى و النظرية البنائية الثقافية الاجتماعية:

Vygotsky's Socioculture Constructivism Theory

وفيجوتسكى Lev Semenovich Vygotsky (١٨٩٦م - ١٩٣٤م) عالم نفسي روسي من أبرز رواد اللغة و بناء الفكر ، قدم رؤيته لدور الثقافة و المجتمع التي تؤثر في التنمية المعرفية الثقافية للمتعلم ، و تمثل النقاط الرئيسة لنظرية فيجوتسكى الثقافية الاجتماعية للنمو المعرفي في الآتي : (دور الثقافة - دور التفاعلات الاجتماعية - دور اللغة - الدور المتبادل بين المفاهيم اليومية و المفاهيم العلمية - حيز النمو الممكن) (أميمة عفيفي ، ٢٠٠٤م)

وتركز وجهات النظر المعرفية للثقافة الاجتماعية (البنائية الثقافية الاجتماعية) على التفاعل الاجتماعي و جهاً لوجه، فالنمو المعرفي وفقاً للبنائية الثقافية الاجتماعية لا يعتمد على العمليات العقلية و البناء الشخصي

للمعرفة فحسب ، بل يعتمد أيضاً على الثقافة و الظروف الاجتماعية ، أي يعتمد على الجانبين الشخصي والاجتماعي للتعلم ، ونتيجة لذلك بدأ الباحثون يستقصون كيف تسهم اللغة والتفاعلات الاجتماعية والثقافة والتاريخ والسياقات في تنمية الأفراد داخل حيز النمو الممكن (Zone of Proximal Development) و هذا الخط في الاستقصاء استرشد بنظرية فيجوتسكي .

ويعد استخدام الخرائط المفاهيمية من بين النماذج البنائية المستخدمة في التدريس حيث أنها طريقة لتمثيل المعرفة (Lanzing, 1997) و تنظيمها، بخطوط عريضة تبين العلاقات بين المفاهيم بما في ذلك العلاقات ثنائية الاتجاه، و يتم تقسيمها إلى نقاط التقاء و خطوط وصل، إذ تمثل نقاط الالتقاء (الدوائر) مفاهيم متنوعة، أما خطوط الوصل فتمثل العلاقات بين المفاهيم و تستخدم الكلمات لتصنيف خطوط الوصل و توضيح العلاقات .

والخريطة الذهنية كما يقول (زيتون،1999م) بأنها :رسوم تخطيطية ثنائية الأبعاد، توضح العلاقات المتسلسلة بين مفاهيم فرع من فروع المعرفة، و مستمدة من البناء المفاهيمي لهذا الفرع.

كما عرفها (الروسان،2004 م) ؛(أبوجلالة و عليمات،2001 م) بأنها :رسوم تخطيطية تدل على العلاقة بين المفاهيم بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية إلى المفاهيم الأقل شمولية، و هي تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمي لفرع من فروع المعرفة و هذه الرسوم يمكن أن تكون ذات بعد أو أكثر، و يتم التعبير عنها كمنظمات هرمية متسلسلة لأسماء المفاهيم و الكلمات التي تربط بينها.

وتظهر أهمية استخدام الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية من استراتيجيات التعلم لتسهيل التعلم لدى المتعلمين و مساعدتهم على فهم الهيكل البنائي للمعرفة و علاقاته، كما تساعدهم على التمييز بين المفاهيم الأساسية التي يتكون منها البناء المعرفي، و العلاقات بين مفاهيمه.

وتساهم في زيادة الانتباه إلى المهمة المعنية لأنها تعمل على تنظيم المفاهيم بشكل هرمي متسلسل، مما يؤدي إلى تغيير دور المتعلم السلبي ، إذ توضح الأفكار الرئيسة التي تمثل هدف الدرس (Martin

1991) وتبدأ عملية إعداد الخرائط المفاهيمية بمرحلة تحديد المفاهيم، و تصنيفها بحسب درجة تجريدتها، و تصنيفها حسب العلاقة فيما بينها و التدرج بها بحسب العموم و الشمول، ثم هناك مرحلة التصميم التي تحدد خطوط الوصل بين المفاهيم، و أدوات الربط بينها، و أخيراً مرحلة المراجعة و التقويم للتأكد من تنظيمها، ويرى وترك (Wittrock,2004) استراتيجية الخرائط المفاهيمية و احدة من أهم

استراتيجيات التعلم التوليدي و أنه يمكن استخدامها في مجالات تحسين الأداء اللغوي للمتعلمين، مؤكداً بذلك توجيهات نوباك؛ و جوين في هذا المجال. (الروسان،2004م) .

(١-٣) مقدمة عن الخرائط الذهنية :

برز استعمال الخرائط الذهنية من بين مختلف وسائل التدريس بوصفها وسيلة و أداة فعالة لما تنتجه من تنظيم و تحفيز و حث لشقي المخ فقد قام لويتن و زملاؤه عام ١٩٨٠م بمراجعة (١٣٥) دراسة تبحث تأثير الاكتساب و الاحتفاظ بالمعلومات بمساعدة الأشكال التنظيمية التحفيزية في التعلم، و قد كشفت نتائج البحث أن الأشكال التنظيمية من أي نوع لها تأثيراً إيجابياً دائماً، كما أن رسم الأفكار من شأنه تعميق فهم التلاميذ لما يعرفونه .

كما بين الباحثون ما لهذه الخرائط من دور في تدعيم تكامل أنشطة المخ عن طريق تخطيط التدريس و الخبرات التعليمية و تأكيد أهمية التفاعل بين و ظائف نصفي المخ البشري و ما له من أثر على تنمية الإبداع (جينسن ، ٢٠٠٧م) .

إن تعلم الفرد يكون إما بطريقة سمعية أو بصرية أو حسية جسدية، و أكثر المعلمين فاعلية هم أولئك الذين يكتفون أساليب تعليمهم و طرقهم مع أساليب تعلم طلبتهم المتنوعة، و تظهر البحوث أهمية حاسة البصر في معالجة التعلم و الاحتفاظ به كما ذكر ذلك (ستين، ٢٠٠٨م) إذ تصل إلى (٨٥%)، في حين تصل أهمية حاسة السمع إلى (١٠%) فقط، و أما الحواس الأخرى فأهميتها حوالي (٥%)، كما أن الجزء المسؤول عن الذكاء البصري في المخ يفوق ذلك الجزء المسؤول عن الذكاء اللفظي، و يؤكد (مارجيولز، ٢٠٠٤م) في أن وضع الأفكار على هيئة صور إلى جانب الكلمات يعزز من مهارات التفكير و يحسن مستوى الأداء، و الخرائط الذهنية أشبه بالملخصات المرسومة للمعلومات؛ ليسهل تصورها و من ثم تذكرها و الطريقة تعتمد على رسم خريطة أو شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة، و قد ذكر (هلال، ٢٠٠٧م) أن العقل البشري يستطيع أن يتذكر ما يراه أسرع من تذكر ما يسمعه .

إن قوة الخريطة الذهنية يرجع إلى أن لها نفس النهج التفكيري للإنسان ، حيث تتوافق مع تكوين و أسلوب البشر و تتوافق مع النواميس الطبيعية في الحياة ، فالقراءة في الواقع تميل لمسح صفحة كاملة بطريقة غير خطية ، والخريطة الذهنية تعمد إلى رسم شكل يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة ، حيث يكون المركز هو الفكرة الأساس و يتفرع من هذه الفكرة فروع على حسب الاختصاص أو التصنيف أو التوالي و قد يتفرع فروع من الفروع على حسب تشعب الموضوع بينما في الطريقة التقليدية تكون القراءة مسح من اليسار إلى اليمين و من أعلى إلى أسفل و هذا لا يماثل كيفية قراءة الذهن للمعلومة (هلال، ٢٠٠٧م).

إن الاهتمام بتنمية الإبداع لدى الأفراد في المجتمع يقع بالدرجة الأولى على عاتق جهاز التربية إذ لا بد من التحرك نحو المعرفة و توليدها لا تلقيها و حفظها فللمدرسة دور في تنمية القدرات الإبداعية من خلال تطوير الإستراتيجيات و توفير تعليم كفؤ لتنمية هذه القدرات الإبداعية لدى الطلبة فيمثل الإبداع كما يشير طارق عامر بأنه أكثر النواتج التربوية أهمية (الزيات ، ٢٠٠٩م) .

ويبين تحليل العملية الإبداعية كيف أنها تتطلب عمليات التحليل و التركيب معا فيرى (ميدنيك) أن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على وضع صياغات بين الأفكار القديمة و الأفكار التي تتسم بالحدثة و يكون التفكير في أثناء الإبداع عملية من التنبيه المتكرر للتآلف بين العناصر العقلية ، ويتوقف ظهور الإبداع بصفته نشاطا على وجود ثورة من الأفكار المكتسبة من خلال خبرة يصوغها الفرد بصورة جديدة ، أو يضعها في تراكيب جديدة و بدون هذه العناصر الأولية لا يستطيع الفرد أن يصوغ عملياته الإبداعية، و بعبارة أخرى فإن الإبداع هو إعادة صياغة للمعلومات أو الخبرة التي اكتسبها الفرد و الموجودة لديه فعلا في نمط أو شكل جديد ، وتعتبر الخريطة الذهنية فرصة لممارسة الإبداع ، وتوليد عدد كبير من الأفكار التي تساهم في تحسين بناء الخريطة؛ و من فرص تنمية التفكير الإبداعي ، حيث أنها تشمل : ابتكار الشكل العام للخريطة ؛ والتي تعتبر منظومة لتنظيم المعلومات و توزيعها و تصنيفها و ابتكار رسوم و ترميزها كمعلومات اللفظية (أمبوسيد ، البلوشي ، ٢٠١٠م) .

وبناء على ذلك فإن (ميدنيك) يرى أن التدريب على المهارات الإبداعية يقوم على تشجيع الفرد على إثارة الدافع نحو الربط بين العناصر المتعارضة أو تلك التي تبدو متعارضة (أبوجادو ، ٢٠٠٧م) .

(١-٣-١) الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية و الخرائط الذهنية :-

في الجدول (٢) التالي الاختلاف بين خرائط المفاهيم و خرائط الذهن عند (عبيدات وأبوالسميد ،٢٠٠٧م) .

جدول (١-٢) الاختلاف بين خرائط المفاهيم و خرائط الذهن عند عبيدات و أبو السميد

الخريطة المفاهيمية أو المعرفية	الخريطة الذهنية
(١) رسم مخطط لموضوع ما يقوم به المعلم عادة	(١) رسم مخطط لموضوع ما يقوم به الطالب عادة
(٢) تلتزم الخريطة بمحدود المعلومات في الدرس	٢- تذهب أبعد من المعلومات و تحوي علاقات جديدة يضعها الطالب بنفسه .
(٣) الخريطة المعرفية أخذ ملاحظات و تسجيله كما و ردت	(٣) الخريطة الذهنية هي خلق روابط و علاقات جديدة .
(٤) هي إستراتيجية تدرس في الأساس لتوضيح المادة و تنظيمها	(٤) هي إستراتيجية تعلم يبني فيها الطالب روابط و مهارات
(٥) هي خريطة مكتملة	(٥) هي خريطة ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم
(٦) الخرائط المعرفية متشابهة خاصة إذا و وضعها المعلم	(٦) لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به لا يمكن إيجاد خريطين متشابهتين .
(٧) يمكن لأي شخص فهم الخريطة و الإفادة منها	(٧) لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها .

وتوضح (شيماء الحارون ،٢٠٠٧م) الفرق بين خرائط الذاكرة (خرائط العقل) و الخرائط المفاهيمية بقولها : تتشابه خرائط الذاكرة أوخرائط العقل مع الخرائط المفاهيمية في الفكرة ؛من حيث كونها رسوما تخطيطية ،ولكن يختلفان في كيفية التكوين حيث تعتمد خرائط الذاكرة على التفرعات الشجرية أو ما يسمى بتركيب الشجرة بينما تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم و بعضها في أحد فروع المعرفة ،بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم ،أما خرائط الذاكرة فهي عبارة عن صور للأفكار المختلفة و ترابطاتها المعقدة، و هو يمثل تكتيفا للأفكار باستخدام

الكلمات المفتاحية، لكن كل منهما يعملان على تحسين عمليتي التعليم و التعلم وجعله ذا معنى ،بينما تتميز خرائط التفكير في استخراج الطاقات الكامنة سواء كانت معرفية أو حدسية أو مكانية أو حتى الصور البلاغية المجازية (ص ١١١) .

وذكر (محمود ،٢٠٠٦م، ص ٣٠٠) الاختلاف بين الخرائط الذهنية و الخرائط المعرفية في أن الخرائط المعرفية تعني عملية تمثيل عقلي للفرد لمكان ما ،فهي ترجمة للعالم المحيط بنا و هذه الترجمة تتم في العقل، بحيث يحدث نوع من التمثيل الإدراكي للبيئة ،و يمكن التعرف على هذه الخرائط من خلال التعبير اللفظي أو الرسوم التخطيطية ،و على ذلك فهي تأخذ تكوينين :أحدهما يتعلق بالبحث عن حلول المشكلات المكانية بهدف توجيه أنماط السلوك المكاني ،و يتعلق الآخر بالإطارات المرجعية لفهم و تفسير البيئة المكانية ،و بما أن الخرائط المعرفية تعتمد على الروابط بين المفاهيم ؛أما الخرائط الذهنية فهي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار و صياغتها بشكل يسمح بتدفق بتدفق الأفكار ،ويفتح الطريق واسعا أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات و قد صممت خرائط الذهن في ضوء حقائق عن التعلم و العقل البشري ؛و هي أن العقل يتضمن استيعاب الأرقام و الكلمات و الأوامر و الخطوط بالإضافة إلى الألوان ، الأبعاد ، التخيلات ، الرموز ، الصور ومن خلال العرض السابق يلخص الباحث أوجه التشابه و الاختلاف بين الخرائط المعرفية و الخرائط الذهنية :

أولاً : أوجه الشبه :

- ١- كلاهما أداة للتفكير و التعلم .
- ٢- كلاهما يعتمد على مبدأ نظرية أوزيل التعلم ذي معنى .
- ٣- كلاهما منظمات تخطيطية بصرية .
- ٤- كلاهما تعتمد في بنائها على المفاهيم العلمية .
- ٥- كلاهما أداة تساعد على سرعة التعلم .
- ٦- تراعي الفروق الفردية .
- ٧- تساعد بطيئ التعلم .
- ٨- كلاهما يساعد على التلخيص و تركيز المعلومات .
- ٩- كلاهما يساعد على رؤية الموضوع بشمول .

١٠ - أداة سهلة للمراجعة و تثبيت المعلومات .

(١-٣-٢) أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية:

جدول (٢-٢) يبين أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية من وجهة نظر الباحث .

وجه الاختلاف	الخرائط المفاهيمية	الخرائط الذهنية
التسمية	خرائط المفاهيم ، خرائط المعرفة ، خرائط شجرية	خرائط التفكير ، خرائط العقل ، خرائط الذاكرة ، خرائط الذهن .
الشكل العام	هرمي بحيث المفهوم العام في أعلى الخريطة و تليه المفاهيم الأقل عمومية فالأقل	شعاعي بحيث الفكرة العامة في المنتصف و الأفكار الفرعية منتشرة منها في كل الاتجاهات .
التكوين	تعتمد خرائط المفاهيم على العلاقات بين المفاهيم و بعضها في أحد فروع المعرفة بحيث يصل بين هذه المفاهيم كلمات رابطة توضح العلاقة بين هذه المفاهيم	تعتمد خرائط الذهن على التفرعات الشجرية أو ما يسمى بتركيب الشجرة .
الاعتماد	تعتمد على المفاهيم و ترتيبها و الروابط بين المفاهيم	تعتمد على البنية المعرفية ككل من مفاهيم و قواعد و مبادئ و نظريات أي تحليل المحتوى ككل .
المفاهيم	إبراز المفاهيم المجردة التي في النص و إظهار العلاقات الموجودة بينها فقط (تعتمد على المفاهيم و ترتيبها فقط)	إبراز المفاهيم بتفاصيلها التي في النص و إظهار العلاقات الموجودة بينها و إبراز امتداداتها و تحولاتها و تحديد العمليات و الظروف التي تؤدي إلى تلك التحولات (وتعتمد على التفسير و التحليل للجزيئات المكونة للموضوع)

الخرائط الذهنية	الخرائط المفاهيمية	وجه الاختلاف
تتكون من : مفاهيم علمية ، روابط بين المفاهيم ، حقائق ، نظريات و نستخدم في ذلك الخيال ، الصور ، الرموز ، الأشكال ، الرسوم التوضيحية ، الألوان .	تتكون من : مفاهيم علمية ، كلمات ربط ، روابط عرضية الأمثلة .	تتكون من
ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم و هي أشمل من الخريطة المفاهيمية حيث يمكن أن تضم أكثر من خريطة مفاهيمية أو شجرية أو تحليل أو تدفق أو فقاعات أو دائرية	هي خريطة مكتملة و هي أقل شمولية من الخريطة الذهنية و تعتمد على الشكل الهرمي فقط	الشمول
لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به لا يمكن إيجاد خريطين متشابهتين .	الخرائط المعرفية متشابهة خاصة إذا وضعها المعلم .	التشابه
لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها	يمكن لأي شخص فهم الخريطة و الإفادة منها	الإفادة
إن الخرائط الذهنية إستراتيجية تسهل فهم النص لأنه يبني على طبيعة الذاكرة البشرية	لا تسهل فهم النص لأنها تعتمد على المفاهيم المجردة فقط	فهم النص
غير مقيدة التفكير (تفكير متشعب) تحوي علاقات جديدة .	مقيدة التفكير (تفكير محدد) تلتزم بحدود الدرس	التفكير

وقد ذكر (الخليلي و زملاؤه، 1996 م) ؛ و(أبو سعدي و البلوشي، 2006 م) ؛(أبو تايه، 2007م)

أن أوزبل حدد ثلاث خطوات رئيسة لتنظيم المفاهيم في بنية الفرد العقلية و هي:

١- التنظيم الهرمي للبنية المعرفية :

أي ينبغي أن ترتب المعلومات في عقل المتعلم من الأكثر عمومية و شمولية إلى الأقل عمومية و شمولية، أي ترتب بصورة هرمية بحيث تحتل المفاهيم و المبادئ الأكثر شمولاً قمة الهرم و تليها المفاهيم و المبادئ الأقل فالأقل شمولاً .

٢- التميز المتعاقب: و الذي يعني أن المفاهيم التي يمتلكها الفرد قابلة للتعديل و التطوير المستمر بحيث يصبح أكثر اتساعاً و عمومية و شمولية و كلما استمر الفرد في عملية التعلم ذي المعنى فإن المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية تزداد و ضوحاً و ثباتاً.

٣- التوفيق التكاملي: أي أن المفهوم الجديد يضاف إلى المفهوم السابق بعد تحوره و يحدث بينهما عملية ربط و تكامل مما يؤدي إلى تكوين مفهوم جديد و عليه يصبح التعلم ذو المعنى أجود و أحسن، و عندما يشعر الفرد بأن هناك علاقة تشابه أو تناقض بين مجموعة مترابطة من المفاهيم و مجموعة أخرى مترابطة من المفاهيم يحدث ما يعرف بالتوفيق التكاملي.

وقد ظهرت تطبيقات عديدة لنظرية أوزبل في مجال طرائق وأساليب التدريس، منها الأداة التعليمية التي قام جووين (Gowin) بتطويرها عام (١٩٧٧م)، كطريقة لفهم العلاقات ذات المعنى بين أداة للمساعدة الأحداث و العمليات و الأشياء، و هو الشكل (Vee) على رؤية العلاقة والتفاعل بين ما هو معروف و ما ينبغي معرفته لحدث كان قد تم بحثه أو استقصاؤه. وقد اشتقت التسمية من الشكل الأصلي البياني أو الحرف الأجنبي (Vee) أو الرقم ٧ باللغة العربية، وهو عبارة عن صورة ووسيلة بصرية تربط الجانب المنهجي بالجانب المفاهيمي و تركز على دور المفاهيم الرئيسة في التعلم و الاحتفاظ بها (زيتون، 2007 م ، ص 537).

وتستخدم خريطة الشكل (Vee) في الدراسات الاجتماعية لإدارة عدد وافر من الأفكار، ومراجعة وجهات النظر المختلفة، كما توفر أداة عملية في الفصل الدراسي؛ تسهم في انخراط الطلبة الفوري بالتعلم و ربطهم مع المحتوى و العمليات؛ بينما هم يعملون بشكل مستقل مع الزملاء أو في مجموعات صغيرة أو الصف كامله، كما يمكن للمعلمين و الطلبة استخدام هذه الرسوم البيانية كأدوات لعملية الإندماج، و يمكن إنشائها على الورق، أو السبورة، أو على الحاسوب، و وفقاً لكثير من الدراسات فإن استخدام هذه الأدوات يزيد من الدافعية، و أكثر فاعلية على المدى القصير والطويل في التحصيل، و تمكن الطلبة من تحمل مسؤولية تعلمهم، و تقدم التسهيلات، و بناء المعنى الشخصي، و تبادل المعلومات مع الآخرين و تقديم عروض جماعية (Link, 2008).

وأشار (Vacca & Vacca, 2001) أنه يمكن استخدام هذه الرسوم و الخرائط في تدريس الدراسات الاجتماعية بثلاث طرق: الأولى يمكن استخدامها باعتبارها وسيلة لتقييم المعرفة المسبقة، و إدخال أو معاينة موضوعات جديدة، و تبادل الأفكار، و تحفيز اهتمام الطلبة. ثانياً يمكن استخدامها لتوفير وسيلة لتدوين الملاحظات و الإبقاء على المعلومات، و التحقق من إحراز تقدم، و توسيع نطاق المعلومات المستخلصة و تقييم المعلومات المتعلمة، و إثارة الاهتمام. ثالثاً: للمراجعة و تقييم التعلم و وضع الأساس للمشاريع المستقبلية و الأنشطة و تكون بمثابة أداة للتقييم. كما توفر هذه الأداة للمعلمين و الطلبة الفرصة لتنظيم ما هو معروف و تبديد المفاهيم الخاطئة والعصف الذهني لمعلومات جديدة، و التنبؤ بالنتائج و معالجة المعلومات و تبادل الأفكار و بالتالي رؤية النتائج في تمثيلات بسيطة و سهلة (Keppell, 2001).

كما أن استخدام خريطة الشكل (Vee) في الصفوف يُمد الطلاب بإطار يساعدهم على بناء معرفتهم حول مفهوم علمي ما، و يعكس المسار الذي يسلكونه في بناء تلك المعرفة، كما يساعدهم على تشجيع الحوار و المناقشة و التواصل فيما بينهم، فهم يحتاجون للإجماع على كلمات، أو أحداث معينة ثم يقررون الطريقة الأنسب لتحليل البيانات التي توصلوا إليها، و بذلك يبني الطلبة معرفتهم مع أقرانهم من ناحية؛ كما تنمو العلاقات الاجتماعية فيما بينهم من ناحية أخرى (أبو سعدي و البلوشي، 2007 م ، ص 5) وكما تهدف خريطة الشكل (Vee) إلى تطوير عملية التعليم من خلال الأنشطة العملية، و مساعدة الطلبة و المعلمين على فهم بنية المعرفة، و عمليات العلم و الطرق التي يتم من خلالها إنتاج المعرفة العلمية و تظهر خريطة الشكل (Vee)، المسار الذي يسلكه المتعلم بدءاً من المعرفة السابقة التي يمتلكها و وصولاً إلى المعرفة الجديدة التي يتوصل إليها من خلال الأسئلة التالية:

- 1- ماذا نريد أن نعرف عن الموضوع؟
- 2- ما الذي نعرفه حالياً عن الموضوع؟
- 3- ماذا يجب علينا عمله لنجد الإجابة عن أسئلتنا؟
- 4- ماذا نلاحظ و ماذا نقيس؟
- 5- ما الذي تعنيه ملاحظتنا؟
- 6- كيف نربط الأفكار معاً؟

وتظهر أشكال (Vee) العلم على أنه مشروع بحث واستدلال يهدف إلى إنتاج المعرفة من خلال ممارسة الطلبة أنفسهم ولا يتعامل مع العلم بوصفه بنية معرفية ثابتة من حيث وقائعها وصحة مكوناتها (نوفاك و جويين، 1995) ؛ (الزعيبي، 2004 م ، ص 389).

(١-٣-٣) تعريف الخريطة الذهنية :

طرح مصطلح الخريطة الذهنية أو (mapping mind) لأول مرة توني بوزان في نهاية الستينيات، و قد عرفها (Buzan م، ٢٠٠٥) بأنها : أداة فكرية مثالية لتنظيم الأفكار ؛ كما أنها تقوم بتصنيف و تنظيم الحقائق و الأفكار ؛ حيث تستخدم الألوان ؛ وتتكون من مفهوم محوري في مركز الخريطة؛ تتشعب منه مفاهيم رئيسة ثم مفاهيم فرعية أخرى و يتم تحديدها إما بكلمات أو رموز أو صور ؛ حيث تعكس أسلوب عمل دماغ الإنسان ؛ واستثمار طاقات الدماغ كاملة بنصفه الأيمن والأيسر ؛ إضافة إلى تزويد الطلاب بطرق جديدة ممتعة لحفظ و استدعاء المعلومات ، واستعمالها لتحسين الذاكرة و زيادة التركيز و الإبداع ؛ فهي توفر أفضل السبل لاستخدام موارد الطالب الذهنية، كما أنها أداة تساعد على التفكير و التذكر و التعلم عن طريق تخزين المعلومات في المخ و استخراجها ؛ وتسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل و هي وسيلة للتدوين أيضاً .

وتعد الخريطة الذهنية كما أشار (محمود ، ٢٠٠٦م) بأنها وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار و صياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار و يفتح الطريق و اسعاً أمام التفكير الإشعاعي الذي يعني انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات .

وأضاف (محمود ، ٢٠٠٦م) بأن الخرائط الذهنية صممت أيضاً في ضوء حقائق عن التعلم والعقل البشري ، وهي أن عمل العقل لا يتضمن فقط استيعاب الأرقام و الكلمات و الأوامر و الخطوط ، و لكن يتضمن أيضاً الألوان والأبعاد و التخيلات والرموز والصور ، ولكل دماغ خريطته الذهنية و لكل دماغ نظام فريد من الروابط التي يقيمها؛ فإذا سمعنا كلمة أو شاهدنا صورة فإن كل شخص يقيم روابط مختلفة ، و ربما عشرات أو مئات أو ملايين الروابط التي لا يشاركه فيها أحد .

كما عرفها (هلال ، ٢٠٠٧م) بأنها منهج عقلي فعال وأسلوب سريع يساعد الطالب و المتعلم من جانب و المعلم من جانب آخر، في التنظيم الجيد للبناء المعرفي المهاري ، و إضافة معارف جديدة لدى

كل منهما ،ويرسم خارطة لتوسيع التفكير في موضوع الدراسة من خلال تجزيته وإضافة بيانات و معلومات جديدة لما هو موجود بالفعل ،ويعمل على تقليل واختصار الكلمات المستخدمة في عرض الموضوع أو الدرس ،حيث يستخدم المنطق و الكلمات القصيرة و المعبرة و الخطوط و الرسومات التوضيحية و الصور و الألوان و الروابط بين الرسومات .

وقد ذكر (شواهين ، بدندي ، ٢٠١٠م) بأنها وسيلة تساعد على التخطيط و التعلم و التفكير البناء ،وهي تعتمد على رسم و كتابة كل ما يريده الفرد على ورقة واحدة بطريقة مرتبة و تساعد على التركيز و التذكر بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر لكلمات معدودة مع الجانب الرسمي مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكرا برسمه معينة.

كما أن هناك عدة تعريفات أخرى ذكرها (هلال ، ٢٠٠٧م) منها أنها منهج تعليمي حديث يعمل على توسيع الفهم و إضافة بيانات و معلومات جديدة لما هو موجود في العقل ،ويرسم صور كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي ،و يوظف التقنيات الحديثة في التعليم و التعلم في إنجاز الأهداف التعليمية الأخرى . فهي وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة الفعالة التي تقوم على ربط المعلومات المقروءة في الكتب و المذكرات بواسطة رسومات و كلمات على شكل خريطة تتحول الفكرة المقروءة فيها إلى خريطة تحوي أشكال مختصرة ممزوجة بالأشكال و الألوان .

وظهر مصطلح الخريطة الذهنية لأول مرة عن طريق توني بوزان عام (١٩٧١م) و من أسمائها خرائط العقل ؛خرائط الذهن ؛و الخرائط الذهنية .

وقد عرف (توني بوزان،٢٠٠٥م) الخريطة الذهنية بأنها تقنية رسومية قوية ،تزودك بمفاتيح تساعدك على استخدام طاقة عقلك ؛بتسخير أغلب مهارات العقل بكلمة ، صورة ، عدد ، منطق ، ألوان ، إيقاع ، في كل مرة و أسلوب قوي يعطيك الحرية المطلقة في استخدام طاقات عقلك .

وقد عرف (هلال ، ٢٠٠٧م) الخريطة الذهنية بأنها : استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب و المذكرات بواسطة رسومات و كلمات على شكل خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة بالألوان و الأشكال في ورقة واحدة حيث تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير و تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع و ترسيخ البيانات و المعلومات

الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية وهي طريقة لترتيب المعلومات و تمثيلها على شكل أقرب للذهن كما يشير توني بوزان صاحب هذه الفكرة .

إن الخارطة الذهنية تجعل الدراسة و العمل و التفكير أمراً ممتعاً و يمكن تطبيق الخرائط الذهنية في أغلب مواقف الحياة التي تتضمن أي تعلم أو تفكير (مارجيلوس، ٢٠٠٤م) .

فمثلا يطبقها الفرد من خلال : التخطيط ، عمل القوائم ، المشاريع ، الاتصال ، التنظيم ، تحليل ، حل المشكلة ويطبقها المتعلم من خلال : التذكر ، أخذ الملاحظة ، صنع الملاحظة ، التقارير ، المقالات ، العروض التقديمية ، الامتحانات ، التفكير ، التركيز ، ويطبقها العامل المحترف من خلال : التخطيط ، الاتصال ، المشاريع ، التنظيم ، النظرة العامة ، الاجتماعات ، التدريب ، التفاوض ، المقابلة ، التقييمات ، التفتح الذهني .

جدول (٢-٣) مجالات الخرائط الذهنية و فوائدها

المجالات	الفائدة
التعلم	تخفيض الأطنان من العمل و تشعر بالارتياح خلال الدراسة المراجعة و الامتحانات و تكن و اثقا من قدراتك في التعلم
الحفظ	سهولة التذكر ، شاهد المعلومات بعيون عقلك
التخطيط	صمم جميع التفاصيل و الوضعيات من البداية للنهاية على قطعة و رقعة و احدة
التنظيم	كن مسيطراً على جميع التفاصيل بالمشاريع بالحفلات ، الإجازات أو أي موضوع آخر .
التفكير	تكون لديك طريقة لتحليل الأفكار و بيان العلاقات
العرض التقديمي	الخطابات حية و مسترخية و واضحة يمكنك أن تكون في أفضل حالاتك
الاتصال	بجميع الأشكال و بكل و ضوح و إيجاز

المجالات	الفائدة
التركيز	التركيز على المهمة لأفضل النتائج استخدم جميع مهارات قشرك المخية لما يسترعي انتباهك .
الاجتماعات	من التخطيط إلى جدول الأعمال على التروس إلى التنفيذ الأعمال تتم بسرعة و كفاءة
النظرة العامة	المشهد كامل أمامك بنفس الوقت و جهة نظر عامة فهم العلاقات و الروابط
التدريب	من التحضير إلى التقديم إنها تجعل العمل أكثر سرعة و سهولة
التفاوض	كل المسائل موقعك و قابليتك للمناورة في صفحة و احدة
التفتح الفكري	إنها العاصفة العقلية الجديدة حيث تتولد أفكار أكثر و تقييم بشكل ملائم

فالخارطة الذهنية أو ما يسمى بـ **mind mapping** عبارة عن تقنية نستخدمها كلنا بصورة تلقائية، خاصة عندما تتشعب الأفكار و تتداخل و يصبح من الصعب متابعة التشعبات فتقوم الخارطة الذهنية بتتبع الأفكار و الخيارات ،إن تقنية الخارطة الذهنية ترسم صورة مرئية للأفكار ،وهي أداة رائعة في تنظيم التفكير ،وتعتبر تقنية تساعد على استخدام طاقة العقل ،وقد ذهب الكثير إلى دراسة كيفية عمل العقل البشري و إمكانات الاستفادة و استغلال طاقاته، وعن وسيلة لرفع إمكانات عقولنا في شتى المجالات (التخطيط الذهني المبدع ، التحصيل ...). فالقدرات الذهنية محل اهتمام العديد من التربويين ،حيث أن هناك قدرة خارقة يمتلكها الإنسان يجب أن يوظفها ؛ويستغلها بأفضل الطرق ،فابتكر توني بوزان الخريطة الذهنية و هي أداة تعمل على تنظيم المعلومات من خلال التسلسلات الهرمية و الفئات ، فالخريطة الذهنية تعتمد نفس الطريقة المتسلسلة حيث تبدأ من نقطة مركزية محددة ثم تسمح للأفكار بالتدفق إن منح عقلك الحرية المطلقة ،مما يحفز لفتح الأبواب المغلقة ؛والقاء الكثير من الضوء على الزوايا المظلمة، التي قد تبدو غير منطقية بالنسبة لك ففي الخريطة الذهنية تدفق حر خارج من المركز ؛بتنظيم وتماسك و يتم فيها التقاط الموضوعات الرئيسية أو الفئات المرتبطة بالموضوع الرئيس .

حيث يقوم كل من نصفي الدماغ بوظائف مختلفة ،يسيطر النصف الأيسر من الدماغ على حركة الجانب الأيمن من الجسم ؛إضافة إلى ضبط اللغة و التحليل ،أما النصف الأيمن من الدماغ فيسيطر على حركة الجانب الأيسر من الجسم ؛إضافة إلى تنظيم الوظائف غير اللفظية مثل تمييز الأنماط و ضبط الإيقاع و كذلك معالجة الصور و التعليم في المدارس التقليدية عادة يركز على معالجات النصف الأيسر من الدماغ (السلطي ، ٢٠٠٧م) .

إن التعليم يكون أكثر فاعلية عندما يستثار نصفا الدماغ معا ،فعندما تعرض المعلومات على الطلبة سمعيا وبصريا ؛فإن كلا من نصفي الدماغ يقوم بمعالجة تلك المعلومات بشكل متزامن مما يجعل الطلبة أكثر تحيلا و إنتاجاً للمفاهيم ،وينشط المتعلم و يجعله يشارك و يعمل و يفكر بفعالية ،حيث يشترك في هذا التنظيم فص المخ الأيمن والذي من مهامه (الألوان - الموسيقى - أحلام اليقظة - الإدراك المكاني - التخيل - الأبعاد و كل المهام التي تتطلب رؤية الصورة الكلية) والأيسر والذي من مهامه (التحدث - المنطق - الأعداد - التسلسل - القوائم - التحليل) أي أنها تعتمد على الذاكرة اللفظية و الذاكرة البصرية معا و بمعالجة الشق الأيسر من المخ للمعلومات اللفظية و معالجة الشق الأيمن من المخ للمعلومات البصرية ترفع من كفاءة التعلم ،ويستطيع الطالب أن يقوي ذاكرته باستخدامه لأنشطة تشغل فصي الدماغ فالجمع بين عناصر شقي المخ يزيد من القدرة العامة للأداء .

إن الخلايا العقلية للدماغ تعمل في خطوط متداخلة، و المخ معقد و متشابك ،و ليس خطي ،ويعمل بصورة لاقطية، ويتم في التعلم من خلال الخريطة الذهنية :ربط الكلمات و معانيها بصورة، وربط المعاني المختلفة ببعضها البعض بالفروع ،وتعتبر الخريطة الذهنية وسيلة للتفكير الإشعاعي، يستخدمها المخ لتنظيم الأفكار وصياغتها والسماح لها بالتدفق و الانتشار من المركز إلى كل الاتجاهات .

(١-٣-٤) أهمية الخريطة الذهنية :

في ظل العديد من الدراسات والأبحاث التي قام بها بوزان وآخرون لإثبات فاعلية الخرائط الذهنية و التنقيب عن أبرز مزاياها و فوائدها؛ والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية (بوزان ، ٢٠٠٦م) :

- ١- تعمل بشكل فوري على بث روح التشويق لدى الطالب ،وبالتالي تجعله أكثر تعاوناً و استعداداً لتلقي المعرفة بالفصل .
- ٢- تجعل الدروس و العروض أكثر تلقائية و إبداعاً و إمتاعاً سواء بالنسبة للمعلم أو الطالب .
- ٣- تضيف الخريطة على مذكرات المعلم قدرأً من المرونة و إمكانية التكيف، بدلا من الالتزام بالقوالب الصارمة على مدى السنوات ،ففي هذا الزمن الذي يتسم بالتغير المستمر و التطور السريع يكون المدرس بحاجة لأن يكون قادراً على التغير و إضافة المزيد من المذكرات التعليمية على نحو سريع و سهل .
- ٤- أنها تمثل فرصة أكبر للطالب في الحصول على درجات أفضل في الاختبارات حيث تسمح بتواصل و ربط أفكاره مع أفكار الكتاب أو المحاضرة أو العرض .
- ٥- أن خريطة العقل لا تقتصر فقط على إظهار الحقائق ،وإنما تبين العلاقات بين الحقائق ؛بعكس النصوص الخطية و بالتالي تمنح الطلاب فهماً أعمق للموضوع .
- ٦- تقلل كمية المحاضرات الخطية التي يدونها الطالب على نحو هائل ،حيث تحتل مساحة أقل كثيراً من المذكرات العادية في صفحة واحدة لخريطة عقل كبيرة .
- ٧- تمثل خريطة العقل أهمية خاصة بالنسبة للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم؛ وخاصة من يجدون صعوبة في القراءة و الكتابة ،فمن خلال تحرير الطفل من سطوة علم دلالة الألفاظ ؛الذي يمثل ما يقرب من ٩٠ بالمائة من الصعوبة ،فإن خريطة العقل تمنح الطفل قدرة أكثر تلقائية و تكاملاً و سرعة في التعبير عن الذات .
- ٨- تمكنك من تجميع صورة المعرفة الكاملة في كل الأوقات مما تمنح فهماً أكثر توازناً و تكاملاً للمادة ككل .
- ٩- تمنح العقل محوراً للتركيز ؛وبنية يمكن أن تتكامل بداخلها شتى أنواع المعرفة الخاصة بأي موضوع و تزيد من تعطش العقل إلى المعرفة .
- ١٠- تتسم بدرجة فاعلية مرتفعة جداً تفوق الطرق الأخرى المستخدمة في أغراض المراجعة .
- ١١- تشحذ القدرات على تذكر و فهم الكتب و المحاضرات و العروض مما يمكنك من النبوغ في أي مجال من مجالات التعلم .

كما تساعد الخريطة الذهنية المتعلم و المعلم (هلال، ٢٠٠٧م) في تحقيق التالي :

- تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى كل منهما .
- المراجعة للمعلومات السابقة ؛ فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع ؛ فترسخ البيانات و المعلومات الجديدة في مناطق تعرجاتها الذهنية .
- المراجعة المتكررة للموضوع إذ أنها توسع الفهم و إضافة بيانات و معلومات جديدة لما هو موجود ؛ فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس أثناء عرضه و لكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته .
- المراجعة السريعة للموضوعات من قبل المتعلمين عندما لا يجدون متسعاً من الوقت لمراجعة تفصيلية .
- مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة ؛ إذ أن كلاً منهم ؛ يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته و مهاراته .
- تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات و معلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة و التي تطور أيضاً العمق المعرفي و المهاري للمتعلم في موضوع ما .
- إعداد الاختبار المدرسي و ذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات .
- تلخيص الموضوع عند عرضه الملخص السبوري .
- توثيق البيانات و المعلومات من مصادر بحثية مختلفة .
- سهولة تذكر البيانات و المعلومات الواردة في الموضوع من خلال تذكر الأشكال المرتسمة في أذهانهم .
- رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي .
- تنمي مهارات المتعلمين في الإبداع الفني لتوضيح البيانات و المعلومات المكونة للموضوع .
- توظيف التقنيات الحديثة في التعليم و التعلم كالحاسوب و جهاز العرض فوق الرأس و الشرائح و التسجيلات الأخرى وغيرها .

- رفع القيد عن تفكير الطالب أو المستهدف و تحريك الذهن و تقوية الذاكرة و التركيز بشكل أكبر .
- استخدام المعلومات بشكل كفاء وفي الوقت المطلوب .
- تنشيط الطاقة وإيجاد حلول إلهامية لكل مشكلة .
- إتاحة التعليم من خلال اللعب والمرح .
- تقديم العروض (تدريس - خطب - كلمات) بصورة فاعلة دون الاحتياج إلى حمل قصاصات أوراق للتذكر .
- تلخيص الكتب المنهجية و المراجع بصورة خلاقة ومختصرة كتاب كامل في صفحة واحدة .
- تدوين محاضرات والملاحظات والنقاط المهمة وتذكرها بطريقة فعالة.
- تقليل من الكلمات المستخدمة في عرض الدرس فتساعد في شدة التركيز و تسهل فهمه بوضوح من قبل المتعلمين .
- تعطي نظرة عامة للمواضيع الواسعة وتجمع وتحلل كميات كبيرة من البيانات .
- تمكن الفرد المعلم والمتعلم من التخطيط وتحديد المسارات والاختيارات المناسبة له .
- تشجع حل المشكلة بأن تعرض طرقا إبداعية جديدة .
- تمكن الفرد المعلم و المتعلم من التفكير بفعالية لأبعد الحدود .
- ممتعة للمشاهدة و تشجع الفرد على قراءتها و التأمل فيها و تذكرها .
- تعطي الفرصة للأفراد لرؤية الصورة و التفاصيل كاملة و في نفس الوقت .
- تحديد الأهداف التي تود تحقيقها .
- توفير المزيد من الوقت.

إن خرائط العقل تساعد على تطوير مهارات التفكير في تجهيز المعلومات، ومهارات البحث؛ ومهارات التفكير الإبداعي والمهارات التقويمية .

وتعتبر خرائط الذهن استراتيجية مهمة للتعليم الفعال واستراتيجية للمراجعة؛ فهي تسخر جميع المهارات المرتبطة بالدماغ كلمة؛ صورة؛ عدد، منطق، إيقاع، لون؛ وعي مكاني، في أسلوب وحيد وفريد في قوته؛ وهي بذلك تمنح الفرد الحرية لسير الامتدادات اللانهائية من الدماغ .

(١-٣-٥) الفوائد التربوية للخريطة الذهنية :

١- لقد وظف الرسول صلى الله عليه وسلم المربي الأول أسلوب الخريطة الذهنية في تعليم صحابته الكرام عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله مستقيما، وخطا خطوطا عن يمينه وشماله، ثم قال : هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) الأنعام: ١٥٣ فكان أول من أسس مثل هذه الطريقة بالتعليم ، ويوضح (Goldberge، ٢٠٠٤م) أن هناك العديد من الفوائد التربوية للخرائط الذهنية تتمثل في أنها: تنظم البناء المعرفي والمهاري لدى المتعلم، وترفع القيد عن تفكير المتعلم، وتزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وتجعله قادرة على الإنتاج والإبداع، وتنشط الذهن وتقوي الذاكرة، وتجعل المتعلم قادر على استخدام المعلومات بشكل أفضل وفي الوقت المطلوب، كما تقدم المادة العلمية بطريقة شيقة وممتعة . ويضيف (الرفاعي، ٢٠٠٦م) فوائد تربوية أخرى للخرائط الذهنية تتمثل في أنها تساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وتوظيف التقنيات الحديثة في عرض الدروس، تلخيص الموضوع عند عرضه و تصنيف المعلومات بطرق سهلة . ويشير كل من (حبيب، ٢٠٠٣م) و(بوزان، ٢٠٠٦م) إلى أنها أحد استراتيجيات التدريس المناسبة لبناء المعرفة الإنسانية، من خلال توأمة البناء المعرفي والمهاري لدى الطلاب، عن طريق تنمية التفكير البصري لدى الطلاب، وتمكينهم من الرؤية الشاملة لموضوع الدرس، وصياغة الأفكار الرئيسة على هيئة أشكال أو صور مترابطة تمثل محتوى بصرية ونماذج إبداعية لتنظيم معلومات المحتوى وترتبط مباشرة بمهارات التفكير العليا ،وتشير(هالة سعيد ، ٢٠٠٩م) إلى أن أهمية الخرائط الذهنية تنبع من أنها تساعد الطلاب على استنتاج و استنباط المعرفة العلمية و تحقيق الترابط بين المعارف السابقة و اللاحقة ، ووضع الافتراضات اللازمة .

(١-٣-٦) صفات الصورة الذهنية :

إن التعلم الفعال يعتمد على تفعيل شبكة عقلية أو أكثر؛ بغرض الوصول إلى حل للمشكلة، أو بغرض تفسير ظاهرة معينة، والناس عادة ما يستخدمون الشبكات العقلية التي يتم تفعيلها أولاً مع أدمغتهم و في معظم الأحيان فإن الصور الذهنية أسهل في عملية الاستدعاء و التفعيل في الدماغ و أكثر سلاسة في التعامل مع عناصر الذاكرة الأخرى كالكلمات مثلاً؛ وذلك لأن الصور الذهنية تتصف بثلاث خصائص أساسية :

١- اقتصادية : إن الدماغ البشري يعالج و يخزن و يتعامل مع الصور بشكل أسهل من تعامله مع وصف لغوي؛ فالدماغ يتعامل مع الصور كقالب واحد؛ تتكامل فيه كل المعلومات الواردة، بينما الوصف اللغوي يحتوي على قطع منفصلة من الكلمات يحتاج الدماغ إلى جهد أكبر في الربط بينهما، من هنا نجد أن الصورة الذهنية ليست معلومة مفردة؛ إنما هي مجموعة من المعلومات المنظمة بصورة دقيقة وأن هذا التنظيم يجعل الدماغ يتعامل بسهولة مع الصورة الذهنية أثناء عمليات التخزين أو الاستدعاء و التفعيل .

٢- مقاومة التغيير : بما أن الصور الذهنية من العوامل المنظمة فهي تقاوم التغيير؛ الأمر الذي يزيد من فرص بقائها في الذاكرة؛ ويقوم الناس باستدعائها كما لو كانت صورة أصلية بتفاصيلها الغنية، فلا تسقط المعلومات منها بالسرعة التي تساقط بها الكلمات من النص اللغوي المسموع أو المقروء؛ سواء كان النص محاضرة أو قصيدة أو قصة أو مقالا؛ بينما نجد أن الصور تتمتع بخاصية مقاومة فقد المعلومات التي تمتلكها أكثر من النص اللغوي .

٣- أقل تجريدا : تتصف الصور بكونها أقل تجريداً من الكلمات وأن العناصر المحسوسة التي تتمتع بها الصور تجعلها أكثر مرونة في التفعيل و الاستخدام في عمليات حل المشكلات و يسهل التعامل مع الصور مثل الماء والشجر والضوء؛ مقارنة بالترادفات اللغوية لهذه الصور كما كان الحال لدى واتسون و كيكولي و أينشتاين و تيسلا؛ وغيرهم من العلماء الذين تعاملوا مع العناصر التي تحتويها صورهم الذهنية كما لو كانت أجساماً حقيقية (أمبوسعيد و البلوشي ، ٢٠١٠م).

(١-٣-٧) خصائص أساسية تميز الخريطة الذهنية :

- ١- تبلور مادة الانتباه (الفكرة المحورية) في شكل صورة مركزية .
- ٢- الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة في شكل أشعة أو فروع .
- ٣- تشمل الفروع صورة أو كلمة رئيسية مطبوعة على خط مرتبطة بها أما الموضوعات الأقل أهمية تتمثل أيضاً في شكل فروع متصلة بفروع ذات مستوى أعلى .
- ٤- تكون الفروع مع بعضها بناء متبرعماً من الوصلات (توني وباري ، ٢٠٠٨م) .
ولقد حدد توني وباري مزايا الخرائط الذهنية بأنها :
- ١- تسمح للعقل بأن يستوعب على الفور نطاقاً كاملاً للمعلومات المعقدة ذات الروابط الداخلية الخاصة بالمعلومات ، مما يلقي الضوء على كل القضايا كما أنها تمنح العقل إطار عمل مسبق لعمل التداعيات مع ضمان أخذ كل العناصر ذات الصلة في الاعتبار .
- ٢- تستخدم النطاق الكامل لمهارات القشرة المخية مما يؤدي إلى التوصل لقرارات كاملة التمحيص .
- ٣- خرائط العقل تستخدم الصور والألوان و الأبعاد لكي تضفي الإبداع اللازم على خطوات اتخاذ القرار .
- ٤- تستخدم الصور لإضفاء الاستجابات الحيوية على القرار و تساعد على إلقاء الضوء على النقاط الأساسية للمقارنة .
- ٥- قد تتوصل الخريطة الذهنية ذاتها إلى الحلول أو تقود إلى اتخاذ القرار .
- ٦- تولد الخرائط الذهنية عدداً كبيراً من المفردات المحددة ؛تفوق أي طريقة قائمة على إعداد القوائم ؛و بالتالي فهي تضمن التوصل إلى قرار نهائي أكثر دقة وخاصة عند تطبيق طريقة الموازنة بين الأعداد .
- ٧- تستخدم الخرائط الذهنية نطاقاً من المهارات المخية يفوق المألوف و بالتالي تحرر الحدث والقدرات المنطقية الفائقة .

كما أضافت (الحارون ، ٢٠٠٧م) بعض المميزات للخرائط الذهنية منها :

- ١- تمنح الثقة بالنفس أثناء عرض المعلومات في وقت قصير .
- ٢- تبسط وتسهل المعلومات المركبة .
- ٣- تحسن القدرة على تذكر المعلومات .

- ٤- تحقق إبداعات فردية وجماعية .
 - ٥- تنظم الأفكار بوضوح في اتصال محكم .
 - ٦- تولد أفكار جديدة بالاندماج في التخيل .
 - ٧- تنشط قدرات التفكير .
 - ٨- تمنح المتعة في العمل والأداء .
- وقد ذكر (توني بوزان وباري بوزان ،٢٠٠٨م) مزايا لابتكار الخرائط العقلية فنيا :
- ١- تنمية المهارات الفنية والتصور البصري؛ مما يدعم بدوره الذاكرة والتفكير الإبداعي والثقة بالذات.
 - ٢- الحد من الضغوط والاسترخاء واكتشاف الذات .
 - ٣- المتعة .
 - ٤- تقديم قدوة جيدة أو نموذج يحتذى به لكل معدي الخرائط .
 - ٥- تحقيق قدر أعلى من الفهم لأعمال كبار الفنانين .

(١-٣-٨) استخدامات الخرائط الذهنية :-

خلص الباحث إلى أن الخريطة الذهنية متعددة الاستخدامات سواء في مجال التعليم أو في المجالات الأخرى و من استخداماتها الآتي :

- ١- تقييم المعرفة السابقة لدى الطلاب عن موضوع ما .
- ٢- تقويم مدى تعرف وتفهم الطلبة للمفاهيم الجديدة .
- ٣- تخطيط لمادة الدرس .
- ٤- تدريس مادة الدرس .
- ٥- تلخيص مادة الدرس .
- ٦- تخطيط للمنهج .

و لا تقتصر على المنهج الدراسي ولكن تستخدم أيضا في العمل ، التسوق ، قضاء رحلة ، في التخطيط لأي عمل ما وغيرها .

وأضاف (نجيب الرفاعي ،٢٠٠٦م، ص ١٤٥) من تطبيقات الخريطة الذهنية :

- تلخيص أهم أفكار المحاضرة .
- استخدامها في البحوث .
- حفظ القوانين .
- الإعداد للامتحانات .
- إلقاء ورقة بحث .

(١-٣-٩) الخرائط الذهنية الالكترونية :

برزت الخرائط الذهنية كأداة جيدة للتعليم بين الأفراد و المؤسسات التعليمية ؛ وذلك كونها تسهل عملية إدارة المعلومات وتحسين المخرجات؛ وتوضح عملية التفكير ، إلا أنه بمجرد ظهور برامج خاصة للخرائط الذهنية؛ كان عامل جذب كبير لمستخدمي الخرائط الذهنية و ذلك بسبب الإمكانيات و المزايا الإضافية التي تتمتع بها هذه البرامج و هي كما يحددها كل من (بوزان ، مرجع سابق) و (توري م . ، ، ٢٠١٠م) ومن أمثلة الخرائط الذهنية الالكترونية و التي تعتمد في تصميمها على برامج حاسب مثل : **Free (Mind9)** ، **(Mind View3)** ، **(Mind Map)** ، **(Mind Manager8)** ، **(Mind)** ، ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية؛ لأنه يقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع ، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الصور.

كما ظهرت في الفترة الأخيرة العديد من البرامج المتخصصة برسم الخرائط الذهنية، وازداد التنافس بين الشركات من أجل تطويرها لتخدم قطاعات مختلفة من المجتمع، فقد كانت نتائج دراسة أجريت مؤخرا على عينة مكونة من (٥٠٠) مدير، أن (٧٣٪) من العينة تستخدم برامج الخرائط الذهنية في العروض التقديمية وتدوين الملاحظات، كما اتفقوا على أبرز مميزات هذه البرامج في كونها تساهم في تحسين التفكير وإدارة الكم الهائل من المعلومات (Armstrong & Massad, 2009) ولقد تطورت برامج الخرائط الذهنية بصورة سريعة، ومن تلك البرامج ما هو مجاني ومفتوحة المصدر مثل (FreeMind)، ومنها ما هو تجاري مثل (MindMap) و (Xmind)، و (MindGenius)،

و(MindManager)، و(NovaMind)، و(DropMind)، كما أن هناك برامج خرائط ذهنية قائمة على شبكة الإنترنت مثل: (Bubbl) (Midodo ، us) ، و (MindMeister)، و (Mind42) هذا بالإضافة إلى برامج الخرائط الذهنية المخصصة للهواتف المحمولة، ومن تلك البرامج: (Thoughts)، و (nstaviz)، و(Falcner MindBerry). وعلى الرغم من أن معظم هذه البرامج لها خصائص مشتركة فيما بينها إلا أن هناك ثمة سمات تميز بعضها عن الآخر، وفي هذه الدراسة اختار الباحث برنامج (MindMap) الإصدار الرابع؛ وذلك لخصائصه التي تميزه عن باقي البرامج، بالإضافة إلى ملاءمته لفئة المتعلمين في المرحلة الثانوية، ومن أبرز سماته التي يحددها كل من: (Buzan's imindnap، 2010)، (العوفي، ٢٠١١م، ص ٣١ - ٣٢) ما يلي:

- أداء عالي السرعة تسمح بتسجيل كل الأفكار الإبداعية التلقائية التي تتولد أثناء عمليات العصف الذهني خلال الدروس.
- يسمح بمزيد من التواصل وذلك لأنه متوفر بأكثر من (١٥) لغة من بينها اللغة العربية، ومتوافقة تماما مع كثير من أنظمة التشغيل مثل: ويندوز، وماكنتوش.
- تتوفر فيه خاصية (Opal) التي تجعله مواكبا للتقنية الحديثة حيث تسمح باستيراد وتصدير هذا النوع من الملفات .
- يمكن من خلاله تغيير الصورة المركزية أو أي صورة، وذلك من خلال ما يوفره من مكتبة شاملة تشمل مختلف القصاصات الفنية والصور والأيقونات المتميزة، وهذه ميزة أساسية لجذب انتباه المتعلم ومساعدته على الإلهام والتفكير.
- نظام القوالب الجديدة داخل البرنامج، حيث يحتوي على (٢١) قالب تتراوح بين الأعمال التجارية والتعليم والتنمية الشخصية، وبالتالي لن يحتاج المتعلم إلى إنشاء خريطة ذهنية من الصفر، بل يمكنه الاستعانة بقوالب جاهزة لإنجاز خريطته بسرعة وإتقان.
- تطور نمط العرض بشكل يساهم في جذب انتباه الطلاب ويشجعهم على التفاعل أثناء عرض الخريطة؛ وذلك من خلال ربط الخريطة بمختلف التطبيقات والمستندات وصفحات الويب، وبتشغيل الملاحظات الصوتية أثناء العرض، وهذا بدوره يخاطب أكثر من حاسة لدى الطالب، وبالتالي يبقى أثر التعلم لديه فترة طويلة .

■ وجود ميزة الملاحظات الصوتية، وهي مهمة للمتعلمين بحيث تمكنهم من تسجيل صوتي للمعلومة؛ أو الفكرة المراد تدوينها كتابية وترتيبها وتصحيحها في وقت لاحق، وهذا بدوره يساهم في توظيف وقت المتعلم.

(١-٣-١٠) خطوات رسم الخريطة الذهنية أو خريطة العقل :-

حددها توني بوزان في كتابه كيف ترسم خريطة العقل (بوزان ٢٠٠٨ م ، ص ٤١-٤٥) في سبع خطوات:

١- ثني ورقة بيضاء A4 من جميع جوانبها و البدء في منتصفها لأن ذلك نعطي الحرية لذهننا ليتحرك في جميع الاتجاهات و يعبر عن نفسه بمزيد من الحرية و التلقائية .

٢- استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية؛ لأن الصورة أفضل من ألف كلمة كما إنها تساعد على استخدام الخيال و الصورة المركزية تشكل إثارة أكبر و تحافظ على مواصلة الانتباه و التركيز .

٣- استخدام الألوان أثناء رسم الخرائط الذهنية؛ لأن الألوان تعمل على إثارة الذهن مثل الصورة كما إنها تضيف القوة والحياة على الخرائط وتمنح التفكير الإبداعي طاقة هائلة بالإضافة إلى المتعة عند استخدام الألوان .

٤- وصل الفروع الرئيسية بالشكل المركزي ووصل فروع المستويين الأول و الثاني، وهكذا لأن الذهن يعمل بطريقة الربط الذهني و إذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور وتذكرها بسهولة أكبر .

٥- جعل الفروع تتخذ الشكل المنحني بدلا من الخطوط المستقيمة لأن الاقتصار على الفروع المستقيمة وحدها يصيب الذهن بالملل، أما الفروع المنحنية والمتراطة مثل فروع الأشجار هي أكثر جاذبية للعين و أكثر إثارة لانتباهها .

٦- استخدام كلمة رئيسية واحدة في كل سطر، لأن الكلمة المفردة تمنح العقل القوة والمرونة حيث ينتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية .

٧- استخدام الصور أثناء رسم الخريطة الذهنية لأن كل صورة أفضل من ألف كلمة .

(١-٣-١١) أدوات يمكن الاستعانة بها لتدوين الملاحظات :-

- الأسهم : وتستخدم لتوضيح كيفية ظهور المفاهيم في مختلف أجزاء الخريطة و لهذا يمكن للأسهم أن تكون فردية الرأس أو مزدوجة و ذلك لإظهار طبيعة الاتجاهات .

- الرموز : كالنجوم و علامات التعجب وعلامات الاستفهام و جميع أدوات الإشارة الأخرى إلى جانب الكلمات لتوضيح العلاقات و الترابط فيما بينها بأبعاد أخرى .

- الأشكال الهندسية : كالمربعات و المستطيلات و الدوائر للإشارة للمساحات يمكن استخدامها لتحديد مساحة الكلمات أو ما يشابهها في الطبيعة .

- الأشكال ثلاثية الأبعاد : كل الأشكال الهندسية السابق ذكرها و غيرها يمكن أن تعبر عن رؤية، فمثلا عند أخذ المربع في شكل مكعب و كتابة بعض الأفكار داخله عندئذٍ فإن تلك الأفكار تأخذ درجة التلميحات دون أن يكون لها أي علاقة بتسلسل المفاهيم .

- الألوان : تكمن فائدة الألوان في كونها مثير للذاكرة و أداة مساعدة إبداعية فهي والأسهم تقوم بتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما كما يمكن الاستعانة بها لتحديد الفواصل بين المساحات الرئيسية في تصميم ما .

- أشكال إبداعية : يأتي الإبداع نتيجة للإستعانة بالأبعاد الثلاثية .

واستفاد الباحث مما سبق و ذلك أثناء عمل البحث دليلاً إرشادياً للطلاب عن كيفية رسم الخرائط الذهنية و الأدوات التي يمكن أن يستخدموها في الخريطة.

(١-٣-١٢) كيفية استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في التدريس :

عند استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس يراعي ما ذكرته (شيماء الحارون، ٢٠٠٧م، ص ١٠٨)

نقلا عن تغريد عمران كالآتي :

١- كتابة الكلمات بوضوح مع توضيح المفهوم الرئيسي بلون مخالف أو إضافة صورة صغيرة بجواره تماثله أو تحديده بدائرة أو مثلث .

٢- الأفكار أو المعلومات المتناولة في الخريطة يتم كتابتها على خطوط كل خط يرتبط بخط آخر تبعاً لدرجة قرب المعلومات أو بعدها عن بعضها البعض مكونة بذلك بنية للمعلومات .

٣- يراعي عند كتابة المعلومات على شكل خطوط على الخريطة؛ أن تكون كل معلومة لها خط يمثلها؛ مع عدم كتابة أكثر من معلومة على نفس الخط حتى يسهل إجراء وصلات خطية بين المعلومات، وهذا يساعد على حرية ومرونة التفكير .

٤- استخدام الألوان بقدر الإمكان و ذلك لما تقوم به من تحسين في الذاكرة من إثارة و تنشيط

عمليات النصف الأيمن من القشرة المخية هذا بالإضافة لما تمنحه من بهجة مثيرة للعين .

٥- ترك الحرية الكافية للعقل بقدر الإمكان من أجل استدعاء جميع المعلومات المتواجدة في

العقل خاصة وأنه في بعض الأحيان قد يكون سرعة توارد الأفكار أسرع من القدرة على

كتابتها، فنتيجة لطبيعة الخريطة المفتوحة فإنها تسمح للعقل بعمل مزيد من الإضافات في

بنيته المعرفية ومن ثم تصبح كل خريطة مختلفة عن الخريطة الأخرى، وهذا يساعد على

عمليات التذكر (مارجيولز، ٢٠٠٤م، ص ١٩).

أما عن خطوات استخدام الخريطة الذهنية في التدريس فيلزم التالي:

١. البحث عن الفكرة المراد رسمها بالخريطة الذهنية من مصادر التعلم (الكتب ، المجلات العلمية ،

الأفلام الوثائقية ، الانترنت ، السمعيات و غيرها من المصادر) و ذلك حتى يمكن توثيق

المعلومات و تدوينها بشكل علمي و سليم و ذلك يذكرنا بمقولة للشيخ علي الطنطاوي رحمه الله

" إن كم من الأفكار لمعت في لحظة و لما ما وجدت منك الاهتمام، رحلت بعيداً في العقل

الباطن " و هذا ما سيحدث إن لم تدون الفكرة أو تكتب أو ترسم أو تسجل بالصوت أو حتى

يحدث بها الفرد للآخرين .

٢. المهارات المستخدمة أثناء هذه الخطوة هي : (القراءة السريعة ، التركيز ، الاستيعاب ، التلخيص) .

٣. البدء من منتصف الصفحة البيضاء لأن البداية من المنتصف تعطي المخ الحرية في الانتشار في جميع الجهات و التعبير عن نفسه بشكل طبيعي، وهو ما تقوم به الخلية العصبية تماما عندما تبدأ بصنع روابط جديدة مع كل معلومات جديدة، حيث إنها تبدأ بالانتشار وصنع الروابط بشكل حر، وتضع على كل رابط معلومة جديدة، وقد أقام العالم الأثروبولوجي هوارد جاردنر دراسة حول العقول الفائقة، وأظهرت هذه الدراسة أن مخ إينشتاين أعرض من الأماخ الأخرى بنسبة ١٥% مما يعطي مساحة أكبر لتشابك النهاية العصبية في المخط .

٤. المهارات المستخدمة أثناء هذه الخطوة هي : (تنمية المفاهيم ، التحليل ، التلخيص ، تدوين الملاحظات) .

٥. استخدم شكلا أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية مثلاً لو كانت الفكرة عن اختناق الشوارع صباحاً و الذي يسبب التأخير للموظفين يكتب عنوان لكل فقرة ابتداء بالكلمات المفتاحية : اختناق ، مرور ، موظف ، دوام ، شارع و هكذا ثم البحث عن الروابط المشتركة لكل كلمة و علاقتها بالأخرى، والصورة تعني عن ألف كلمة كما قيل في المثل الصيني، و تساعد على استخدام الخيال و قد قدم (ألان بايفيو) وهو عالم نفس من جامعة تورنتو بكندا ما سمي (بنظرية الترميز الثنائي أو المزدوج للمعلومات) وأشار من خلال هذه النظرية إلى أن المعلومات يجري تمثيلها بالذاكرة من خلال نسقين أو نظامين منفصلين لكنهما مترابطان تماماً، وهما نظام التفكير بالصور العقلية و النظام اللفظي، حيث أن النظرية تقوم على نظام الصور المتعلق بالموضوعات و الوقائع العينية (المحسوسة الملموسة) المكانية أو المتصورة أما النظام اللفظي فيتعلق بالتعامل مع الوحدات والبنى اللغوية المجردة وعندما يزداد تمثيل المعلومة المدخلة إلى الذاكرة لهذين النظامين (الصورى و اللفظي)، يزداد وجودها داخل العقل بطريقة مناسبة، وهذا فعلاً ما نقوم به في الخرائط الذهنية عندما نضع الكلمة و مقابلها الصورة (جنسين ، ٢٠٠٧م).

(١-٣-١) الاعتقادات الخاطئة المتصلة بالخرائط الذهنية :

١- الخريطة الذهنية لا تناسب إلا الرسام :

من الأسباب التي تعيق الرسم الخوف من الرسم والتوهم أنه صعب ومن الأسباب أيضا أنه قد يرى شخص عملاً محترفاً فيحاول تقليده - وهو لا يجيد الرسم - فيفاجأ بالنتيجة المحبطة و هي أنها ليست كما ينبغي فيترك الرسم مع أنه لا يعلم أن صاحب العمل أصبح محترفاً بعد سنوات طوال من الممارسة الجادة فلا يمكن تعلمه في يوم أو أسبوع أو بدون تدريب (الراشد ، ٢٠٠٨م) .

٢- الخريطة الذهنية ما هي إلا لعبة :

رغم تزايد المعرفة التقليدية و المعاصرة للوالدين و الأدلة المتزايدة من جانب الباحثين مثل الدكتور الفانو فإنهم صنفوا اللعب في الجانب السلبي لقد أهملوا القيمة الكاملة في اللعب الإيجابي و فسروا لعب الأطفال في غير صالح الطفل كمرادف للعبث و التفاهة و فتور الحماسة و عدم التصديق و قد وصفوا اللعب بأنه نقيض العمل و أنه نقص بالجدية و كنتيجة لهذا التفكير الخاطيء فإن نظاماً مدرسية عديدة في العالم المتقدم خاصة في أمريكا و إنجلترا خفضت وقت اللعب أو منعتهم تمام من المنهج الدراسي؛ اعتماداً على أن المدرسة مكان للتعلم و أن اللعب شيء عبثي ،ولا يتوافق مع جو التعلم، لذا وجب إقصاؤه من المنهج؛ بينما وجدت دراسات عدة أن اللعب الذهني؛ يحتوي التفكير التحليلي الإستراتيجي الإبداعي الشمولي والاعتماد على الذات الاعتماد المتبادل الاستقلالية ،وهي أفضل الطرق لتعليم جيد مستمر . وقد نجح د.جلين دومان في فيلادلفيا (١٩٩٤م) نجاحاً مبهراً مع الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد و تلف المخ باستخدام العلاج بتجميع الحواس و قد استمتع الكثير من المعلمين ممن أدركوا أهمية اللعب الإنتاجي في مناهجهم الدراسية بالنتائج الإيجابية (جينسن ، ٢٠٠٧م) .

(١-٣-١٤) مهارات مستخدمة في الخرائط الذهنية (الترميز ، الرسم ، الخيال) .

❖ استخدام الألوان أثناء الرسم :

إن هناك مشكلة باتت خطيرة في ضعف الاستيعاب لبعض الطلاب في المدارس و الذين يلجؤون إلى استنساخ الكتاب المنهجي ، أو التعامل مع كتاب منهجي خال من الألوان و الصور، كما أنها تتعلق

بمسألة التشويق المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحافز نحو التعلم، ومن بديهيات طرق التشويق الأساسية استخدام الألوان؛ لأنها تثير المخ و تضيف طاقة هائلة إلى الخيال ،وقدراً كبيراً من الحياة على الخريطة حيث أنها تزيد من كفاءة الذاكرة وتحفز وظائف الجزء الأيمن للمخ .

ويصل المتعلم عند بناءه للخارطة الذهنية إلى أعلى درجات التركيز؛ بالإضافة إلى سعيه نحو تحويل المادة المكتوبة إلى تنظيم سهل استيعابه، والمتمثل في تصميم الخارطة الذهنية فإنه يعمل على تحويل المادة اللفظية إلى رسوم ، ورموز ، وصور و هنا يتفاعل المتعلم ذهنياً بصورة كبيرة مع المادة العلمية ، و كما أن المتعلمين يجدون متعة بالغة في بناء الخرائط الذهنية حيث يستمتعون بالتلوين و الرسم و التصميم،ومما لا شك فيه أنه بالمتعة يفتح الذهن للتعلم و يقبل على معالجة المعلومات بصورة ملائمة (أبو سعيد و البلوشي ، ٢٠١٠م) .

(١-٣-١) أنواع الخرائط الذهنية:

جدول (٢-٤) يبين نوع و استخدام و تصميم كل خريطة عند (علياء عيسى ومها الخميسي، ٢٠٠٧م).

تصميمها	نوع الخريطة / و استخدامها
	١- الخريطة الدائرية / تستخدم لتعريف و إيضاح فكرة
	٢- خريطة الفقاعات / تستخدم لوصف النوعيات و الأشياء .
	٣- خريطة الفقاعات المزدوجة / تستخدم في المقارنات بين موضوعين.
	٤- خريطة الشجرة / و تستخدم للتصنيف من الأكثر عمومية إلى الأكثر خصوصية .
	٥- خريطة التحليل / تستخدم في فهم العلاقة بين الكل و الجزء أي تحليل و تركيب موضوع ما .
	٦- خريطة التدفق / تستخدم في توضيح التابع أو خطوات علمية .
	٧- خريطة التدفق المتعدد / توضح العلاقة بين السبب و النتيجة و تحليل الموقف.
	٨- خريطة القنطرة / تستخدم لتوضيح المتشابهات و العلاقات .

ومن خلال عرض الأنماط السابقة يتبين أن هناك تباين بين الخرائط المفاهيمية أو الخرائط المعرفية وبين الخرائط الذهنية، وأوضح تلك الاختلافات كثير من التربويين، وفيما يلي توضيح أوجه الاختلاف بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية .

(٢) التحصيل الدراسي Academic Achievement :

المتعلم هو الغاية الأساسية للتربية، و هو محور العملية التعليمية، و تمكينه من مهارات التحليل والقدرة علي إيجاد العلاقات و الاستفادة من أساليب التخطيط للأفكار بطريقه علمية منطقية سهلة وسريعة غاية و مطلب في عصر يتميز بالسرعة و الانفجار المعرفي.

ويولي المعنيون بالتعليم التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة الفرد ،وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة، فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطالب ؛أوتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها، و تحليلها و الانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة، لذا تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل لكونه يعد مؤشراً على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية، فالتحصيل يعكس نتائج التعليم التي تسعى المؤسسات إليها، فضلاً عن أنها تحرص على تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل، ذلك لأن مستوى التحصيل يدل على كفاءة المؤسسات و قدرتها على بلوغ أهدافها. ويجدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، فهي مؤشر من مؤشرات القيمة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح إلى بلوغه الفرد (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩م، ص ٥٠).

(٢-١) تعريف التحصيل الدراسي :

تختلف تعريفات التحصيل الدراسي باختلاف وجهات النظر وتعددتها، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

يعرفه(عقيلي ، ٢٠١٠م) بأن التحصيل هو ما يكتسبه التلميذ من معلومات نتيجة دراسته لمحتوى و وحدات المقرر الدراسي ، في حين يعرف الباحث (علام ، ٢٠٠٠م) التحصيل الدراسي بأنه درجة

الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه التلميذ في مادة دراسية أو مجال تعليمي، و عرفه (اللقاني و الجمل، ٢٠٠٣م) بأنه مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لها ، و عرفته (فاطمة الزايدي، ٢٠٠٩م) بأنه مجموعة الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في وحدات المقرر الدراسي في اختبار تحصيلي معد لهذا الغرض، و التحصيل هو مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات أو معارف أو مهارات، معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة (شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣م) و عرف (حمدان ، ٢٠٠٦م، ص٨٧) التحصيل الدراسي بأنه مقدار تحصيل الطالب و نوعيته في موضوع أو أكثر.

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً : مقدار ما اكتسبه طلاب المرحلة الثانوية للمعلومات الفقهية التي تضمنتها مادة الفقه ويقاس من خلال الاختبار التحصيلي المعد في هذا البحث.

وهناك أربعة جوانب للتحصيل ينبغي للمدرسة تطويرها و هي:

١. القدرة على التذكر واستعمال الحقائق: و تُعنى بنوع التحصيل الذي تسعى الاختبارات التحصيلية إلى قياسه عند الطلبة.
٢. المهارات العملية: و تُعنى بالقدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلة و المهارات البحثية.
٣. المهارات الشخصية و الاجتماعية: و تُعنى بقدرة الطالب على الاتصال والتواصل مع الآخرين، و الحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس و الاستعداد القيادي و غيرها.
٤. الدافعية والثقة بالنفس: و تُعنى بتصور الطالب لذاته وقدراته ، والحقيقة أن للعملية التعليمية الجيدة شروطاً معينة، من بينها توافر الدافع أو الحماسة لدى الفرد لبذل الجهد والطاقة والعمل الجاد، وعلى الطالب أن يبرز في نفسه هذا الدافع ، إذ يلقي التشجيع والتعزير نابعاً من ذاته، كذلك توزيع الجهد

المطلوب بدلاً من تركيزه ويؤدي الجهد الذاتي الذي يبذله المتعلم دوراً أساسياً في نجاح عملية التعليم (العيسوي، ٢٠٠٠م، ص ٢١٨-٢١٩).

(٢-٢) مستويات التحصيل الدراسي :

يمكن تقسيم مستويات التحصيل إلى :

- أ- مستوى التذكر: **Knowledge** يتضمن هذا المستوى حفظ وتذكر للحقائق العلمية والمفاهيم و الاصطلاحات و التصنيفات و التعميمات و المبادئ و القوانين و النظريات (عايش زيتون ، ٢٠٠٥م) .
- ب- مستوى الفهم: **Comprehension** يقيس هذا المستوى قدرة التلميذ على شرح و تفسير بعض الظواهر واستنتاج بعض الأسباب أو العلاقات في مواقف من المتوقع أن يكون التلميذ قد مر بها في حياته (إسماعيل ، ٢٠٠٥م) .
- ج- مستوى التطبيق: **Application** ويقصد به تمكن التلميذ من استخدام معارفه في مواجهة موقف مشكل لم يمر به خلال دراسته لمحتوى المقرر الدراسي .

(٢-٣) أنواع التحصيل الدراسي:

إن الفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيليه مرتفعة عن المتوقع فالتحصيل الدراسي الجيد عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع (مدحت ، ١٩٩٠م ، ص ١٨٨).

١- **التحصيل الدراسي الضعيف:** يكون ضعف التحصيل الدراسي أو التخلف الدراسي على شكلين رئيسين، العام و الخاص، فالتخلف العام الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية، أما الخاص فهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية (نعيم الرفاعي ، ١٩٧٨م ، ص ٤٣٦)، كما يشير (زهران) إلى أن التحصيل الدراسي الضعيف هو حالة ضعف أو نقص، أو عبارة أخرى عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عديدة، عقلية، جسمية أو اجتماعية بحيث تنخفض درجة أو نسبة الذكاء عن المستوى العادي (زهران ، ١٩٩٥م ، ص ٥٠٢)، والتأخر الدراسي يعرفه فيليب و

شومبي : بأنه الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهذه العراقيل تحدهم من مواصلة مشوارهم الدراسي (Philippe Chempée, 1999).

ويتضح للباحث أن التحصيل الدراسي الضعيف يظهر من خلال تدني الدرجات الدراسية، الذي يظهر من خلال التأخر الدراسي.

٢- التحصيل الدراسي الجيد: للتعلّم قوانينه وأصوله، توصل إليها علماء النفس والتربية، تجعل من التعليم إفادة لصاحبه، و من أهم الشروط والمبادئ الخاصة بالتحصيل الدراسي الجيد ما يلي:

التكرار: لحدوث التعلم لا بد من التكرار أو الممارسة، فلا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات حتى يتم إعادة التعلم و إتقانه.

الدافعية: شرط من شروط حدوث التعلم الجيد، و هو أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد و الطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.

الطريقة الكلية: أن يأخذ المتعلّم أولاً فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ككل ثم بعد ذلك يبدأ في تحليله إلى جزئياته و مكوناته (السهلي ، د. ت ، ص ٥٤).

(٢-٤) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

هناك عوامل عدة متداخلة فيما بينها ، تؤثر على التحصيل الدراسي، و من بين هذه العوامل نذكر:

١- العوامل العقلية: ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية، من أهمها نجد:

أ) الذكاء: هو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، و ذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما، و هذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال و يعتبر نقص الذكاء من أقوى الأساليب التي تبدو في حالات التأخر الدراسي الذي يستعصي علاجه، و يقول القاضي: إذا كان الذكاء عاليًا فإن الأمل يكون كبيراً في قدرة التلميذ على الالتحاق بزملائه إذا عولجت الأسباب التي أدت إلى التأخر (القاضي و آخرون ، ١٩٨١م).

ونستنتج مما سبق أن السمات العقلية تعتبر من أهم العوامل التي لها تأثير في التحصيل الدراسي، و هي بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بكفاءات في مواجهة المواقف الدراسية.

ب) القدرات الخاصة: و لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة، ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، و كذلك القدرة على الاستدلال العام(سلامة و آخرون ، ١٩٧٣م).

٢- **العوامل الجسمية:** بالنسبة للعوامل الجسمية العامة للتلميذ و العاهات الخلقية، فإنها تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد و مسايرة زملائه في المدرسة، و من أكثر العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاسي السمع والبصر وكذا عيوب النطق(ولد خليفة ، د.ت) ، ولهذا يمكن القول إن صحة التلميذ و سلامة حواسه وخلوه من العاهات الجسمية أيًا كان نوعها يساعده على التحصيل الجيد.

٣- **العوامل التربوية:** إضافة إلى العوامل العقلية والعوامل الجسمية، توجد عوامل تربوية و تتمثل في مجمل الظروف المدرسية التي يعيشها التلميذ داخل المدرسة.

أ) المعلم كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي: للمعلم دورٌ أساسيٌّ و مباشر في مستوى التلاميذ و تحصيله، إما سلبًا أو إيجابًا و ذلك من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريس و مدى مراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، وحالته المزاجية العامة، ونمط الشخصية، ومدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة و موضوعية، و عدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب و ما يستحقه التلاميذ(ناصر ، ٢٠٠٦م) .

ب) الجو الاجتماعي المدرسي: يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة التي تؤثر على التلاميذ، فإذا كان القسم يتسم بالفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع المدرسي، بين الأستاذ والتلاميذ، وبين التلميذ و زملائه و التلميذ و الهيئة الإدارية، فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، أما إذا اضطرت العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي وانتشرت الأساليب الغير سوية، فالتلميذ يصبح عاجزًا عن التكيف مع هذا المجتمع، مما يؤثر سلبًا على تحصيله الدراسي.

ج) المناهج: إذا كان البرنامج مبني على أسس سليمة، بحيث تراعى فيها طبيعة نمو التلميذ في المرحلة التي أعد من أجلها، حيث تكون متكيفة مع النمو الفيزيولوجي و النفسي للتلميذ و يكون تحصيله جيدًا، و إذا حصل العكس يكون تحصيله ناقصًا(محمد حسن ، ١٩٨١م) .

د) الإدارة و التحصيل الدراسي: يمكن للنظام الإداري السائد في المدرسة أن يؤثر سلبًا أو إيجابًا في أداء التلاميذ ومستواهم، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة و معلمين جيدة، أثر ذلك إيجابًا. أما

إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة، فإنها تؤثر سلباً على التلاميذ، كما أن نمط الإدارة إذا كان دكتاتورياً أو متسيباً، يكون له أثر مباشر في تراجع و انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ، ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية كالتقويم و الموضوعية و الظروف الملائمة تؤدي دوراً في التحصيل الدراسي من حيث رفعه أو خفضه (ناصر ، ٢٠٠٦م)، إذا فالظروف المدرسية التي تحيط بالتلميذ تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

٤- العوامل الأسرية: تعتبر الأوضاع الأسرية من أهم العوامل التي تؤثر في الحالة النفسية و الجسمية و العقلية لدى التلميذ، و تتحدد هذه الأوضاع فيما يلي:

أ) المستوى الثقافي للأسرة: يقصد بالمستوى الثقافي للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، ذلك لما له من تأثير كبير على تحصيل التلميذ، من حيث مساعدته على مراجعة دروسه، و مراقبة مختلف نشاطاته المدرسية، و هو بذلك يتلقى العناية الكافية للدراسة.

ب) الجو السائد داخل الأسرة: للجو الأسري السائد داخل الأسرة تأثير بالغ على تحصيل التلميذ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار و الراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة، و بذلك التحصيل الجيد (محمد حسن ، ١٩٨١م)

(٢-٥) قياس التحصيل الدراسي:

وهي صور من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التحصيلية التي درسها التلميذ و تهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، و هي إما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية (الرازحي ، ٢٠١٠م).

(٣) الفقه الإسلامي:

(٣-١) مقدمة :

مكانة الفقه في الإسلام عظيمة؛ وذلك لأنه من أعظم العلوم الإسلامية، وأهميته عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يحتاج المسلم إليه في أمور حياته كلها، فهو الأصل الذي يقيس به عمله ويستطيع من خلاله معرفة ما أحل له وما حرم عليه، فهو عبارة عن أحكام شرعية تحكم وتنظم أفعال العباد وأقوالهم وهو مرجع لكل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال. وهذا جعل للفقه ارتباطا وثيقا بالإيمان بالله تعالى، لما فيه من الزجر الباطني للمسلم، ومافيه كذلك من النبع الإيماني الذي يمنعه من الاحتيال على قانون الشريعة(الزرقا، ١٩٩٦م، ص ١٥).

(٣-٢) نشأة وتطور مفهوم الفقه :

كلمة الفقه عند الأصوليين مرت بمراحل قل أن تستخدم بمعناها الدارج في هذه الآونة، حيث لم تعرف كلمة الفقه في الجاهلية بالمعنى المستخدم اليوم وهو بمعنى العلم المخصوص، أي أن كلمة (فقيه) و(عالم) لم تستخدم إلا في العصر الإسلامي . وقد ذكر ذلك (الثعالبي، ١٣٤٥هـ) حيث قال: " لفظ الفقه كان موجودا في لغة العرب، لكن بمعنى الفهم كما سبق لا بمعنى العلم المخصوص " (ج ١/ص ٥)، ويدل على هذا ما ورد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه نقلا عن ابن الأثير: أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه ؟ فقالت: طهر قلبك وصل حيث شئت، فقال: فقهمت. أي : فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت (الخن، ١٤٢٠هـ ، ص ٦٧).

٢- فاللغة العربية كانت قبل الإسلام تميل في تعبيراتها إلى المحسوسات قبل النقلة التي شهدتها في عصر الإسلام وما أحدث فيها القرآن الكريم من تطور بديع . فلم يعرف في الجاهلية استخدام كلمة (فاسق) مثلا في وصف الإنسان، بل كانوا يستخدموها في الأشياء المحسوسة كقولهم: فسقت الرطبة أي خرجت عن قشرها، "ولم تسمع كلمة فاسق في كلام الجاهلية ولا شعرهم" (بن بيه، ١٩٨٨م، ص ١٢١). وفي نفس المساق فإن كلمة (الفقه) من هذه الألفاظ التي تطورت بشكل ملحوظ منذ بزوغ نور الإسلام،

حيث استخدمت كلمة الفقه في الصدر الأول في نصوص الشريعة لمعنيين ذكرهما (بن بيه، ١٩٨٨م، ص ١٢١) وهما: الفهم الذي يوصف به الإنسان. والثاني: نصوص الشريعة، والدليل على المعنى الأول قول الله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ {هود: ٩١} ، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ {التوبة: ١٢٢} ، وأيضا قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ {الأنعام: ٦٥} ، ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم عندما دعا لابن عباس: (اللَّهُمَّ فَفِّهْ فِي الدِّينِ) (البخاري، ٢٠٠٣م ، ص ٤٦)، وهذا يحتمل المعنيين الأول والثاني، وأما المعنى الثاني وهو نصوص الشريعة فدليله من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم : (رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِيهِ ، رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ) (الغزالي، ١٩٦٥ م ، ص ٤٢)، وكذلك قول عمر رضي الله عنه : (تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا) (ابن مفلح، ١٩٩٥م، ج ٢/ص ٤٥)، ويرى الباحث أن هذا ملحوظ ونحن نتعايش معه، حيث أن كثيراً من الألفاظ لم تكن تستخدم سابقا كما هو الحال الآن فمثلا كلمة "التقويم" كانت تستخدم في السابق بمعناها اللغوي وهو التعديل وإصلاح الاعوجاج، أما الآن فإنه يتبادر للذهن عند ذكرها أنها عملية تتضمن خطوات واستراتيجيات والعديد من الإجراءات، وغير هذا المثال كثير كلفظ الإدارة والسياسة ونحوها.

وهكذا يتبين أن كلمة (الفقه) كانت عند إطلاقها تشمل جميع علوم الدين من الأحكام والعبادات والمعاملات والعقائد ونحوها، ومع ذلك فقد وردت بعض الآثار التي تعطي لكلمة الفقه خصوصية عند بعض الصحابة، ومنها قول ابن عباس رضي الله عنهما لعلي الأزدي عندما أتاه يريد الجهاد فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: " ألا أدلك على ما هو خير، تأتي مسجدا فتقرأ فيه القرآن وتعلم فيه الفقه" (القرطبي، ٢٠٠٢م ، ج ٨ / ص ٢٩٦).

(٣-٢-١) تعريف الفقه :

لمفهوم الفقه معان متعددة ذكرت في المعاجم اللغوية، حيث تطور مفهومه - كما ذكرنا آنفا - عبر السنين من معناه العام، فإذا ما أطلقت كلمة (الفقه) أصبح ينصرف الذهن إلى كل ما يتعلق بالأحكام التشريعية، ولهذا سيتم تعريفه تعريفا دقيقا من هذه الناحية. وقد وردت تعاريف كثيرة للفقه تدور حول المعنى السابق كتعريف (الجويني، ١٩٩٧ م) الفقه بأنه: "العلم بأحكام التكليف، وهو العلم بوجود العمل عند قيام الظنون" (ج ١/ص ٨٥)، ومن الفقه قولهم: فقيه العرب أي عالم العرب، ومنه قوله تعالى: (لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ) {التوبة: ١٢٢}، أي ليكونوا على علم به (الأنباري، ١٩٩٢ م، ج ١ ص ١٠٩)، ويرى (الحميدي، ١٩٩٥ م) بأن العلم بالشيء يسمى فقها، حيث يقال فقته أفقهه أي علمته، فكل علم بشيء هو فقه، ثم اختص به علم الشريعة فليل لكل عالم فقه فقيها، ويعرفه (إسماعيل، ١٩٩٧ م) بأنه "العلم الذي يعنى باستنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، فيبين الحلال منها والحرام، والمفروض والمسنون، والمستحب والمكروه، ويبين الشروط التي يجب توفرها في صحة العبادات والمعاملات، والأمر التي تؤدي إلى إفسادها وغير ذلك" (ص ١٥)، وذكر (الرجائي، ١٩٩٢ م) "أن الفقه في اللغة: عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه، وفي الاصطلاح: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية" (ص ١٤١)، وذكر (الفيروز أبادي، ٢٠٠٨ م) أن "المقصود بعلم الفقه هو العلم بالشيء والفهم له، والفتنة به"، قال تعالى: ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ فَهَالِكٌ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ {النساء: ٧٨} وبعد هذا السرد لتعريفات مصطلح الفقه يرى الباحث أن تعريف (إسماعيل، ١٩٩٧ م) من أشمل التعاريف لمصطلح الفقه وهو متضمن لتعريف الفقه عند (الرجائي، ١٩٩٢ م).

(٣-٢-٢) تعلم الفقه :

مما لا يسع المسلم جهله أن يعلم أن الله قد أوجب التمسك بأحكام الدين الإسلامي والتفقه فيها، ولا يعذر من جهل شيئا من دينه من أن يسأل أهل العلم الذين سماهم الله أهل الذكر في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ {النحل: ٤٣}، ولا قيمة

للمسلمين إذا تركوا التمسك بدينهم وعضوا عليه بالنواجذ لأنه السبيل الوحيد للنجاة في الدنيا والآخرة، وقد ورد في القرآن أدلة كثيرة على وجوب التمسك بأحكام الدين ، ومنها قول الله تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ {الأعراف: ٣} ، وقال سبحانه: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ {النساء: ٦٥} وقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ {الحشر: ٧} وقال سبحانه: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ {الأنعام: ١٥٣} ، فكل هذه النصوص تدل على وجوب الاتباع لما أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ووجوب تحكيمه صلى الله عليه وسلم في كل أمور الدين ، ومما سبق يعلم أنه من الوجوب أن يكون في الأمة فقهاء لكي يتم تحكيمهم فيما يستشكل على الناس حكمه ؛ ليحكموا لهم بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة قال تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) {التوبة: ١٢٢} ، وحكم تعلم الفقه يندرج تحت حكم تعلم العلم الشرعي، حيث إن حكمه فرض كفاية إذا قام به من يكفي صار في حق الآخرين سنة، وقد يكون طلب العلم واجبا على الإنسان عينا أي فرض عين، وضابطه أن يتوقف عليه معرفة عبادة يريد فعلها أو معاملة يريد القيام بها، فإنه يجب عليه في هذه الحال أن يعرف كيف يتعبد لله بهذه العبادة، وكيف يقوم بهذه المعاملة، وما عدا ذلك من العلم بفرض كفاية، وينبغي لطالب العلم أن يشعر نفسه أنه قائم بفرض كفاية حال طلبه، ليحصل له ثواب فاعل الغرض مع التحصيل العلمي (العثيمين، ١٩٩٦ م ، ص ٢٣).

والفقه بالشرعية علم مستنبط من الكتاب والسنة، من يتعلمه يملك به المنظار الذي يبصر به ما تشابه من أحكام جهلها كثير من الناس، وإذا ما ترك تعلمه فإن ذلك إيذان بتمكن الفتن والشبهات، التي لا يثبت عندها كثير من الناس، حتى يتخذوا رؤوسا جهالا فيفتوا بغير علم فيضلوا ويضلوا. ويشير (القرضاوي، ١٩٩٣ م) إلى اضطراب أفكار بعض الكتاب الذين فرقوا بين الفقه والشرعية ؛ حتى فهم من كتاباتهم التباين المطلق بينهما؛ بمعنى أن الشرعية إلهية والفقه وضعي، وهذا خطأ واضح، إذ أن الفقه علم

شرعي بلا ريب، لأنه من العلوم المبنية على الوحي الإلهي، وعمل العقل في استنباط الأحكام ليس مطلقاً من كل قيد، بل هو مقيد بالأصول الشرعية في الاستدلال (ص ٢٢)، ويؤيد ذلك ما ذكره (القطان ، ٢٠٠١م) من أن الفقه مستمد من الكتاب والسنة والإجماع والقياس (ج ١، ص ١٨٩) .
وقد وضع الإسلام قواعد عظيمة يسير على نسقها ومن خلالها كل المسلمين فيما يتعلق بالفقه في الدين وتطبيقه في الحياة العامة، ذكرها (سابق، ١٩٨٢م ، ج ١ ص ١١) على النحو الآتي :

١ . رد المسائل المتنازع فيها إلى الكتاب والسنة .

٢ . تجنب كثرة السؤال وعرض المسائل .

٣ . النهي عن البحث فيما لم يقع من الحوادث حتى يقع .

٤ . البعد عن الاختلاف والتفرق في الدين .

وعلى ضوء هذه القواعد، سار الصحابة ومن بعدهم من القرون المشهود لها بالخير ، ولم يقع بينهم اختلاف، إلا في مسائل معدودة ، كان مرجعها للتفاوت في فهم النصوص، وأن بعضهم كان يعلم منها ما خفي على البعض الآخر. وهذه القواعد التي انتهجها العلماء في دراسة الفقه كلها مؤصلة من الكتاب والسنة، لتحفظ الأمة مما اعترى الأمم السابقة من التشرذم والاختلاف الذي أدى بها إلى سبل الهلاك.

(٣-٢-٣) أسس الفقه الإسلامي:

قامت الشريعة الإسلامية على جملة من الأسس والقواعد التي تثبت صلاحيتها المستديمة للناس في كل زمان ومكان، وهذه الأسس هي نفس الأسس التي يعتمد عليها الفقه الإسلامي، لكونه العلم الذي تفهم به الشريعة الإسلامية، وقد ذكر (الشرباصي، ١٩٨٢م ، ص ٢٠) هذه الأسس على النحو التالي:

الأساس الأول : التدرج في التشريع :

من حكمة الله أن التشريع لم ينزل جملة واحدة، بل جاء على فترات، ففي كل عام يشرع نوع من الأحكام لمناسبات شرعية مختلفة، واستمر في النزول شيئاً فشيئاً حتى أكمل الله الدين، وأتم التشريع في ثلاث وعشرين عاماً، حيث كان ينزل القرآن لأسباب تقتضي نزوله، فيكون أوقع في النفس، وأقرب إلى الانقياد، ومن أمثلة ذلك: تحريم الحمر، وفرض الحجاب، والتدرج في فرض الصلاة، والجهاد...إلخ.

الأساس الثاني : التيسير على المكلفين :

ويتم ذلك برفع الحرج والمشقة عنهم وإزالة الضرر حتى أصبحت المشقة تجلب التيسير، ومن هنا كانت التكاليف الشرعية من أوامر ونواه قليلة، لا يشق على المكلف فعلها، ففي القرآن الكريم يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ {البقرة: ٢٨٦} ويقول سبحانه: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ {النساء: ٢٨}.

الأساس الثالث : قلة التكاليف :

وذلك أن تكاليف الشريعة قليلة لا تلحق بالعبء تعباً ولا تورث في نفسه مللاً؛ لأنها في العلم بها والامتثال بعملها لا تحتاج إلى زمن طويل، ولا إلى صعوبة في فهمها، ولو نظرت إلى الواجبات المطلوبة في كتاب الله لوجدتها قليلة، يمكن فهمها والعمل بها في زمن بسيط. ومن أمثلة التخفيف التي وردت في السنة المطهرة الحديث الذي رواه (مسلم، ٢٠٠٨م، ص ٤١٢) حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما فرض الحج: "أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا" فقال رجل: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فسكت، حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ، وَمَا اسْتَطَعْتُمْ" ثم قال: "ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ"، ويرى الباحث أن هذه الأسس رسمت للدين الإسلامي

صورة ناصعة في التيسير والتسامح لكل من دخل أو أراد أن يدخل في هذا الدين العظيم، إذ أن ذلك هو مقتضى تشريعه على الناس كافة، لينتشر العدل، ويرفع الظلم، ويراعي مصالح الناس وأحوالهم، ويرفع الحرج عنهم، ولا يكلفهم فوق طاقتهم، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ {البقرة: ١٨٥}.

(٣-٢-٤) مصادر الفقه الإسلامي :

للفقه مصادر عديدة اختلف الفقهاء في تحديد عددها، فمنهم من جعلها أربعة، ومنهم من جعلها عشرة، وآخرون جاوزوا العشرة، ولكن الباحث اقتصر هنا على المصادر المهمة وهي : الكتاب ، والسنة، والإجماع، والقياس، والمصالح المرسلة، والاستحسان، والعرف، وهذه المصادر قام بشرحها (الشرنباصي، ١٩٨٢ م ، ص ١٦٦) و(موسى، ٢٠٠٩ م ، ص ١٦٩) على النحو الآتي:

١. القرآن الكريم:

وهو كلام الله تعالى الذي نزل على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فجعله الله كتاب الإسلام الذي رضي الله ديننا لنا وللعالمين جميعا، وهذا الكتاب له خصائصه التي امتاز بها عن كتب الله السابقة .

٢. السنة:

وهي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، ومعنى التقرير أن يقول أو يفعل بعض الصحابة شيئا بمحضر الرسول صلى الله عليه وسلم فيسكت عنه أو يستحسنه، فيعتبر هذا أو ذاك موافقة له عليه، وقد يبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك عين صحابي غائب عن مجلسه، فيقره عليه، فيكون هذا موافقة له أيضا على ما قال أو فعل، ولا نزاع في أن السنة حجة في التشريع بجانب القرآن الكريم، ويستدل على هذا بآيات كثيرة من القرآن الكريم، منها قوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا

آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ {الحشر: ٧}.

٣. الإجماع:

وهو عبارة عن اتفاق جملة المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم واقعة من الوقائع. ويرى الجمهور من العلماء الفقهاء على إمكان تحقق الإجماع، بل وقوعه فعلا، ولهم في ذلك ما يستدلون به ردا على خصومهم، المنكرين لذلك كله.

٤. القياس :

في اللغة مصدر للفعل قاس وله معنيان: أحدهما بمعنى التقدير، يقال: قست الثوب أي قدرت . والثاني بمعنى المساواة، يقال فلان يقاس بفلان أي يساويه وفلان لا يقاس بفلان أي لا يساويه. وعند علماء الأصول: إلحاق ما لا نص فيه بما فيه نص في الحكم الشرعي الثابت للمنصوص عليه لاشتراكهما في علة هذا الحكم.

٥. الاستحسان :

يقصد بالاستحسان ما يستحسنه المجتهد بعقله عن غير دليل. وهذا المعنى هو المعنى عند الشافعية، وقد خالفهم فيه الأحناف، والمالكية، والحنابلة، وذلك لأنهم يعتبرونه دليلا من أدلة الأحكام الفقهية، قال الكرخي من علماء الأحناف: " الاستحسان هو العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه لوجه هو أقوى " (الآمدي، ١٩١٤م، ص ٢١٢ / ٤)، وقريب منه أن يقال بأنه العدول عن قياس ظاهر جلي إلى قياس خفيت علة.

٦. المصالح المرسلة:

يراد بها كل مصلحة غير مقيدة بنص من الشارع يدعو إلى اعتبارها أو عدم اعتبارها، وفي اعتبارها مع هذا جلب نفع أو دفع ضرر، وقد يقال: إنما المصالح التي يرجع معناها إلى اعتبار أمر مناسب لا يشهد له أصل معين من الشارع.

٧. العرف :

في اللغة هو ما تعارفه الناس من الخير واطمأنوا إليه، وعند الأصوليين والفقهاء هو ما استقر في النفوس من جهة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول، ويخرج من ذلك ما اعتاده فريق من الناس من العبث والإفساد، فهذا ليس من العرف في شيء .

ويرى الباحث بعد هذه الاستفاضة في الحديث عن مصادر الفقه، أن المصادر الأساسية هي الكتاب والسنة، ويأتي بعدهما الإجماع والقياس وهما مستندان على المصدرين الأولين ، أما ما سواها من المصادر كالعرف والاستحسان والمصالح المرسلة وغيرها مما عُده من المصادر إنما هي منبثقة من المصادر الأربعة الأولى، وليست خارجة عنها في جميع الأحوال.

(٣-٢-٥) أقسام الفقه الإسلامي :

لم يتفق العلماء على تقسيم واحد للفقه الإسلامي؛ ولا على ترتيب معين لأقسامه، بيد أن هذا الاختلاف يعد شكلياً، بمعنى أنه لا يؤثر في الهدف والغاية، كما لا يؤثر في لب قضايا الفقه وموضوعاته، لكن هذا الاختلاف بين الفقهاء في تقسيم موضوعات الفقه يعزى لنظرهم إلى مقاصد وغايات التشريع، فقد رأى بعضهم أن المقصود من التشريع هو تحقيق مصلحة دنيوية أو أخروية، ومنهم من رأى تقسيم المصالح الدنيوية بحسب غاياتها وأهدافها. ولعل من أشهر التصنيفات ما أورده (موسى، ٢٠٠٩م، ص ١٠٥) وهو على النحو الآتي:

أولاً : أحكام العبادات :

وهي ما كان الغرض الأساسي منها التقرب إلى الله وحده كالصلاة، والصيام والزكاة والحج.

ثانيا : أحكام المعاملات :

وهي ما كانت لتنظيم علاقات الأفراد أو الجماعات، أو لتحقيق مصلحة دنيوية، وهذه تتعلق بجميع أعمال الإنسان وتصرفاته فيما وراء قسم العبادات. فالفقهاء مجتمعون على أن الفقه ينقسم إلى هذين القسمين الكبيرين، وذلك للفرق الكبير بينهما؛ حيث إن الغاية الكبرى من العبادات هي التقرب إلى الله وشكره لنيل ثوابه في الآخرة، وأما الغاية في المعاملات فهي قضاء مصالح الناس المختلفة التي لا تتحقق إلا بها. ولاحظ الباحث أن أكثر من قام بتقسيم الفقه لم يخرج عن مضمون هذين القسمين: العبادات، والمعاملات، وهو التقسيم الأشهر الذي سار عليه كبار الفقهاء في مصنفاتهم.

(٣-٣) أهداف تدريس المواد الشرعية في المراحل التعليمية:

تمثل الأهداف التعليمية المحور الرئيس في دفع العجلة التعليمية؛ حيث إنما تقوم بترجمة الأهداف العامة إلى واقع ملموس، وتقوم كذلك بدور الموجه في مرحلة التصميم والتنفيذ للعملية التعليمية، ومن المهم في عملية التعليم أن تكون الأهداف العامة والخاصة للمادة واضحة للمعلم، وبخاصة معلم العلوم الشرعية؛ ذلك لأن أهداف هذه المواد تتصل بتكوين الإنسان من الجوانب العقديّة والخلقيّة والسلوكية، وإذا كانت الأهداف واضحة ومحددة فإن المعلم يستطيع أن يختار من أساليب وطرق التدريس ما يساعده على تحقيق هذه الأهداف.

(٤-٣) الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة الثانوية:

باستعراض منهج مادة الفقه في المرحلة الثانوية نجده يدور حول على الأهداف التالية :

- ١ . تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب وتوثيق الصلة بينهم وبين الله عز وجل عن طريق الممارسة العملية للعبادات .

٢ . تبصير الطلاب بأهمية الجانب العملي من الدين ممثلاً في العبادات والتأكيد على أنه جزء متمم للعقيدة.

٣ . تعريف الطلاب بالعبادات وأحكامها وشروطها وكل ما يتصل بها مما يجعل العبد متفهماً في دينه واعياً له مدركاً لأحكامه .

٤ . تدريب الطلاب على ممارسة العبادات وتعويدهم عليها بحيث تصبح جزء من سلوكهم وواجباً يشعرون بضرورة أدائه كلما حان وقته .

٥ . اكتساب الطلاب كثيراً من الفضائل والآداب كالطاعة والنظام والنظافة وحسن المظهر وسمو النفس وتحمل المشاق والعطف على الآخرين .

٦ . تعريف الطلاب ببعض المعاملات التي تمر بهم في حياتهم اليومية وأحكامها و شروطها وآدابها وبيان بعض المسائل عنها .

وتعتبر مجموعة الأهداف التي أوردتها منهج المرحلة الثانوية العامة للتربية الإسلامية أهداف تتسم بالعمومية وعدم مراعاتها لسكولوجية المتعلم لأن الاختيار لم يراعي مرحلة نمو الطالب وتغييره البدني والانفعالي والنفسي ، ولكنها تعتبر غايات وموجهات يمكن أن يشتق منها قائمة من المعايير اللازمة لتدريس العلوم الشرعية .

أما الأهداف الخاصة لمواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية فلم يورد منهج المرحلة الثانوية أي أهداف خاصة لتلك الفروع كما أنه لم يتم إيراد أهداف في مقدمة مقررات العلوم الشرعية ماعدا مقرر الحديث والثقافة الإسلامية فقد أورد ثمان توجيهات عامة مثل " أن يحرص المعلم على ربط طلابه بواقعهم وما يدور حولهم في مجتمعهم ، ويضرب لهم الأمثال وذلك بشيء مما هو حاصل في محيطهم لكي يدركوا أن مبادئ الإسلام حية وأنها صالحة لكل زمان ومكان " ، ويعتبر عدم إيراد الأهداف الخاصة لمقررات

العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية من أهم المشكلات التي تواجه تدريس العلوم الشرعية ، كما يأمل الباحث بأن تسهم الخرائط الذهنية في تحقيق هذه الأهداف بالشكل الأمثل وذلك من خلال تحلية المعاني الجميلة لهذه الأهداف وصنع روابط قوية بينها، وذلك أدعى لترسيخها في أذهان الطلاب مما يجعلها أسهل عند تطبيقها في الواقع الملموس الذي يعدّ أسمى ما يقوم به الإنسان المسلم.

(٣-٥) مبادئ عامة في تدريس مادة الفقه:

للعلوم الشرعية خصوصيتها التي تتميز بها عما سواها، ولذلك فإن معلم العلوم الشرعية لا بد أن يراعي مبادئ عامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة الثانوية، ويشير (الجلاد، ٢٠٠٤ م، ص ٣٧١)، و(الخوالدة وعيد، ٢٠٠٣ م، ص ١٩٩) إلى مجموعة من هذه المبادئ المهمة التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. تأصيل مفهوم العبادة الشامل لكل عمل يعمل به المسلم، مبتغيا بذلك وجه الله تعثه راجيا ثوابه وخائفا من عقابه؛ وذلك مما يسبغ على درس الفقه روحا من الحياة تشمل نشاط الإنسان كله.
٢. الاهتمام بالناحية التربوية في تدريس موضوعات الفقه ، وذلك لحاجة الطلاب إلى شفافية في النفس ورقة في الوجدان، وهذا مما يترك آثارا إيجابية في أخلاقهم وسلوكهم، كما يشعرهم ذلك بقيمة ما تعلموه في حياتهم ومجتمعاتهم، وتلك هي غاية عظيمة من تدريس الفقه.
٣. استخدام طرق التدريس التربوية الحديثة، والاستعانة بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، وتوظيفها توظيفا مناسبا في تدريس مادة الفقه.
٤. ربط المعرفة النظرية بالأداء العملي؛ وذلك لأن الأحكام الفقهية عملية تتعلق بأفعال المكلفين الذين يتوجب عليهم الالتزام بمها، والعمل بمقتضاها، حتى يتحقق الهدف النهائي من تعلمها.
٥. الربط بين الموضوعات الفقهية وحياة المتعلمين وواقعهم وحاجتهم، فكلما ارتبط الفقه بحياة المتعلم كلما زاد ميله واهتمامه بتعلمه وتفهمه، وهذا مما يبرز الأهمية البالغة في عرض موضوعات

الفقه، وقضاياه المتصلة بحاضر المتعلمين ومستقبلهم، بأسلوب ميسر ولغة سهلة، وألفاظ مفهومة

وتعبيرات مألوفة، حتى يدرك الطلاب ما يدرسونه ويقبلون على تعلمه.

ومن خلال عمل الباحث في الميدان التربوي، فإنه قد لاحظ أن بعض معلمي العلوم الشرعية لا يراعون بعض هذه المبادئ كاستخدام الطرق الحديثة في التدريس، وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي، مما يولد هشاشة في تعلم الموضوعات المعتمدة على الجانب التطبيقي بشكل رئيس، كتعلم الوضوء والصلاة. وكذلك عدم الاهتمام بالجانب الروحي الذي يربطهم بالله تعالى، والذي بدوره ينمي الوازع الديني في نفوس المتعلمين، فتجد كثيرا من مظاهر اللامبالاة والفوضى من قبل بعض المتعلمين عندما يحين وقت الصلاة أثناء الدوام المدرسي، وحيث أن العلم الشرعي والذي يتخلله الوازع الديني ومعرفة الإنسان بحقيقته و حقيقة عبوديته لله، من خلال تطبيق شرعه؛ وتعلم أحكام دينه؛ وتبصرته بما يسير عليه في دنياه وآخرفته؛ كانت العلوم الشرعية بما فيها من مناهج الوازع الأول الذي ينبغي زرعه فيه؛ والإجابة الشافية عن تساؤلاته؛ والموارد الرئيسي لاعترازه؛ وإنارة طريقه؛ فكان واجبا أن تقدم له هذه العلوم بطريقة يزيد شغفه بها، ويزداد من تحصيله إياها وتثبت وترسخ في ذاكرته، ولأن مادة الفقه تعنى بالتعاملات في حياته اليومية كان من الأحرى أن يدرسها بطريقة تزيد ارتباطه بها وتسهل عليه استحضارها وفهمها وزيادة تحصيله فيها، ثم إن استراتيجية الخرائط الذهنية تسهم كثيرا وتقدم حولا للمشاكل التي يعانها الطلاب من ضعف في مستوى التحصيل، وضعف الاحتفاظ بالمعلومات، والملل الذي تفرزه الأساليب التقليدية للمعلمين أثناء التدريس.

ولذلك فإن تكوين المفاهيم الإسلامية لدى المتعلمين يتطلب أسلوبا تدرسيا مناسباً يضمن سلامة تكوين المفاهيم الإسلامية وبقائها والاحتفاظ بها، من خلال تفعيل دور المتعلم في عملية تعلمه وجعله محور العملية التعليمية، إذ أصبح من الصعوبة في ظل التضخم المعلوماتي المعرفي أن يعتمد المتعلم على الحفظ والاستظهار في عملية تعلمه، لذا ينبغي على معلم العلوم الشرعية - في جميع المراحل - أن يتخلى عن طرائق التدريس القائمة على الحفظ والاستظهار.

إن المرحلة (الثانوية) لها أهميتها في إعداد المتعلم لمواصلة المرحلة التعليمية التي تليها أو للحياة العامة، فإن من اللازم على المتعلمين استيعاب المفاهيم الشرعية بشكل عام، والمفاهيم الفقهية بشكل خاص.

وأهمية استيعاب المتعلمين المفاهيم الفقهية تتطلب الأخذ بالنظريات التربوية القائمة على تنظيم هذه المفاهيم في شكل هرمي (خريطة المفاهيم) تتضح فيه علاقة المفاهيم بعضها ببعض ذلك أنها تركز على نظرية نفسية رئيسة في التربية العلمية، وأنها مصممة لتساعد الطالب على تعلم كيف تتعلم؟). وقد دلت العديد من الدراسات على انخفاض مستوى إدراك الطلاب للمفاهيم في عدد من المقررات ولعل من أهم أسبابها الطريقة التدريسية المعتادة التقليدية التي لم تؤد إلى اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية ، ومن ذلك دراسة (سمية ، ١٤١٤ هـ) التي أظهرت انخفاضا كبيرا في مستوى فهم طلبة الصف الثالث الإعدادي لمفاهيم التربية الإسلامية، ودراسة (الخوالدة والطيطي ، ١٩٨٧ م) التي كشفت عن أن اكتساب التلاميذ مفاهيم التربية الإسلامية ليس اكتسابا كبيرا يمكنهم من امتلاك المفاهيم الأساسية بدرجة عالية .

إن هذه الدراسات تظهر الحاجة الماسة إلى رفع مستوى المتعلمين في تحصيل المفاهيم في المقررات بشكل عام، وفي مقرر الفقه بشكل خاص، ذلك لأن اكتساب المتعلم للمفاهيم والحقائق العلمية يعد من أهم الأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها، وقد يكون علاج ذلك باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية، حيث يرى الباحث أن الخرائط الذهنية تتيح للطالب فرصا أكثر للابتكار والإبداع، حيث إنها غير جامدة بل تترك له الحرية في صنع روابط وعلاقات بين المفاهيم والمعارف، مما يجعل التعلم أكثر تشويقا وأعلى حيوية ونشاطا.

(٤) المرحلة الثانوية:

(١-٤) تعريف المرحلة الثانوية :

عرف (الفاربي وزملاؤه ، ١٩٩٤ م) التعليم الثانوي بأنه " بنية من بنيات النظام التربوي تقع بين مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الجامعي " وكتعريف إجرائي يعرفه الباحث أنها (المرحلة التي تسبق المرحلة الجامعية وتستمر الدراسة فيها لمدة ثلاث سنوات وينقسم فيها الطلاب إلى ثلاثة أقسام: أدبي

وعلمي وإداري ويكون أعمار الطلاب في هذه المرحلة ما بين ١٦ - ١٨ سنة ولها طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها ، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد الخاص بها).

(٢-٤) أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية :

تغطي المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ثلاث سنوات في السلم التعليمي هي السنوات من ١٠ إلى ١٢ في حياة الطالب التعليمية ، كما أنها تغطي ثلاث سنوات من عمر المتعلم من أخرج السنوات ، وهي سنوات المراهقة من سن ١٦ إلى ١٨ ، ومعلوم أن المتعلم يمر في أثناء هذه السنوات الثلاث بتغيرات نفسية وبدنية وعاطفية كبيرة ، ولذلك فهذه المرحلة تحتاج إلى رعاية خاصة واهتمام كبير من قبل المرين . وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة التي هي (وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - المادة ٩٤ وما بعدها) وهي:

- ١ . متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة . في كافة جوانبها . على شرعه .
- ٢ . دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة ، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزلاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .
- ٣ . تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .
- ٤ . تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق وتطلع إلى العلياء وقوة في الجسم .

- ٥ . تعهد قدرات الطالب ، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام .
- ٦ . تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة .
- ٧ . إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة . بمستوياتها المختلفة . في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات .
- ٨ . تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق .
- ٩ . تخرج عدد من المؤهلين مسلكياً وفتياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها .
- ١٠ . تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .
- ١١ . إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً .
- ١٢ . رعاية الشباب على أساس الإسلام ، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام .
- ١٣ . إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .
- ١٤ . تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجهه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة .

(٤-٣) مظاهر النمو للمتعلم في المرحلة الثانوية :

أطلق علماء النفس على المرحلة العمرية التي تبدأ بسن ١٢ وتنتهي عند سن ٢٢ بمرحلة المراهقة ، وقسمت إلى ثلاثة أقسام ، مبكرة ، وسطى ، متأخرة و الوسطى هي الفترة العمرية التي تقابل المرحلة الدراسية الثانوية أي من سن ١٦-١٨ (زهران، ١٩٩٥م) ، وتعتبر من أهم المراحل العمرية إذ يعتبرها علماء النفس بدء ميلاد جديد، وهي بين البلوغ الجنسي والرشد.

وفيما يلي ذكّر لمظاهر نمو المتعلم في هذه المرحلة :

أ- النمو الجسمي : ويتميز الجسم في هذه المرحلة بالنمو السريع ، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ، ولا يتخذ النمو معدلا واحدا في السرعة في جميع جوانب الجسم ، ويرجع الاختلاف في المدى الزمني والفروق الفردية الواضحة بين المراهقين في النمو الجسمي إلى عدد من العوامل كما أشار إليها (العيسوي، ٢٠٠٢م) وهي : اختلاف العوامل الوراثية ، نوع الجنس، ممارسة الرياضة ، نوع الغذاء وتوازنه ، الصحة العامة ، البيئة الجغرافية وخصائصها، ويزداد النمو العظمي والوزن لدى الجنسين، وتؤدي التغيرات الجسمية المصاحبة للبلوغ إلى تغييرات أخرى تؤدي إلى الاستقلالية للمراهق والصراع مع الأسرة.

ب- النمو الاجتماعي : في هذه المرحلة تصبح للمراهق صورة ثانية مختلفة ، فيكون له صورة أقوى من ذي قبل ، ويحاول الاستقلال بذاته ، ويشكو من تدخل الآباء للنيل من استقلاله ، وعدم ترك حرية التصرف له ، ومن سمات هذه المرحلة أنها مرحلة الاهتمام بالمظهر وبشكل الجسم ، الذي يريد أن يراه عليه الآخرون ، ويبدأ يظهر عليه نوع من أنواع النرجسية الخفيفة في حب الذات ، فيبدأ في تغيير أصحاب المرحلة المتوسطة ، ليصبح لديه أصدقاء جدد، ويبدأ لديه حب الظهور فيكون له مجموعة من الأصدقاء ويتمنى المراهق أن تكون له قدرة على السيطرة (ياسر نصر، ٢٠١٠م) .

ج- النمو العقلي والمعرفي : يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد كما تظهر فيها القدرات الخاصة ، فينمو الذكاء نموا مطردا ثم تهدأ سرعة الذكاء ، وتقرب من الوصول إلى اكتماله في الفترة من ١٥

١٨ سنة " ويزداد نمو القدرات العقلية، وخاصة القدرات اللفظية، والسرعة الإدراكية، لتباعد مستوياتها، وتنوع حياة المراهق العقلية، ولتباين، واختلاف مظاهر نشاطها (زهرا، ١٩٩٥ م) ويتجه النمو العقلي إلى اكتمال النضج الذي يصل ذروته عند الغالبية في سن السادسة عشر، حيث يكون الفرد قادرًا على اكتساب خبرات جديدة (زيدان، ١٤٠٢ هـ، ص ٢٠١)، وتكتمل في هذه المرحلة الوظائف العقلية العليا وتأخذ شكلًا يميزها عن المراحل السابقة حيث يزداد التخيل والتفكير في المستقبل، والإغراق في أحلام اليقظة والابتعاد عن الواقع، ويظهر الميل إلى التفكير في المعنويات المجردة، وعدم التقليد في اعتناق المبادئ والتزدد في قبول الأوامر والنواهي، ويأخذ التفكير الديني اهتمامًا بالغًا يؤدي إلى المناقشة والمجادلة والميل إلى القراءة الحرة والاطلاع الواسع (الحميدي، ٢٠٠٣ م).

د- النمو الانفعالي : يتميز النمو الانفعالي للمراهق بالتمركز حول الذات، حيث تزداد حساسيته لفكرة الآخرين عنه، ويلاحظ على المراهق ازدياد مشاعر الغضب، والثورة، والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، خاصة تلك التي تحول بينه، وبين تطلعه للاستقلال عن السلطة، ويعتبر الغضب أهم أعراض الحساسية الانفعالية. ومن أهم مثيرات الغضب الشعور بالحرمان، والظلم، وإساءة استغلاله، وقسوة الضغوط الاجتماعية، وكثرة المضايقات التي يتعرض لها عند مراقبة سلوكه التي يعتبرها جرحًا لكرامته وشعوره (زهرا، ١٩٩٥ م).

(٤-٤) المشكلات التي تواجه المتعلم في المرحلة الثانوية:

وبناء على ما تقدم من حديث عن مظاهر النمو لدى المتعلم في المرحلة الثانوية وهي مرحلة المراهقة الوسطى والحرجة، فإن البحوث والدراسات وجدت أن الشاب في هذه المرحلة يواجه مجموعة من المشكلات التي أهمل حلها بسبب انشغال المدرسة بالعملية التعليمية البحتة عن العملية التربوية، وأشارت دراسة (الجعيان، ١٤٣٠ هـ) على أن هناك مصدرين من مصادر المشكلات :

١. داخل المدرسة تتمثل في المعلم وسلوك الطالب والإدارة المدرسية، والمادة الدراسية.

٢. خارج المدرسة تتمثل في المجتمع والإعلام والأسرة.

كما أشارت دراسة (الغنيمي، ٢٠٠٠م) و (العيسى، ٢٠٠٧م) بأن تعاطي المخدرات من المشكلات الرئيسية في هذه المرحلة وبالرغم من تعدد أسباب المشكلات ومصادرها وأثرها الكبير على نمو وتحصيل المتعلم إلا أنه يمكن إجمال هذه المشكلات بالتالي :

١. مشكلات الصحة والنمو، كقلة الرعاية الصحية، و نقص الشهية، و التعب واضطرابات النمو .

٢. المشكلات الانفعالية، الشعور بتأنيب الضمير، القلق، الشعور بالنقص، الاستغراق في أحلام اليقظة .

٣. المشكلات الأسرية : الخلافات الأسرية، الطلاق، الإفراط في العقاب، الفقر

٤. مشكلات مدرسية: صعوبة الاندماج، صعوبة التركيز، التأخر الدراسي، ضعف العلاقات مع المدرسين.

٥. المشكلات الأخلاقية : الشذوذ الجنسي، عدم إقامة الشعائر الدينية، التندر بالقيم والعادات .

ولكون هذه المرحلة الحساسة والتي تسمى بمرحلة المراهقة وطور بلوغ السعي الشباب، كما أشار القرآن الكريم إلى هذا الطور من النمو الإنساني، فإن أبرز ما تتميز به هذه المرحلة يتمثل في استيقاظ إحساس الفرد بذاته وكيانه، وفي ظهور القدرات الخاصة التي يستدل منها على الميول المستخدمة في توجيه التعليمي والمهني، كما أنه يصل لقمة نضوجه الجسدي، فيبدو المراهق كرجل تام النضوج، ويكتمل النضوج الجنسي، وتكون الصحة العامة للطالب جيدة في هذه المرحلة.

وتهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله، ويزداد نمو القدرات العقلية، وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية، ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين الأكثر استقلالاً وذكاءً وأصالة في التفكير والأعلى في مستوى الطموح، ويأخذ التعليم في هذه المرحلة طريقه نحو التخصص المناسب للمهنة والعمل، ويستمر التذكر المعنوي في نموه طوال هذه المرحلة، وينمو التفكير المجرد والابتكاري وتتسع المدارك وتنمو المعارف، ويستطيع المراهق وضع الحقائق مع بعضها بعضاً، بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يذهب إلى ما وراء ذلك، وتزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات، ويغلب على طلاب هذه المرحلة طابع الاعتزاز بالذات وتأكيداتها، وتشتد الصراعات بين قيم الكبار وقيم جماعة الرفاق، ويظهر الاهتمام بالجنس الآخر واضحاً في هذه المرحلة، ويظهر في هذه المرحلة أيضاً الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والميل إلى مساعدة الآخرين ويلاحظ الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلفة، وتنمو الاتجاهات، وتفتح الميول، ويميل المراهق إلى تقييم التقاليد السائدة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية، ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح (ميسرة طاهر وآخرون، ١٩٩٣م).

ويرى الباحث أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي تحتاج إلى مراعاة في خصائص كل طالب، وينبغي لكل معلم معرفة كيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية، كما يرى الباحث بعض النقاط التي يجب على المعلم مراعاتها عند التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية، وهي توجيههم للطرق الصحيحة للبحث عن المعلومات وتشجيعهم على ذلك، وفهم طبيعة تفكير الطلاب ليسهل عليه الاتصال بهم، ويكون صديقاً جيداً لطلابهم ويحاول التقرب منهم ويوجههم للأفضل، ويتعد عن أساليب السخرية أو النقد أو العقاب لطلابهم وفهم المرحلة التي يمرون بها، ويستثمر المناقشة الصفية للتعرف على مستوى تفكير طلابهم وخبراتهم السابقة، ويعمل على تطويرها وزرع الثقة فيهم، وكذلك يحرص على مراعاة الفروق الفردية بينهم.

ومن خلال الخصائص السابقة لنمو طلاب المرحلة الثانوية يمكن للباحث استخلاص ما يلي :

- ١- توفر الخرائط الذهنية المناخ المناسب لإيصال الأحكام الفقهية بطريقة مبسطة مما ينمي فهم الطالب بصورة أكبر.
- ٢- تساعد استراتيجية الخرائط الذهنية على إضافة مساحة خاصة للطالب من خلال القيام برسم الخريطة الذهنية حسب طريقته الخاصة مما يزيد من ثقة الطالب بنفسه .
- ٣- توضيح التكاليف الشرعية المكلف بها الطالب و توضيح مقاصد الشريعة في أمور الحياة.
- ٤- استحضار الأحكام الشرعية المرتبطة ببعض المستجدات والمعاملات الحياتية من خلال تقوية ذاكرة الطالب ومراجعة المعلومات بكل سهولة ويسر .
- ٥- نمو قدرة طلاب المرحلة الثانوية على الفهم أكثر من الحفظ والترديد الآلي والتي يمكن من خلال استراتيجية الخرائط الذهنية إيصال الرسالة بها.
- ٦- ترسيخ مرجعية الكتاب والسنة من خلال الربط بالدليل المباشرة عبر التفريعات والتشجيرات الوجودية بالخرائط .
- ٧- الخرائط الذهنية تعمل على تنمية العمليات الإبداعية لدى الفرد كما أنها تعد بمثابة الوسيلة القوية الدرجة ، والتي تساعد على التعلم أو التخطيط ، و بالتالي التفكير السليم ، و بناء المعنى .
- ٨- إن استراتيجية الخرائط الذهنية تأتي مواكبة لقدرات ذلك الطالب الذي يزداد لديه النمو بالقدرات العقلية وينمو لديه التفكير المجرد في غرس المعلومة وترسيخها بذاكرته والاستفادة منها في سائر تحصيله الدراسي كما أشارت لذلك العديد من الدراسات كدراسة (وقاد،٢٠٠٩م) ودراسة (العنزي،٢٠٠٦م).

(٥) الدراسات السابقة:

(١-٥) دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في المواد الشرعية:

❖ دراسة البورسعيدي (١٩٩٥م):

وعنوانها (مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية) وهدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ، ومعرفة مدى اكتساب طلاب هذه المرحلة في محافظة مسقط هذه المفاهيم . وقد استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً أداة لهذه الدراسة ، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الإطار النظري و المنهج التجريبي في تطبيق أداة الدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في اكتساب المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

❖ دراسة الطائي (٢٠٠٠م) :

بعنوان (مدى اكتساب طلبة المرحلة الإعدادية المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة المرحلة الإعدادية المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت اختباراً تحصيلياً أداة لهذه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في محافظة الكرخ ببغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٠) طالبا وطالبة، وقد اختيرت بالطريقة العشوائية، وأظهرت أهم النتائج لهذه الدراسة توسط مستوى طلبة المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في اكتساب المفاهيم التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية، وأوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور لمصلحة الإناث في الاختبار على نحو عام، وفي المجالات الفرعية (العقيدة، والسيرة النبوية، والفقه، والأخلاق)، عدا مجال (القرآن الكريم ، والسنة النبوية)، فلا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث.

❖ دراسة السهلي (٢٠٠٣م) :

و عنوانها (تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض مفاهيم مصطلح الحديث) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تحصيل الطلاب في الصف الثالث الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض مفاهيم مصطلح الحديث ، و قد قام الباحث باستخدام اختبار تحصيلي من اختيار من متعدد أداة للدراسة و استخدم الباحث المنهج التجريبي، و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: بلغ متوسط تحصيل الطلاب في الاختبار التحصيلي (٥٢,٠٢%) و هي نسبة تشير إلى أن تحصيلهم الدراسي مقبول تربويا.

❖ دراسة الشريف (٢٠١٠م):

بعنوان (المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمفاهيم الوقائية، وقياس مدى اكتساب الطلبة لها، ومعرفة علاقة عامل الجنس بمدى اكتساب تلك المفاهيم، وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر الأدبي والعلمي، تم اختيارها بواسطة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وحدد الاختبار التحصيلي أداة لدراسته، وقد أظهرت أهم نتائج الدراسة تدني مستوى التحصيل للمفاهيم الوقائية (النفسية والأمنية) لدرجة أقل من المستوى المطلوب وهو مستوى الإتقان الذي حدده الباحث (٧٥%). كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل بين الذكور والإناث، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.

(٢-٥) دراسات متعلقة بالتحصيل الدراسي في مادة الفقه:

❖ دراسة سمية (١٩٩٤ م):

وعنوانها (تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى المفاهيم الفقهية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي بدولة البحرين، ومدى تمكن تلميذات الصف الثالث الإعدادي من المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية، و قد قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحصيلي موضوعي من نوع اختيار من متعدد على مجموعة من التلميذات اللواتي تم اختيارهن لهذه الدراسة و تم استخدام المنهج التجريبي، و أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً كبيراً في مستوى فهم تلميذات الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الفقهية المقررة عليهن.

❖ دراسة عودة (٢٠٠١ م):

بعنوان (الأخطاء المفهومية الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الأولى)، وهدفت هذه الدراسة إلى تشخيص الأخطاء المفاهيمية الفقهية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في الأردن، واختار الباحث مجتمع الدراسة طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الأولى، وتكونت العينة من (٥٥٨) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاختبار التحصيلي أداة لدراسته، وقد أشارت أهم نتائج هذه الدراسة إلى وجود أخطاء مفاهيمية فقهية يقع فيها طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية كمفهوم الجمل، والقواعد الفقهية، والنشوز، والقصاص، والغصب، والمزارعة، والسندات، والخراج، والقطيقة، والخميسة، وأوضحت الدراسة كذلك وجود أثر لمستوى التحصيل في وقوع الطلبة في الأخطاء المفاهيمية الفقهية ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار المقارنات البعدية وكان الفرق لصالح المستوى الأعلى، وكذلك أظهرت وجود أخطاء مفاهيمية يقع بها طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمهم.

❖ دراسة الجهيمي (٢٠٠١ م) :

بعنوان (مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة الواردة في كتاب الفقه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، واعتمد الاختبار التحصيلي أداة لدراسته، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالبا تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي: أظهرت الدراسة أن اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة عليهم متدن ومنخفض بنسبة (٤٧,٠٢%) و هي نسبة دون المستوى المقبول تربويا (٦٠%) ، و أظهرت كذلك أن نسبة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في اختبار مستوى (التذكر) أعلى المستويات المعرفية حيث بلغ (٥٢,٣١%)، وفيما يتعلق مستوى (الفهم) بلغ (٣٩,٧٤%) و مستوى (التطبيق) بلغ (٤٩%).

❖ دراسة الموسى (٢٠٠٢ م) :

بعنوان (درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب طلبة الصف السابع، والثامن، والتاسع الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية الفلسطينية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاختبار التحصيلي أداة لدراسته، واختار مجتمع الدراسة كاملا لتطبيق التجربة، وهم طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الضفة الغربية الفلسطينية البالغ عددهم (٢١٥) طالبا. وقد أظهرت الدراسة أهم النتائج على النحو الآتي: ارتفاع مستوى طلبة الصف السابع الأساسي لمفاهيم الفقه الإسلامي بشكل جيد وأعلى من المستوى المقبول تربويا والذي حدد ب (٧٠%) بناء على رأي المحكمين حيث بلغ (٧٤,٤٥%)، وتوصلت النتائج كذلك إلى أن مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن دون المستوى المقبول تربويا حيث بلغ (٦٨,٥٧%)، كما أظهرت ارتفاع مستوى اكتساب طلبة الصف

التاسع بقيمة أعلى من المستوى المقبول تربوياً حيث بلغ (٧٣,٣٤%)، ودلت كذلك النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين مستوى اكتساب طلبة الصف السابع و الصفين (الثامن، والتاسع) لصالح الصف السابع الأساسي، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط والمستوى المقبول تربوياً لدى الصفين الثامن والتاسع والمجموع الكلي.

❖ دراسة البلوي (٢٠٠٦ م):

بعنوان (مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المفاهيم الفقهية التي اشتمل عليها مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني، ومعرفة مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة، وكذلك معرفة مدى تمكن طالبات الصف الثاني المتوسط من اكتساب المفاهيم المقررة من مقرر الفقه، وقد اختارت الباحثة أن يكون مجتمع الدراسة طالبات الصف الثاني المتوسط لمدارس البنات بمدينة جدة، وتكونت العينة المختارة عشوائياً من (٤١١) طالبة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراستها، واستخدمت اختباراً تحصيلياً أداة للدراسة، وقد أوضحت نتائج الدراسة بلوغ متوسط اكتساب الطالبات للمفاهيم الفقهية في الاختبار التحصيلي (٤٨,٤%)، وهي نسبة دون المستوى المقبول تربوياً (٥٠%) الذي يمثل الحد للنجاح (النهاية الصغرى للدرجة وفق ما حددته وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية)، كما أوضحت أن نسبة المتوسط الحسابي لدرجات العينة في اختبار مجال التذكر (٦١,٦%)، وكذلك أوضحت أن نسبة المتوسط الحسابي لدرجات العينة في اختبار مجال الفهم (٤٥%)، وأن نسبة المتوسط الحسابي لدرجات العينة في اختبار مجال التطبيق (٣٦,٦%).

❖ دراسة المطرودي (٢٠٠٩م) :

بعنوان (مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة)، وهدفت الدراسة إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف السادس الابتدائي للمفاهيم التي يتضمنها كتاب الفقه المقرر عليهم، بالنظر للمستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق)، وقد حدد الباحث مجتمع الدراسة، حيث تمثل في طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، واختار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت (١١٧١) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وحدد الاختبار التحصيلي أداة لدراسته، وقد أظهرت أهم النتائج لهذه الدراسة ارتفاع متوسط اكتساب التلاميذ و مستوى التذكر والفهم عن المستوى المقبول، حيث بلغ متوسط مستوى التذكر (٦١,٧١ %) وبلغ متوسط مستوى الفهم (٨٢,٦٤%)، بينما بينت النتائج انخفاض متوسط مستوى التطبيق عن المستوى المقبول تربوياً حيث بلغ (٥٣,٦%)، وبلغت عدد المفاهيم التي قلت نسبة اكتساب التلاميذ لها عن (٦٠%) ستة عشر مفهوماً، من مجموع مفاهيم الاختبار البالغ عددها واحداً وثلاثون مفهوماً.

(٣-٥) دراسات متعلقة بالخرائط الذهنية:

(١-٣-٥) الدراسات العربية المتعلقة باستخدام طريقة الخرائط الذهنية :

❖ دراسة آل رحمة (٢٠٠٤م):

أجرت آل رحمة دراستها لمعرفة أثر التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم في التحصيل الدراسي الآني والمؤجل لمحتوى وحدة "الحركة والقوة والضغط" في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمملكة البحرين ؛ وقد تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات، حيث درست المجموعة الأولى (٢٦ طالبة) بالطريقة التقليدية، والمجموعة الثانية (٢٨ طالبة) بطريقة دورة التعلم، والثالثة (٢٢ طالبة) بطريقة خرائط المفاهيم، والرابعة (٢٢ طالبة) بأسلوب الدمج بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم، وخضع أفراد العينة لاختبار تحصيلي في الوحدة المذكورة قبل المعالجة، وبعد الانتهاء منها، وبعد أسبوعين من ذلك ؛ وقد أبرز تحليل التباين الثنائي فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطالبات لصالح الدمج بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم.

❖ دراسة أبو سعيدي وعوض (٢٠٠٥م):

بعنوان (أثر استخدام المنظمات التخطيطية على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثامن من التعليم العام في مادة العلوم)، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مقدار أثر استخدام المنظمات التخطيطية على مستوى التحصيل الدراسي، والتعرف كذلك على مقدار الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثامن من التعليم العام في مادة العلوم ، وقد حدد الباحثان مجتمع الدراسة بطالبات الصف الثامن في مدينة مسقط بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالبة، وقسمت العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية ؛ حيث تكونت كل مجموعة من (٥٥) طالبة، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي (قبلي وبعدي وبعدي آجل)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنظمات التخطيطية على المجموعة الضابطة، التي درست بالطريقة السائدة في التحصيل الدراسي المباشر في مستويات الفهم والتطبيق، في حين لم تشر نتائج

الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى التذكر، بالنسبة إلى الاختبار المباشر، وفي الاحتفاظ بالتعلم في الاختبار ككل، وفي مستوياته الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق).

❖ دراسة المولد (٢٠٠٩م) :

و عنوانها (أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة مكة المكرمة في مادة الجغرافيا) وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالبة، وقسمت الطالبات إلى مجموعتين ضابطة تتكون من (٢٥) طالبة، و مجموعة تجريبية تتكون من (٢٨) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وقامت بتطبيق تجربتها على الوحدة الرابعة في مادة الجغرافيا وهي بعنوان " الثروة المعدنية و الصناعية في الوطن العربي" حيث قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وفق طريقة الخرائط الذهنية وذلك من خلال شرح الدرس بالتزامن مع إلقاء أو طرح ومناقشة المعلومات و رسم الخريطة الذهنية على السبورة أمام الطالبات كي تتعرف على طريقة تنفيذها، و من ثم تقوم بإعداد ورسم خريطة ذهنية خاصة بها لكل وحدة دراسية.، كذلك قامت الباحثة بتصميم اختبار تحصيلي موضوعي (قبلي- بعدي) لقياس تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي، و قد تم بناء فقرات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد و أسئلته نعم و لا، و كانت نتيجة الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05=\alpha$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي تم تدريسهن باستخدام طريقة الخرائط الذهنية، و بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تم تدريسهن بالطريقة التقليدية بعد ضبط التحصيل القبلي.

❖ دراسة وقاد(٢٠٠٩م):

بعنوان (فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكيبرات بمدينة مكة المكرمة) ،وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء ، عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب)، لطالبات الصف الأول الثانوي (كيبرات) بمدينة مكة المكرمة. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي (قبلي وبعدي)، وتم تحديد مجتمع الدراسة بجميع الطالبات الكيبرات بالصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥)

طالبة من الطالبات الكبيرات بالصف الأول الثانوي ، تم تقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الخرائط الذهنية وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في التطبيق البعدي، عند مستوى (الفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب) لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط التطبيق القبلي.

❖ دراسة مفتاح (٢٠٠٩م) :

و عنوانها (تحسين القدرة الكتابية لطلاب الصف العاشر في مدرسة علياء في أندونيسيا عن طريق الخرائط الذهنية)، ومن أهم العوامل التي دفع الباحث و هو معلم في مدرسة علياء إلى إجراء هذه الدراسة هو تدني القدرة الكتابية لطلاب الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية، وكان معدل علامات الطلاب (٥٠,٥) وهذه النتيجة متدنية جدا، فعلى الأقل يجب أن يكون المعدل (٦٥) للنجاح حسب معايير المدرسة، و تمثلت مشكلة الدراسة في توليد و تنظيم الأفكار لكتابة موضوع، و قد صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: كيف يمكن لإستراتيجية الخرائط الذهنية تحسين القدرة الكتابية لطلاب الصف العاشر في مادة اللغة الانجليزية على صف يتكون من (٣٨) طالب / وطبقت الدراسة في الفصل الثاني ٢٠٠٨م، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانات و مهام كتابية، طبقت الدراسة عن طريق خطوات محددة كان من ضمنها تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون من ٤ طلاب و عرض عدة صور عليهم و الطلب منهم ملاحظتها و تدريبهم على إستراتيجية الخرائط الذهنية، والطلب منهم رسم خرائط ذهنية لمواضيع معينة هدفها تحسين قدرتهم الكتابية، وأشارت نتائج الدراسة بأن الطلاب كانوا نشيطين أثناء نشاطات الكتابة، و تحسنت قدرتهم الكتابية بعد تطبيق الاستراتيجية، وتم ملاحظة التحسن عن طريق زيادة النسبة المئوية لتحصيل الطلاب في كتابة النصوص، و تم استخدام المنهج التجريبي.

❖ دراسة الفوري (٢٠٠٩م) :

بعنوان (فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف التاسع و مستويات (التذكر، والفهم ، والتطبيق)، وكذلك التعرف على اتجاهاتهن نحوها، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتطبيق الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس للاتحاد، وتم تحديد مجتمع الدراسة بطالبات الصف التاسع بولاية السيب الواقعة في مدينة مسقط، وتكونت عينة الدراسة التي اختيرت بالطريقة القصدية من (١٠) طالبات من الصف التاسع بمدرسة زينب الثقافية للتعليم الأساسي. وأظهرت أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي عند مستوى (التذكر، والفهم، والتطبيق)، كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

❖ دراسة العنزي (٢٠٠٩م):

بعنوان (أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفقه) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر خرائط المفاهيم على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفقه، ومعرفة مدى احتفاظهم بالمعلومات، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وحدد الاختبار التحصيلي أداة للدراسة، حيث تم استخدامه قبلها، وبعديا، وبعديا آجلا وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الحكومية بمدينة عرعر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالبا، تم اختيارها بالطريقة القصدية، ثم قام الباحث بتقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد أوضحت نتائج الاختبار البعدي العاجل والآجل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبارين البعديين العاجل والآجل عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، رغم وجود فارق بسيط لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي العاجل .

❖ دراسة محمود جمعة (٢٠١٣م):

و هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، و لتحقيق هدفها أجريت دراسة شبه تجريبية على (65) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط بمنطقة المدينة المنورة. تم توزيعهم في مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية خرائط العقل، و مجموعة ضابطة درست بالأسلوب الاعتيادي، ولجمع البيانات تم اعتماد اختبار للمفاهيم التاريخية، وآخر لمهارات التفكير الإبداعي، ودلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة ($\alpha \leq 0,05$) الضابطة في القياس البعدي لكل من اختبار المفاهيم التاريخية، ومهارات التفكير الإبداعي و لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة القائمين على تأليف كتب الدراسات الاجتماعية الاهتمام باستراتيجية خرائط العقل، و عقد ورش عمل لمعلمي التاريخ للتدرب على استخدام استراتيجية خرائط العقل في التدريس.

❖ دراسة الحجيلي (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلى معرفة (مدى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل الدراسي للمستويات الدنيا حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية) (التذكر، الفهم، التطبيق)، والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الثاني ثانوي ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم خرائط ذهنية إلكترونية لوحدة (النظام الصخري) من مقرر مادة الجغرافيا للصف الثاني ثانوي عن طريق أحد برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية وهو برنامج (Edraw Mind Map)، ولقياس فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية اتبعت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، و القائم على تصميم مجموعتين، الأولى تجريبية (درست باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية)، و تكونت من (٢١) طالبة و الأخرى ضابطة (درست بالطريقة التقليدية) وتكونت من (٢٣) طالبة، وقد تم تطبيق أداتين للبحث وهما: اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه نحو مادة الجغرافيا على مجموعتي الدراسة قبلية و بعدي)، وتم استخلاص النتائج بالطرق الاحصائية باستخدام اختبار (ت) Test -T، وبرنامج Spss، وإيجاد معامل الصادق والثبات، وإيجاد معامل التمييز و الصعوبة. وذلك لغرض التعرف على فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية

الإلكترونية على التحصيل و الاتجاه نحو المادة، وقد أظهرت نتائج الدراسية وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعادي لاختبار التحصيل و ذلك لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اتجاهاتن نحو مادة الجغرافيا مما يؤكد فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية، وفي ضوء نتائج الدراسة، تم تقديم عدد من التوصيات منها ضرورة تشجيع المعلمات على استخدام استراتيجيات التعلم وربطها بمستجدات التقنية الحديثة حتى تلامس اهتمامات الطالبات، وعمل دورات المعلمات الجغرافيا لتدريهن على استخدام برامج الخرائط الذهنية الإلكترونية في دروسهن، وإدخال مثل هذه الاستراتيجيات ضمن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة و أثناء الخدمة لما لها من أثر في زيادة تحصيل الطالبات و تغيير النحاهان نحو المادة ، وضرورة معالجة محتوى مادة الجغرافيا باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية. كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى القيام بمزيد من الدراسات التجريبية لتوضيح فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات ، و دراسات تجريبية أيضا لتوضيح فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية التفكير البصري، كما تم اقتراح إجراء المزيد من الدراسات التجريبية لتوضيح فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية لرفع التحصيل الدراسي لدى ذي الاحتياجات الخاصة. وإجراء دراسة مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.

❖ دراسة القرني (٢٠١٥م):

وعنوانها (أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة) رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل لطلاب الصف الأول المتوسط ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة و هو طلاب الصف الأول المتوسط واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالب مقسمة على مجموعتين ضابطة و تجريبية وللإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بتحليل محتوى المادة ثم أعد أداة الدراسة وهي اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) سؤالاً على

المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم و أعد كذلك دليلا للطلاب ودليلا للمعلم وقد استغرقت التجربة ٥ أسابيع و قام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه وأجرى جميع الاختبارات اللازمة وهي الاختبار القبلي و البعدي و البعدي الآجل ثم قام بمعالجة البيانات باستخدام معامل ألفا كرونباخ و معادلة هولستي ومعامل السهولة و التميز والنسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) للمجموعات المستقلة وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي و البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر و الفهم و التطبيق) مجتمعة و منفردة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

(٢-٣-٥) الدراسات الأجنبية المتعلقة باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في التدريس و أثره على التحصيل الدراسي للطلاب:

❖ دراسة هولند و هولند و دافيس (٢٠٠٣م):

وعنوانها (معرفة تأثير الخرائط الذهنية على تحسين دراسة و تخطيط المهارات)،وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة من طلاب مدرسة الفن والتصميم الذين هم في السنة الثانية من الدراسة، ومن (٧٩) طالب وطالبة من طلاب مدرسة المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات الذين هم في السنة الدراسية الأولى، وشاهد الطلاب في كلا المجموعتين كيف تستخدم الخرائط الذهنية في تخطيط أنواع مختلفة من الأعمال التي يحتاجونها في دراستهم، كما تم تدريبهم على استخدام برامج الخرائط وتم تصميم استبانات لمعرفة آراء الطلبة حول الخرائط الذهنية و كانت في محورين:

الأول حول تقنية الخرائط الذهنية، و الثاني حول تطبيقات برامج الخرائط الذهنية.

وبينت الدراسة نتائجها من خلال أسئلتها:

-ما مدى استيعابك لمفهوم الخرائط الذهنية؟

وكانت نتيجة هذا السؤال أن طلبة مدرسة الفن والتصميم كانوا أكثر ثقة في استيعاب مفهوم الخرائط الذهنية من طلبة المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات.

-هل ساعدتك الخرائط الذهنية في تنظيم مقالاتك بشكل أفضل؟

كانت ردود الطلبة حول هذا السؤال ايجابية، و أفاد معظم الطلاب بأنها تقنية مفيدة.

-هل من الممكن أن تكون الخرائط الذهنية مفيدة في تطبيقات أخرى؟

أفاد عدد قليل من طلبة مدرسة المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات بعدم فائدة الخرائط الذهنية في تطبيقات أخرى، لكن العدد الأكبر أقرّ بفائدتها في تطبيقات أخرى، أما طلبة مدرسة الفن و التصميم أجمعوا على فائدتها في تطبيقات أخرى.

-هل ستستمر في استخدامك للخرائط الذهنية؟

كان الهدف من هذا معرفة فيما إذا فهم الطلاب تطبيقات الخرائط الذهنية في مجالات متعددة، و كانت نتيجة هذا السؤال مشابهه للسؤال السابق، حيث أجمع طلبة الفن و التصميم على استمرارهم في استخدام الخرائط الذهنية، بينما عدد قليل من طلبة المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات لم يوافقوا على هذا.

-هل برامج الخرائط الذهنية سهلة التعليم و الاستخدام؟ و تم تطبيق المنهج التجريبي على العينة المختارة و أجاب طلبة المحاسبة و تكنولوجيا المعلومات عن هذا السؤال بأنّ برامج الخرائط الذهنية سهلة التعليم و الاستخدام بينما طالب و احد فقط أفاد بصعوبتها، أما طلبة الفن و التصميم و جدوها صعبة بعض الشيء.

❖ دراسة تريفينو Trevino (٢٠٠٥م):

بعنوان (أثر استراتيجيتي الخرائط الذهنية والتلخيص على الطلاب في مادة علم الحياة) ،وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الخرائط الذهنية والتلخيص في مادة علم الحياة، ومعرفة اتجاهات الطلبة نحو الخرائط الذهنية والمقارنة بين الخرائط الذهنية والتلخيص، وقد تمثل مجتمع الدراسة فى طلاب الصف السابع في مدينة نيو مكسيكو، و تكونت العينة من (١٨٢) طالبا وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، كما تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات بالطريقة العشوائية؛ حيث تدرس مجموعة بالطريقة التقليدية ومجموعة بالخرائط الذهنية ومجموعة بطريقة التلخيص، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للسير في إجراء دراسته، و تمثلت

أداة دراسته في استخدام اختبار تحصيلي ومقياس للاتحاد لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الاستراتيجيات المستخدمة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة التلخيص حققت نتائج أعلى من مجموعة الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة وفق متوسط درجاتهم في الاختبار التحصيلي، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التي درست بالخرائط الذهنية والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح الأول، أما بالنسبة للاتجاهات فقد حققت المجموعة التي درست باستخدام الخرائط الذهنية درجات عالية وذات دلالة إحصائية فيما اختص ببند الاستمتاع وتطبيق الاستراتيجية.

❖ دراسة انطوني و بينتوزب (٢٠٠٦م):

و عنوانها (معرفة تأثير الخرائط الذهنية على قدرة الطلبة على تحسين تكامل المعرفة التي يدرسونها و ذلك في تخصص علاج العمود الفقري)، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طالب ممن يدرسون مقرر (Neuro rehabilitation) وقد طلب منهم عمل خرائط ذهنية للموضوعات التي يدرسونها، وتم تزويدهم بالمادة اللازمة، وشرح عن طريقة رسم الخرائط الذهنية باستخدام برنامج (Power point)، وهدفت هذه الدراسة أيضا إلى معرفة تصورات الطلبة حول فائدة الخرائط الذهنية على تكامل معرفتهم، و لمعرفة تصوراتهم حول الخرائط الذهنية طلب منهم الإجابة على ٨ أسئلة منها:

هل تتيح لك الخريطة الذهنية المجال لتفكير متكامل أكثر؟

هل تساعدك الخريطة الذهنية على تنظيم المادة التي تعرض في الفصل؟

هل تساعدك استراتيجية الخرائط الذهنية على تنظيم المادة المعروضة في الكتاب المقرر؟

هل تساعدك استراتيجية الخرائط الذهنية في الدمج بين المواد عند مقارنتها بالطرق الأخرى؟

هل تعتبر استراتيجية الخرائط الذهنية مفيدة في ابتكار خطط علاجية فعالة أكثر؟

وتم استخدام المنهج التجريبي و بينت النتائج أن (١٠) من الطلاب وافقوا على أن الخرائط الذهنية جعلتهم قادرين على تنظيم المادة التي تعرض في الفصل و أنها تعمل على تكامل المعلومات، بينما (٢) من الطلبة لم يوافقوا على هذا، بالإضافة لذلك فإن (٢) من الطلبة لم يجدوا فرق بينها و بين الطريقة التقليدية.

❖ دراسة موي وليان (Moi, lian) (٢٠٠٧م) :

بعنوان (أثر الخرائط الذهنية على فهم وتذكر نصوص الفهم والاستيعاب في اللغة الصينية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الخرائط الذهنية على فهم وتذكر نصوص الفهم والاستيعاب في اللغة الصينية وتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الابتدائية في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية لتطبيق الدراسة عليهم، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، وقد استمرت الدراسة (١٠) أسابيع، وأشارت أهم النتائج إلى ارتفاع مستويات تحصيل الطلاب في كل الاختبارات البعدية التي خضعوا لها، كما أظهرت الدراسة ارتفاع قدرة الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على استرجاع الإجابات بشكل فعال.

❖ دراسة ويكرامسينغ (Wickramasing he، ٢٠٠٧م) :

بعنوان (فاعلية الخرائط الذهنية كأداة تعليمية لطلاب الطب) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير استخدام الخرائط الذهنية كأداة تعليمية لتدريس طلبة الطب ومعرفة آرائهم حولها، وقد تمثل مجتمع الدراسة في الطلاب الجدد في كلية الطب في جامعة كولومبو بسيريلانكا، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبا تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية تدرس بطريقة الخرائط الذهنية وضابطة تدرس بالطريقة التقليدية. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتطبيق دراسته، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي واستبانة.، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، لكن بالرغم من ذلك فقد أفاد ٩٧،١% من طلبة المجموعة التجريبية بأن الخرائط الذهنية طريقة مفيدة وشيقة لتلخيص المعلومات وتذكرها، كما أفاد ٨٧،٩% من طلبة المجموعة التجريبية إلى رغبتهم في تعلم المزيد عن الخرائط الذهنية.

❖ دراسة (Link, 2008) :

و التي هدفت إلى تقديم نظرة عامة عن المخططات الرسومية و دورها و آثارها على تعلم الطلبة في بيئات التعليم المدرسي العام ، كما تم تقديم لمحة موجزة عن البحوث الحالية المتعلقة بالمخططات ودورها في

مساعدة الطلبة على تحليل و تجميع المعلومات، و العلاقة بينهما في مساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات على الرغم من مستويات القدرات و تطور الفهم، فهي طرق لمهارات أكاديمية محددة تأثرت من خلال استخدام الرسوم وفقاً لأنماط التعلم (Vee) البيانية كخرائط المفاهيم وخريطة الشكل والعمليات المتصلة بالسلوك، كما قدمت تطبيقات للغرفة الصفية وتطبيقات تتضمن الأدوار والآثار على مجموعات معينة بما في ذلك الطلاب والمعلمين والإداريين، وتقديم الحلول لمساعدة المهنيين في تطوير برامج أكثر فاعلية تستند إلى مناهج البحث والفلسفات.

❖ دراسة هاريكرات و مكاريمي (٢٠١٠م) :

وعنوانها (الخرائط الذهنية البنائية كنهج تعليمي و نوعية التركيبية الذهنية للطلبة)، وهدفت هذه الدراسة إلى مقارنة تأثير الخرائط الذهنية البنائية والمنهج التقليدي على نوعية التركيبية الذهنية للطلبة وتصورات الطلبة الذين يدرسون باستخدام الخرائط الذهنية، و كذلك الذين يدرسون باستخدام المنهج التقليدي على المدى الذي يمكن أن تستمر فيه البيئة التعليمية البنائية، وتكونت عينة الدراسة من ٦ صفوف تحتوي (١٤٠) طالب أعمارهم تتراوح بين (١٣-١٥) و قد تم اختيارهم من مدرسة مختلطة مثالية من بروني، و تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة تجريبية تدرس باستخدام الخرائط الذهنية وتتكون من (٢٩) طالبة و(٤١) طالب، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية وتتكون من (٣٠) طالبة و(٤٠) طالب وكانت الوحدة المختارة عن المغناطيس في الفيزياء، وتم إعطاء الطلبة في المجموعتين دروس في وحدة المغناطيسية، وبعد إنهاء المادة الدراسية، طلب إليهم وصف ما الذي تعلموه عن المغناطيسية عن طريق تلخيصه بشكل مكتوب، فالطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية قاموا بالكتابة بشكل تقليدي، أما الطلبة الذين درسوا بالخرائط الذهنية قدموا كتاباتهم بشكل خرائط ذهنية تلخص ما تعلموه، وتم تحليل كتاباتهم عن طريق استخدام نوع من الخرائط التحليلية التي تستخدم لتقييم المحتوى المعرفي و كيفية تنظيمه في الذاكرة وتسمى هذه الخرائط بخرائط التدفق، وتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية و ذلك بالنسبة لتصوراتهم نحو البنائية، وأن طلبة مجموعة الخرائط الذهنية كانت تركيبتهم الذهنية شاملة ومتراطة بشكل منظم و

أفضل من طلبة المجموعة الضابطة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للتركيبة الذهنية بين الذكور و الإناث لكلا المجموعتين.

❖ دراسة ايزوكل (2010 م):

وعنوانها (وجهات نظر معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة ارديسن في تركيا حول تقنية الخرائط الذهنية في مادة علم الحياة و الدراسات الاجتماعية و ذلك في الدروس المرتكزة إلى البنائية)، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلم و معلمة منهم (١٤) معلمة و (٦) معلمين ممن يدرسون الصف الثاني، و الثالث، و الرابع، و الخامس الابتدائي و كان منهم (٣) يدرسون الصف الثاني و (٧) يدرسون الصف الثالث الابتدائي، و (٤) يدرسون الصف الرابع الابتدائي، و (٦) يدرسون الصف الخامس الابتدائي - أثناء تطبيق الدراسة - و تم تطبيق الدراسة في العام الأكاديمي (٢٠٠٩م) أعطي المعلمون الذين تم اختيارهم تدريب نظري و عملي عن الخرائط الذهنية، حيث تم إعطاؤهم نماذج من الخرائط الذهنية ثم طلب منهم تطبيق الإستراتيجية من المواد المختارة، وبعد انتهاء عملية التطبيق، طلب من المعلمين إعطاء آرائهم حول الخرائط الذهنية و ذلك عن طريق طرح (٧) أسئلة على المعلمين حول الخرائط الذهنية و ذلك في مقابلات لمعلمين استمرت ساعتين لإبداء آرائهم و تم تسجيل المقابلات، ومن وجهات النظر التي سجلها الباحث يعتقد (١٨) من المعلمين بأن تقنية الخرائط الذهنية ملائمة لتقييم الطلاب ولها فائدة الخرائط الذهنية في التلخيص كما يفضل استخدام الخرائط الذهنية كمقدمة للدرس، ويفضل استخدام الخرائط الذهنية في مرحلة الاستكشاف، وتزويد من احتفاظ الطالب بالمادة العلمية وتضفي على التعليم المتعة والتسلية وأنها مفيدة للتعلم البصري لأنها تجمع بين الكلمات والألوان والرسومات، وتزيد من عملية التخيل و الإبداع عند الطلبة.

(٤-٥) تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة خلص الباحث إلى ما يلي:

١. لا توجد دراسات متخصصة تهتم باستخدام الخرائط الذهنية في تدريس العلوم الشرعية و بالأخص الفقه إلا ما تتبعه الباحث حسب علمه.

٢. اهتمام الباحثين بالمفاهيم بشكل عام ، وبالمفاهيم المتضمنة في كتب العلوم الشرعية على وجه الخصوص و من عدة جوانب ، حيث تناولت بعض الدراسات تقييم تلك المفاهيم و تناول عدد آخر مدى تحصيل و اكتساب التلاميذ للمفاهيم المتضمنة في هذه الكتب.

٣. هناك تقدم في مستوى اكتساب المفاهيم الشرعية لصالح الإناث على الذكور كما في دراستي (الطائي، ٢٠٠٠م) (الشريف، ٢٠١٠م).

٤. مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الفقهية كان متدنياً كما أشارت إليه دراسة (سمية، ١٩٩٤م) ودراسة (البوسعيدي، ١٩٩٥م) ودراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة (البلوي، ٢٠٠٦م) ودراسة (المطرودي، ٢٠٠٩م).

٥. وجود تحسن لدى الطلاب في جانب التحصيل الدراسي والإتجاهات الإيجابية كما في دراسة (آلرحمة، ٢٠٠٤م) ودراسة (أبوسعيد وعوض، ٢٠٠٥م) ودراسة (المولد، ٢٠٠٩م) (وقاد، ٢٠٠٩م) (مفتاح، ٢٠٠٩م) (الفوري، ٢٠٠٩م) (الحجيلي، ٢٠١٥م) (محمود جمعة، ٢٠١٣م).

٦. لا توجد سوى دراستين حسب علم الباحث تهتم باستخدام الخرائط الذهنية وقياس فاعليتها على التحصيل الدراسي في مادة الفقه وهما دراستي (العنزي، ٢٠٠٩م) (القربي، ٢٠١٥م).

٧. هناك العديد من الدراسات التي استفادت من استراتيجية الخرائط الذهنية في قياس أثرها على التحصيل الدراسي و قياس القدرات و تحليل المعلومات كما في (هاريكرات ومكاريمي، ٢٠١٠م)، دراسة (المولد، ٢٠٠٩م)، دراسة (مفتاح، ٢٠٠٩م)، دراسة (Aysegul, 2010)، دراسة (Link, 2008)، دراسة موي وليان (Moi, lian، ٢٠٠٧م)، دراسة تريفيانو (Trevino، ٢٠٠٥م).

٨. أثر استخدام الخرائط الذهنية أول من يلمسه المعلم نفسه كما في دراسة ايزوكل (Aysegu، 2010).

٩. سهولة استخدام الخرائط الذهنية كما في دراسة (هولند ودافيس ، ٢٠٠٣م).
١٠. شعور الطلاب أنفسهم بمدى التغيير في تحصيلهم حال استخدامهم للخرائط الذهنية كما في دراسة (انطوني وبينتوزب ، ٢٠٠٦م).
١١. زيادة رغبة الطلاب في تعلم المزيد عن استراتيجية الخرائط الذهنية كما في دراسة (ويكرامسينغ ، ٢٠٠٧م).
١٢. استخدام الخرائط الذهنية أصبح مطلبا مهما و له أثر واضح من بين استراتيجيات التعلم النشط كلها.

(٥-٤-١) أوجه اتفاق البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

- ١- اتفق البحث الحالي مع دراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة (البلوي، ٢٠٠٦م) ودراسة (المطروودي، ٢٠٠٩م) ودراسة (القرني، ٢٠١٥م) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٩م) في مجال تطبيق الدراسة و المتعلق بمادة الفقه .
- ٢- اتفق البحث الحالي مع دراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة (عودة، ٢٠٠١م) ودراسة (السهلي، ٢٠٠٣م) من ناحية العينة وهي المرحلة الثانوية لتطبيق الدراسة.
- ٣- اتفق البحث الحالي مع دراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة السهلي (٢٠٠٣م) ودراسة (أبو سعيدي وعود، ٢٠٠٥م) ودراسة (وقاد، ٢٠٠٩م) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٩م) في أدوات الاختبار التحصيلي.

(٥-٤-٢) أوجه الاختلاف بين البحث الحالي و الدراسات السابقة:

- ١- اختلف الباحث مع كل من دراسة (سمية، ١٩٩٤م) ودراسة (البوسعيدى، ١٩٩٥م) ودراسة (الطائي، ٢٠٠٠م) كونها عامة لمواد العلوم الشرعية .
- ٢- كما اختلف الباحث من ناحية المادة مع دراسة (السهلي، ٢٠٠٣م) المتعلقة بمادة الحديث ودراسة (الشريف، ٢٠١٠م) المتعلقة بالمفاهيم الوقائية في مواد التربية الإسلامية.
- ٣- اختلف الباحث مع كل من دراسة (سمية، ١٩٩٤م) ودراسة (البوسعيدى، ١٩٩٥م) ودراسة (الموسى، ٢٠٠٢م) ودراسة (البلوي، ٢٠٠٦م) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٩م) ودراسة (القرني، ٢٠١٥م) من ناحية العينة وهي المرحلة المتوسطة ودراسة (المطروودي، ٢٠٠٩م) وهي المرحلة الابتدائية في التطبيق.
- ٤- اختلف الباحث مع دراسة (الشريف، ٢٠١٠م) من ناحية نوع العينة العشوائية.
- ٥- اختلف البحث الحالي مع دراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة (أبوسعيدى وعود، ٢٠٠٥م) ودراسة (وقاد، ٢٠٠٩م) ودراسة (العنزي، ٢٠٠٩م) في عدد العينة .
- ٦- اختلف البحث الحالي مع دراسة (الطائي، ٢٠٠٠م) ودراسة (الشريف، ٢٠١٠م) ودراسة (عودة، ٢٠٠١م) ودراسة (الجهيمي، ٢٠٠١م) ودراسة (الموسى، ٢٠٠٢م) ودراسة (البلوي

٢٠٠٦م) ودراسة(المطرودي ،٢٠٠٩م) من ناحية المنهج الوصفي بخلاف منهج البحث الحالي التجريبي.

٧- إن عينة البحث الحالي مختلفة تماما عن العينة التي أجريت عليها الدراسات السابقة ، حيث أجري البحث على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في منطقة مكة المكرمة (مدينة جدة).

٨- إن عينة البحث الحالي من طلاب نظام المقررات بالتعليم والذي ليست عليه غالبية مدارس المملكة حيث أن الأغلب يدرسون بالنظام الفصلي وحيث أن نظام المقررات يحاكي الدراسة الجامعية من حيث احتساب الساعات والتنقل بين القاعات وعمل الجداول الخاصة والحذف والإضافة .

٩- إن البحث الحالي اهتم بإحدى طرق التدريس الحديثة - الخرائط الذهنية - و تطبيقها في تدريس مادة الفقه من المعلم .

١٠- يمتاز هذا البحث - في حدود علم الباحث - بأنه أول بحث على مستوى البيئة السعودية يهدف إلى معرفة فاعلية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه حيث لم يجد الباحث أي دراسة سابقة تخص مجال الفقه غير دراسة (القرني،٢٠١٥م) و(العنزي،٢٠٠٩م).

١١- يأتي هذا البحث في ظل التطور المتسارع في تطوير المناهج في البيئة السعودية.

(٥-٤-٣) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

١- نتائج الدراسات السابقة كانت من الدوافع لإجراء البحث الحالي، و ذلك لمعالجة تدني مستوى تحصيل الطلاب للمفاهيم في العلوم الشرعية عموما وفي مادة الفقه خصوصا من خلال استخدام إحدى الطرق الحديثة التي أظهرت أثرا إيجابيا في اكتساب المفاهيم.

٢- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها في صياغة مشكلة البحث الحالي حيث أكدت على فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية ، و هو ما دعا إلى تعرف أثرها في تدريس العلوم الشرعية .

٣- دعمت الدراسات السابقة البحث الحالي بما تضمنته من معلومات وخلفيات نظرية والاستفادة منها عند كتابة الإطار النظري .

٤- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كيفية بناء الخرائط الذهنية وكيفية تقديمها في الموقف الصفوي والوقوف على الاحتياطات التي يلزم الأخذ بها.

٥- قدمت الدراسات السابقة تصورا عن الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها لتحليل نتائج البحث الحالي.

٦- تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مقدمة

(١) متغيرات البحث

(٢) أدوات البحث وطريقة إعدادها :

(١-٢) تحليل المحتوى العلمي:

(١-١-٢) تحديد المحتوى العلمي والموضوعات محل الدراسة:

(٢-١-٢) تحديد أهداف التحليل على النحو الآتي:

(٣-١-٢) استخدام بطاقة مناسبة لتحليل المحتوى:

(٤-١-٢) حساب ثبات التحليل:

(٢-٢) بناء الاختبار التحصيلي :

(١-٢-٢) تحديد الغرض من الاختبار:

(٢-٢-٢) تحديد مستويات أسئلة الاختبار:

(٣-٢-٢) اختيار نوعية الأسئلة في الاختبار:

(٤-٢-٢) إعداد جدول مواصفات الاختبار:

(١-٤-٢-٢) تحديد الأهمية النسبية للدروس:

(٢-٤-٢-٢) حصر الأهداف السلوكية للدروس وحساب النسبة المئوية لأهداف كل مستوى:

(٣-٤-٢-٢) تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى كل وحدة :

(٥-٢-٢) كتابة أسئلة الاختبار في صورها الأولية ووضع نموذجاً لتصحيح الاختبار:

(٦-٢-٢) كتابة تعليمات الاختبار:

(٧-٢-٢) صدق و ثبات الاختبار التحصيلي:

(١-٧-٢-٢) صدق الاختبار:

(٢-٧-٢-٢) صدق المحكمين:

(٨-٢-٢) تعليمات الاختبار:

- (٢-٢-٩) وصف الاختبار:
- (٢-٢-١٠) تصحيح الاختبار:
- (٢-٢-١١) تحليل فقرات الاختبار:
- (٢-٢-١١-١) تحديد معامل الصعوبة:
- (٢-٢-١١-٢) تحديد معامل التمييز:
- (٢-٢-١١-٣) صدق الاتساق الداخلي:
- (٢-٢-١٢) ثبات الاختبار:
- (٢-٢-١٢-١) طريقة التجزئة النصفية:
- (٢-٢-١٢-٢) معادلة كودر ريتشاردسون:
- (٢-٢-١٣) المعالجات الإحصائية:
- (٢-٢-١٣-١) الأساليب الإحصائية المستخدمة لضبط أدوات الدراسة:
- (٢-٢-١٣-٢) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة:
- (٣) دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية :
- (٤) دليل الطالب للتعلم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية:
- (٥) إجراءات البحث:

الفصل الثالث الطريقة و الإجراءات

مقدمة :

في هذا الفصل تناول الباحث الإجراءات التي اتبعها في بحثه حيث تم تحديد مجتمع البحث وحجم العينة التي اختيرت لتطبيق البحث عليها بالفصل الأول وتحديد متغيرات البحث الثابتة والمتغيرة عليها وكيفية بناء أداة البحث وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، ثم التطبيق الميداني على عينة البحث، ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات التي تحصل عليها عن طريق تطبيق أداة البحث وفيما يلي عرض مفصل لإجراءات البحث:

(١)مجتمع البحث:

يعرف (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ٩٩) مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أوعبارة أخرى هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث . ويشمل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس الأقصى الثانوية بجدة للفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦-٢٠١٧م و تم اختيار فصلين بطريقة قصدية فصل يمثل المجموعة التجريبية ويبلغ عددهم (٢٥) طالباً وفصل يمثل المجموعة الضابطة ويبلغ عددهم (٢٥) طالباً لتطبيق أدوات البحث عليهم، وبذلك يكون عدد عينة البحث (٥٠) طالبا، حيث درست المجموعة التجريبية المحتوى بطريقة الخرائط الذهنية و درست المحتوى المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية و تم تطبيق الاختبار القبلي و البعدي على كامل العينة .

(٢) أدوات البحث وطريقة إعدادها :

لكي يتحقق الهدف الرئيسي للبحث وهو التعرف على أثر استراتيجية الخرائط الذهنية على تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي، عند مستويات بلوم (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب) قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة لجمع البيانات ، والتي تمثلت في تحليل المحتوى العلمي ، لموضوعات البحث وإعداد الاختبار التحصيلي وإعداد دليل المعلم والطالب لتنفيذ التجربة ، وفيما يلي خطوات إعداد هذه الأدوات .

(١-٢) تحليل المحتوى العلمي:

وتمثلت خطوات تحليل المحتوى العلمي في النقاط التالية:

(١-١-٢) تحديد المحتوى العلمي والموضوعات محل الدراسة:

تم تحديد المحتوى العلمي للموضوعات محل الدراسة باختيار الوحدة الدراسية الرابعة من مادة الفقه المطور للصف الثاني الثانوي مقررات للفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

(٢-١-٢) تحديد أهداف التحليل على النحو الآتي:

- أ. تحديد العناصر الأساسية للمحتوى المتضمنة في الدروس المحددة حتى تكون واضحة ودقيقة.
- ب. تحديد الأهداف السلوكية المراد تقويمها في عبارات إجرائية محددة ودقيقة حتى يتم تحقق نواتج التعلم بسهولة ودقة، وكذلك تحديد الأوزان النسبية لتلك الأهداف.
- ج. إعداد الاختبار التحصيلي بشكل علمي يمكن من خلاله التأكد من تحقق أهداف البحث.

(٣-١-٢) استخدام بطاقة مناسبة لتحليل المحتوى:

بعد تحديد المحتوى العلمي، وإطلاع الباحث على كثير من الدراسات السابقة، التي اهتمت بتحليل المحتوى، بقصد الوصول إلى نموذج مناسب لتحليل المحتوى، وجد الباحث نموذجا يستخدم في تحليل المحتوى يناسب طبيعة مواد التربية الإسلامية، وقد قام بعرضه على مجموعة من المحكمين، للتأكد من صدقه، ثم استخدم معادلة هولستي للتأكد من ثباته والتي حققت درجة (٠ . ٨٧) وهي درجة عالية، وقد تميزت بدقتها وشموليتها لجميع عناصر وفئات التحليل، ومناسبتها لتحليل منهج مواد التربية الإسلامية.

(٢-١-٤) حساب ثبات التحليل:

سعى الباحث للتأكد من ثبات التحليل حيث قام باستخدام أسلوب أو طريقة نسبة الاتفاق بين تحليلين قام بهما الباحث ومعلم آخر متخصص في الفقه ؛ ومن ثم طبق الباحث حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة الثبات النسبي لهولستي (Holisty) التالية التي ذكرها (طعيمة، ١٩٩٩م، ص١٧٨):

$$\text{نسبة الاتفاق أو نسبة الثبات} = \frac{م \times ٢}{١ن + ٢ن} \text{ حيث أن:}$$

ر: معامل الاتفاق، أو معامل الثبات.

م : عدد مرات الاتفاق بين المحللين .

ن ١ : عدد المفردات عند المحلل الأول.

ن ٢ : عدد المفردات عند المحلل الثاني.

وقد بلغت (ن ١) = عدد مفردات التحليل الأول = ١٤٣١ مفردة

وبلغت (ن ٢) = عدد مفردات التحليل الثاني = ١٣٧٢ مفردة

وبلغت (م) = عدد مرات الاتفاق بين التحليلين = ١٢٤٤ مرة

وبتطبيق المعادلة السابقة بلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (٠,٨٩) وتعتبر هذه النسبة عالية ومقبولة.

(٢-٢) بناء الاختبار التحصيلي :

ارتكزت أهداف هذا البحث على التعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه ، ولكي يمكن الكشف عن التحصيل الدراسي، لا بد من استخدام اختبارات مقننة لمعرفة مقداره.

ولأهمية بناء ذلك الاختبار التحصيلي قام الباحث ببنائه، وفق الخطوات التالية :

(٢-٢-١) تحديد الغرض من الاختبار:

يتمثل الغرض الأساسي من اختبار التحصيل في تحديد مستوى التحصيل لطلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه ، في الموضوعات محل الدراسة، حيث يمكن من خلال نتائج الاختبار التحصيلي التعرف على مقدار تجانس أفراد عينة الدراسة وتكافؤها في التحصيل الدراسي، وفق المستويات المعرفية حسب تصنيف بلوم في الموضوعات محل الدراسة، من خلال تطبيقه قبليا. وكذلك معرفة أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في رفع مستوى التحصيل الدراسي، لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، من خلال تطبيقه بعديا.

(٢-٢-٢) تحديد مستويات أسئلة الاختبار:

تتمثل التربية الإسلامية في كونها مجموعة من الأوامر والنواهي الربانية، ومن خلال ذلك فإن الطالب فيها لا يكتفي بالمعرفة لها فقط، بل لا بد من الفهم والتطبيق الصحيحين الموافقين لما جاء عن النبي لأن ذلك أدعى لترسيخ الإيمان في القلب، حيث يقترن التطبيق بالفهم المقاصد الشرعية، ومعرفة أبعادها، التي حددها الله تبارك وتعالى.

(٢-٢-٣) اختيار نوعية الأسئلة في الاختبار:

نظرا لطبيعة الدراسة فقد رأى الباحث أن استخدام أسئلة الاختيار من متعدد يرجع لأسباب ذكرها (الطبيب، ١٩٩٩م، ص ٥٦) وهي:

- أ. أنها تقيس أغراض متعددة، ومن ذلك تحصيل الطلاب.
- ب. أنها تقيس مستويات متعددة من الأهداف السلوكية .
- ج. أن لها درجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية.
- د. يقل فيها عامل التخمين خاصة إذا كانت البدائل المطروحة للإجابة أكثر من ثلاثة بدائل.
- هـ. يمكن تصحيحها في وقت قصير، كما يمكن ذلك بالحاسوب.
- و. يتعود فيها الطالب على المفاضلة والموازنة بين البدائل.
- ز. يمكن عن طريقها تشخيص أخطاء الطلاب، ومعرفة نقاط الضعف لديهم.

وتعتبر اختبارات الاختيار من متعدد أكثر الاختبارات الموضوعية استخداماً في التقويم ويتكون السؤال في الاختبار من متعدد من جملة قائمة من الإجابات المحتملة تسمى البدائل، يتم اختيار الإجابة الصحيحة منها (يحي والمنوفي، ٢٠٠٢م، ص ٢٤٢).

(٢-٢-٤) إعداد جدول مواصفات الاختبار:

من الأمور المهمة التي يجب مراعاتها عند بناء الاختبار هو إعداد جدول المواصفات لأسئلة الاختبار، وقد يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً عند إعدادها في بادئ الأمر، ولكن ذلك يسهل مع الوقت، وتكمن أهمية جدول مواصفات الاختبار في تحديد الأسئلة التي يجب أن يشملها الاختبار بدقة، إضافة إلى أنه يمكن معد الاختبار من معرفة الوزن النسبي للموضوعات وأهدافها؛ وبذلك يتم تحديد عدد الأسئلة المرتبطة بكل هدف في كل موضوع (بامشموس وآخرون، ١٩٩٤م، ص ١٣٢).

ولبيان المعنى الدقيق لجدول المواصفات، قام كثير من التربويين بتعريفه تعريفات متعددة من أوصحها تعريف (رافدة الحريري، ٢٠٠٨م) الذي ينص على أن جدول المواصفات "عبارة عن مخطط ثنائي الطريقة يتحدد فيه عدد الأسئلة في كل خلية بناء على المحتوى والهدف". وكذلك تعريفه عند (جواد، ٢٠٠٨م) بأنه: "مخطط تفصيلي يتم فيه ربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية وتحديد الأوزان النسبية المناسبة لكل منها الموضوعات المادة الدراسية والأهداف السلوكية بمستوياتها المختلفة"، ومن خلال ما سبق يتبين أن جدول المواصفات عبارة عن مجموعة من الخلايا تستخدم استخداماً معيناً يتعلق بوصف الموضوعات من خلال تحليلها ومعرفة أوزانها التي تشكل البنية العامة للمادة العلمية . ولإعداد جدول المواصفات قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

(٢-٢-٤-١) تحديد الأهمية النسبية للدروس:

قام الباحث في سبيل تحديد الأهمية النسبية للدروس بحصر عدد الصفحات التي يشغلها كل درس بالنسبة لعدد الصفحات المكونة للدروس المختارة، في مادة الفقه للصف الثاني الثانوي مجتمعة طبقا لعدد الحصص اللازمة لكل درس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١-٣) جدول الوزن النسبي لدروس الوحدة الرابعة

الوحدة الدراسية	مواضيع الوحدة	عدد الحصص	الأهمية النسبية تبعا لعدد الحصص	عدد الصفحات	الأهمية النسبية تبعا لعدد الصفحات	متوسط الوزن النسبي لكل وحدة
البيع	مقدمة - البيع وحكمه - أركانه	١	%١٦,٦	٨	%٢٦,٦	%٢٢
	وقت البيع - قبض المبيع	٢	%٣٣,٣	٩	%٣٠	%٣٢
	الخيار في البيع ١ - الخيار في البيع ٢	٢	%٣٣,٣	١٠	%٣٣,٣	%٣٣
	شروط البيع - شرط البراءة	١	%١٦,٦	٣	%١٠	%١٣
المجموع		٦	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	%١٠٠

(٢-٢-٤-٢) حصر الأهداف السلوكية للدروس وحساب النسبة المئوية لأهداف كل مستوى: وقد تم ذلك من خلال قيام الباحث، بعد صياغة الأهداف السلوكية لكل درس، بحصرها وتصنيفها حسب مستويات بلوم ومن ثم حساب النسبة المئوية لكل مستوى.

(٢-٢-٤-٣) تحديد الأوزان النسبية للأسئلة وتوزيعها على محتوى كل وحدة :

قام الباحث في سبيل تحديد الأوزان النسبية لأسئلة الاختبار التحصيلي، بتحديد عدد ونوع الأسئلة التي تم بناء الاختبار وفقها حسب الدروس محل الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣-٢) يوضح توزيع الأسئلة على مستويات المجال المعرفي (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) قبل التحكيم .

المجموع	عدد الأسئلة في كل مستوى من المستويات					الوحدة
	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر	
٣٠	١	١٠	٤	٩	٦	الرابعة
%١٠٠	%٣,٣٣	%٣٣,٣٣	%١٣,٣٣	%٣٠	%٢٠	نسبة الأسئلة في كل مستوى

جدول (٣-٣) توزيع الأسئلة على مستويات المجال المعرفي (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) بعد التحكيم .

الوزن النسبي لأسئلة كل وحدة	المجموع	عدد الأسئلة في كل درس					مواضيع الوحدة	الوحدة الدراسية
		تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر		
%٣٦	٩	١	٢		٣	٣	مقدمة - البيع وحكمه - أركانه	البيع
%٢٨	٧	١	١	٢	١	٢	وقت البيع - قبض المبيع	
%٢٤	٦	١	٢		٢	١	الخيار في البيع ١ - الخيار في البيع ٢	
%١٢	٣		٢	١			شروط البيع - شرط البراءة	
	٢٥	٣	٧	٣	٦	٦	المجموع	
	%١٠٠	%١٢	%٢٨	%١٢	%٢٤	%٢٤	نسبة الأسئلة في كل مستوى	

(٢-٢-٥) كتابة أسئلة الاختبار في صورها الأولية ووضع نموذجاً لتصحيح الاختبار:

وبعد انتهاء الباحث من الإجراءات السابقة، قام بكتابة أسئلة الاختبار وفقاً للأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدة (الرابعة) مستخدماً طريقة الاختبار من متعدد، وقد تم وضع أربعة بدائل للإجابة على كل سؤال من أسئلة الاختبار التي بلغت خمسة وعشرين سؤالاً، وحدد الباحث درجة واحدة لكل سؤال، ثم بعد ذلك وضع نموذجاً للإجابة الصحيحة للاختبار.

(٢-٢-٦) كتابة تعليمات الاختبار:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية قام الباحث بكتابة عدد من التعليمات المهمة التي يجب على الطالب أن يقرأها قبل البدء في حل أسئلة الاختبار، وتم فيها مراعاة ما يلي:

- توضيح غرض الاختبار بشكل واضح ودقيق؛ حتى تتضح الصورة للطالب.
- وضع التعليمات في الورقة التي تسبق أوراق الاختبار.
- توضيح طريقة اختيار الإجابة، والتظليل الصحيح في ورقة الإجابة.
- إعطاء الطالب فرصة لقراءة التعليمات قبل حل الاختبار.

(٢-٢-٧) صدق و ثبات الاختبار التحصيلي:

(٢-٢-٧-١) صدق الاختبار:

يقصد بالصدق، أن يقيس الاختبار ما صمم لقياسه، فهو يعني درجة تحقيق الأهداف التربوية التي صمم من أجلها، وأنه كلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك دالاً على زيادة الثقة في الأداة. وقد اتبع الباحث عدداً من الطرق لحساب صدق الاختبار:

(٢-٢-٧-٢) صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من هيئة التدريس بقسمي المناهج و طرق التدريس، و الفقه ببعض الجامعات السعودية والخارجية، كما تم عرضه على عدد من مشرفي و أساتذة الفقه من وزارة التعليم و ذلك بهدف التأكد مما يلي:

مدى تحقيق كل فقرة للهدف الموضوعة من أجله.

مدى صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار.

مدى ملاءمة الصياغة لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي بنظام المقررات.

مدى مناسبة عدد فقرات الأسئلة للوقت المحدد للاختبار

وقد فضل أغلب المحكمين مايلي :

- ١- اقتصار الاختبار على الاختيار من متعدد .
- ٢- إعادة تحديد مستويات التحصيل لبلوم (التذكر،الفهم ،التحليل ،التطبيق، التركيب) ومراعاة شموليتها قدر الإمكان للأسئلة .
- ٣- ألمح البعض إلى أن الاختبار ارتكز على مستوى التذكر والفهم والتحليل بشكل أكبر من التركيب،ومن خلال ذلك أشاروا إلى زيادة الأسئلة في مستوى التركيب، حيث كان نصيب مستوى التركيب من الأسئلة سؤال من أصل ٣٠ سؤالاً .
- ٤- اقترح البعض تغيير مستوى بعض الأهداف من مستوى التطبيق إلى مستوى التركيب مثل: "أن يتعلم الطالب حالات قبض المبيع"، حيث أشار بعضهم إلى تحويله إلى مستوى التركيب ليصبح كالاتي: " أن يربط الطالب بين حالات قبض المبيع وصحة البيع".
- ٥- اقترح البعض إعادة صياغة بعض الأهداف بعبارات يمكن قياسها، مثل: استبدال الفعل "يحلل" بالفعل " يشرح".
- ٦- أشار البعض إلى تغيير صياغة بعض الأسئلة، بحيث تقيس الهدف السلوكي .
- ٧- اقترح البعض إعادة صياغة البدائل، بحيث تكون في نفس الطول، ومتجانسة بطريقة لا توهي بالإجابة الصحيحة.
- ٨- أشار بعض المحكمين إلى كثرة عدد الأسئلة، واقترحوا تقليلها إلى خمس وعشرين سؤالاً، من أجل أن تتناسب مع وقت الحصّة في التعليم العام وهي (٤٠) دقيقة، بما في ذلك قراءة تعليمات الاختبار ووقت المراجعة حتى لا تسبب الملل للطلاب مما يؤثر على نتائج الطالب.

وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون، قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها، وتم بعد ذلك إجراء التعديلات على الاختبار كما في الملحق (٨) وفي الجدول (٣-٣) تعديل لمستويات الأسئلة حسب رأي المحكمين .

(٨-٢-٢) تعليمات الاختبار:

إن لتعليمات الاختبار الأهمية الكبرى في استجابة الطلاب عن الأسئلة، فكلما كانت التعليمات واضحة و مفهومة؛ كان ذلك إيجابياً لدى الطلاب عند الإجابة، و عدم وضوحها يؤثر سلباً على استجابتهم، و قد تم صياغة تعليمات الاختبار على و رقة منفصلة توضع في بداية دفتر الاختبار و قد راعى الباحث في ذلك توضيح الهدف من الاختبار، و وصف الاختبار و كيفية الإجابة.

(٩-٢-٢) وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من (٢٥) فقرة موزعة على (٥) مستويات معرفية ، و الجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٣-٤)

يبين المستويات المعرفية و توزيع الفقرات عليها و أرقام الفقرات في الاختبار

رقم الفقرات	عدد الفقرات	المستوى المعرفي
١٤-٩-٨-٥-٢-١	٦	تذكر
-٢٢-١٩-١٦-٧-٤ ٢٥	٦	فهم
٢٠-١٣-١١	٣	تطبيق
-١٨-١٥-١٠-٦-٣ ٢٤-٢١	٧	تحليل
٢٣-١٧-١٢	٣	التركيب
٢٥ فقرة	٢٥	المجموع الكلي

(٢-٢-١٠) تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من ٢٥ فقرة و تتراوح الدرجة الكلية للمفحوص على الاختبار بين (٠-٢٥ درجة).
فقد احتسب الباحث درجة واحدة عن كل فقرة.

(٢-٢-١١) تحليل فقرات الاختبار:

لتحليل فقرات الاختبار قام الباحث بعدد من الخطوات الإحصائية كما يلي:

(٢-٢-١١-١) تحديد معامل الصعوبة:

قام الباحث بتصحيح الاختبار و رصد عدد الذين أجابوا إجابات خطأ على كل سؤال بهدف إيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة و وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة خاطئة}}{\text{عدد الذين حاولوا الإجابة}} \times 100$$

و بتطبيق المعادلة السابقة و إيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار و جد الباحث أن معاملات الصعوبة لكل الفقرات تقريباً تتراوح ما بين (٠,٢٠-٠,٨١) ، و بهذه النتائج يبقى الباحث على جميع فقرات الاختبار.

(٢-٢-١١-٢) تحديد معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، و وفق المعادلة التالية:
معامل التمييز =

$$100 \times \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى الفئتين}}$$

وقد بلغت جميع معاملات التمييز لفقرات الاختبار بعد استخدام المعادلة السابقة ما يزيد عن ٤٢,٥ % للتمييز بين إجابات الفئتين العليا و الدنيا، و عادة يقبل معامل التمييز إذا بلغ (٤٠%). و بذلك يبقى الباحث على جميع فقرات الاختبار.

(٢-٢-١١-٣) صدق الاتساق الداخلي:

تم تقسيم الاختبار إلى خمسة مجالات ؛ بحيث يقيس كل مجال محتوى معرفياً و هي: (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل - تركيب) و تم احتساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاختبار الخمسة و الاختبار ككل كما يتضح من الجدول (٣-٤) والذي يوضح معاملات ارتباط كل مستوى من المستويات المعرفية الخمسة بالمجموع الكلي للاختبار، و بمستوى الدلالة الإحصائية.

جدول (٣-٥) معاملات ارتباط كل مستوى بالمجموع الكلي وبمستوى الدلالة

المحتوى (المجال)	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة الإحصائية
تذكر	٠,٨٥	دالة عند ٠,٠١
فهم	٠,٩٢	دالة عند ٠,٠١
تطبيق	٠,٧٨	دالة عند ٠,٠١
تحليل	٠,٨٦	دالة عند ٠,٠١
تركيب	٠,٨٠	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٣-٤) أن معاملات الارتباط بين كل مستوى من مستويات الأهداف الخمسة و المجموع الكلي للاختبار جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha \leq 0,01)$ ، وهذا

يعني أن الأهداف السلوكية ممثلة في الفقرات التي يقيسها الاختبار متجانسة داخلياً، أي أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

(٢-٢-١٢) ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار : الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة و في نفس الظروف ، و قد قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بالطريقتين التاليتين:

(٢-٢-١٢-١) طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاختبار و درجات الفقرات الزوجية ، و قد بلغ معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة (بيرسون) (٠,٨٩٧)، و تم تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة (جتمان) ، و كانت قيمة الثبات (٠,٩٤٥) و هي قيمة عالية تدلل على ثبات الاختبار و أنه سيعطي نتائج دقيقة عند تطبيقه.

(٢-٢-١٢-٢) معادلة كودر ريتشاردسون:

كما قام الباحث بحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون و كانت قيمة الثبات تساوي (٠,٩٦٦). و يتضح مما سبق أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث لصحة البيانات التي سيتم الحصول عليها و تظهر صلاحية الاختبار للتطبيق على أفراد العينة الفعلية للدراسة.

(٢-٢-١٣) المعالجات الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" ، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة و ذلك بالطرق الإحصائية التالية:

(٢-٢-١٣-١) الأساليب الإحصائية المستخدمة لضبط أدوات الدراسة:

- معامل الصعوبة لحساب درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
- معامل التمييز لحساب تمييز الفقرات بين المجموعات العليا و الدنيا.

- معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي.
 - معادلة جتمان: لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
 - معامل كودر ريتشاردسون : لإيجاد ثبات الاختبار.
 - (٢-٢-١٣-٢) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة:
 - اختبارات للفروق بين متوسطي عينتين مرتبطتين.
 - مربع معامل إيتا للتحقق من فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية.
- وسيقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها هذه الدراسة في الفصل الرابع، و ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

(٣) دليل المعلم لاستخدام الخرائط الذهنية :

يعتبر دليل المعلم كتاب صمم لمساعدة المعلم على التدريس باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية، ويحتوي على نبذة تعريفية عن استراتيجيات الخرائط الذهنية وعن فوائدها التربوية، وإيضاح الخطوات عبر تصميمها وتنفيذها، وكذلك احتوى على خطوات سير الدروس باستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية. وقد اشتمل كل درس من الدروس على خريطة ذهنية خاصة به، قام الباحث بتصميمها بنفسه، بواسطة برنامج iMind Map لرسم الخرائط الذهنية كما هو موضح في ملحق (١)، وقد هدف الباحث بإعداد وتصميم هذا الدليل إلى الآتي:

١. إرشاد المعلم إلى الطريقة المثالية، لتطبيق استراتيجيات الخرائط الذهنية في تدريس الفقه .
٢. زيادة فاعلية التعلم؛ وذلك لأن الخرائط الذهنية تعتمد على استخدام المخ بشقيه في وقت واحد، كما ذكر (بوازن، ٢٠٠٦م) .
٣. إيضاح طرق التدريس المناسبة لاستخدامها بجانب استراتيجيات الخرائط الذهنية.
٤. إيضاح كيفية تصميم وإعداد الخرائط الذهنية.
٥. تحديد أهداف كل درس وصياغتها صياغة سلوكية.
٦. اقتراح الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الخرائط الذهنية أثناء الدرس.

٧. تحديد عدد الحصص المناسبة لكل وحدة .

وقد تم عرض هذا الدليل على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بإبداء آرائهم حوله، وفي ملحق (٦) قائمة بأسماء المحكمين لدليل المعلم، ثم قام الباحث بالتعديل على الدليل في ضوء الملاحظات التي أسداها له السادة المحكمون.

(٤) دليل الطالب للتعلم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية:

يعتبر دليل الطالب كتاب شبيه بدليل المعلم، ولكنه صمم لمساعدة الطالب على التعلم باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية، وقد احتوى على نبذة تعريفية عن استراتيجية الخرائط الذهنية وعن فوائدها، واشتمل أيضا على الخطوات اللازمة لتصميمها وتنفيذها، بالإضافة إلى احتوائه على دروس الوحدة الرابعة (البيع) مع الأنشطة المصاحبة لكل درس، كما قام الباحث بتصميم خريطة ذهنية لكل درس بنفسه بواسطة برنامج iMind Map لرسم الخرائط الذهنية ، كما هو موضح في ملحق(٢)، وطلب من كل طالب رسم خريطة ذهنية في صفحات مخصصة في الدليل لكل درس يقوم بتصميمها بنفسه.

وقد هدف الباحث بإعداد وتصميم دليل الطالب إلى الأهداف الآتية:

١. إرشاد الطالب إلى الاستفادة من استراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم الفقه على وجه الخصوص، ومواد التربية الإسلامية عموما.

٢. زيادة فاعلية التعلم والتشويق نحو اكتساب وحفظ المعلومات؛ وذلك لأن الخرائط الذهنية تعتمد على استخدام المخ بشقيه في وقت واحد.

٣. إيضاح كيفية تصميم وإعداد الخرائط الذهنية؛ سواء باستخدام البرامج الإلكترونية أم بالطريقة

اليدوية. ٤. إبراز الأهداف المراد تحقيقها من وراء دراسة الوحدة الرابعة (البيع).

(٥) إجراءات البحث:

- ١- حصول الباحث على إذن من إدارة تعليم البنين بالسماح له بتطبيق التجربة .
- ٢- قام الباحث بالعمل على اختيار عينة الدراسة.
- ٣- التقى الباحث مع معلمي الفقه في هذه المدرسة؛ و تم اختيار أحد المعلمين الذي أبدى استعدادًا كبيرًا للمساعدة في تنفيذ التجربة، و هو مؤهل أكاديميًا و تربويًا و له خبرة طويلة في مجال تدريس الفقه ،وتم تحديد الفصل الذي ستطبق عليه التجربة.
- ٤- تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي بنظام المقررات للتأكد من صدق الاختبار و ثباته و الزمن المناسب عند التطبيق على عينة الدراسة.
- ٥- قام الباحث بتدريس الوحدة الدراسية الرابعة من كتاب الفقه باستخدام الخرائط الذهنية، بعد أن قام المعلم الآخر بتدريس الوحدة الدراسية بالطريقة التقليدية.
- ٦- تم تدريس هذه الوحدة لمدة سبع حصص دراسية مدة كل منها (٤٥) دقيقة.
- ٧- بعد الانتهاء من التدريس قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي مرة أخرى "التطبيق البعدي".
- ٨- توصل الباحث إلى نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الرابع
عرض نتائج البحث و تفسيرها
التوصيات
المقترحات

مقدمة :

يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بنظام المقررات لدى طلاب الصف الثاني الثانوي المطور ، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، و التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار والقياس القبلي و البعدي، وقد حاولت الدراسة الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الثاني الثانوي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :
ما أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الثاني الثانوي ؟

وقد قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS ١٩) لإجراء المعاملات الإحصائية لنتائج الاختبارات، حيث استخدم الأساليب الإحصائية التالية :
١ . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ . استخدام الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام اختبار ليفين للتأكد من تجانس التباين للمجموعات، واختبارت (t test) لعينيتين مستقلتين، لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي، والبعدي، وتم استخدام مربع معامل ايتا (Eat Square) ، من أجل تحديد حجم الأثر و هل له دلالة أم لا.

اختبار فروض البحث:

لاختبار فروض البحث استخدم اختبار (ت) T-test ، للكشف عن أثر المتغير المستقل (الخرائط الذهنية) على المتغير التابع (التحصيل الدراسي في مادة الفقه).

نتيجة اختبار الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الأول من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التذكر) بعد استخدام الخرائط الذهنية.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، في الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي ثم حساب قيمة "ت" $t\text{-test}$ للمجموعة المترابطة كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-١)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستوى التذكر

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
قبلي	2.04	2.245	-6.124	0,00	دالة
بعدي	5.04	1.670			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين

متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على الاختبار

التحصيلي، حيث بلغت قيمة (ت) $t\text{-test} (-6.124)$ وهي دالة عند مستوى دلالة ($a= 0.05$)

وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الثاني. أي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التذكر.

وقد بلغت قيمة حجم تأثير الخرائط الذهنية في تنمية مستوى التذكر. للتطبيق البعدي (٠,٤١)، و هي هنا ذات تأثير مرتفع، و هذا يعني أن (٤١%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخرائط الذهنية).

نتيجة اختبار الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثاني من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى الفهم) بعد استخدام الخرائط الذهنية".

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية، في الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي، ثم حساب قيمة "t-test" للمجموعات المترابطة كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٢)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستوى الفهم.

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
دالة	٠,٠٠	-6.124	2.245	٢,٠٤	قبلي
			1.670	5.04	بعدي

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على الاختبار التحصيلي ، حيث بلغت قيمة (ت) (-6.124) t-test

و هي غير دالة عند مستوى دلالة ($a = 0.05$)

وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري الثاني. أي أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى الفهم، وقد بلغت قيمة حجم تأثير الخرائط الذهنية في تنمية مستوى الفهم للتطبيق البعدي (0,55)، و هي هنا ذات تأثير مرتفع، و هذا يعني أن (55%) فقط من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخرائط الذهنية).

نتيجة اختبار الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثالث من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى تطبيق) بعد استخدام الخرائط الذهنية..

وللتحقق من صحة هذا الفرض، و للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على الاختبار التحصيلي، تمّ استخدام اختبار ت (t-test)، و فيما يلي نتائج هذا الفرض.

الجدول رقم (3-4)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء

القبلي و البعدي على تنمية مستوى التطبيق

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
دالة	0.00	-	1.172	1.04	قبلي
		5.710	0.918	2.48	بعدي

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(a=0,05)$ بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، حيث جاء المتوسط الحسابي للطالبات في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي، حيث بلغت قيمة (ت) $(-0,7105)$ بمستوى دلالة $(a=0,05)$ ، و تعزى الفروق إلى العامل التجريبي المتمثل بالخرائط الذهنية في تنمية مستوى التطبيق، و تدل هذه النتيجة على رفض فرضية البحث الصفرية، و قبول الفرضية البديلة، وقد بلغ حجم تأثير الخرائط الذهنية في تنمية مستوى التطبيق $(0,31)$ ، و هي قيمة متوسطة، و هذا يعني أن (31%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخرائط الذهنية)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفرية الثالث و قبول الفرض البديل، الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التطبيق. أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الدراسي الطلاب في الفقه (الوحدة الرابعة : البيوع) المختارة في تنمية مستوى التطبيق، و أن هذا التأثير كبير؛ لأن قيمة حجم التأثير تساوي 31% .

نتيجة اختبار الفرضية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الرابع من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التحليل) بعد استخدام الخرائط الذهنية.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة ، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، للمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي ثم حساب قيمة "ت" t -test للمجموعة المترابطة كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٤)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستوى التحليل

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
دالة	0.00	-6.195	2.628	2.36	قبلي
			1.913	5.92	بعدي

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، حيث جاء المتوسط الحسابي لتحصيل الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي، حيث بلغت قيمة (ت) ($-6, 195$) بمستوى دلالة ($a=0.05$)، و تعزى الفروق إلى العامل التجريبي المتمثل بالخراطط الذهنية في تنمية مستوى التحليل، و تدل هذه النتيجة على رفض فرضية البحث الصفرية، و قبول الفرضية البديلة، وقد بلغ حجم تأثير الخراطط الذهنية في تنمية مستوى التحليل للتطبيق البعدي ($0, 17$)، و هي قيمة مرتفعة، و هذا يعني أن (17%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخراطط الذهنية)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفرية الرابع وقبول الفرض البديل، الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارات التحليل. أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلاب في الفقه (الوحدة الرابعة : البيوع) المختارة في تنمية مستوى التحليل، و أن هذا التأثير مرتفع؛ لأن قيمة حجم التأثير تساوي 17% .

نتيجة اختبار الفرضية الخامسة :

تنص الفرضية الخامسة على ما يلي :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الخامس من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التركيب) بعد استخدام الخرائط الذهنية..

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة ، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، في الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي ثم حساب قيمة "t-test" للمجموعة المترابطة كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٥) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على تنمية مستوى التركيب

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
قبلي	1.04	1.172	-5.710	٠,٠٠	دالة
بعدي	2.48	0.918			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، حيث جاء المتوسط الحسابي لتحصيل الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي، حيث بلغت قيمة (ت) (-٥,٧١٠) بمستوى دلالة ($a=0.05$) ، وتعزى الفروق إلى العامل التجريبي المتمثل بالخرائط الذهنية في تنمية مستوى التركيب ، وتدلل هذه النتيجة على رفض فرضية البحث الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

وقد بلغ حجم تأثير الخرائط الذهنية في تنمية مستوى التركيب للتطبيق البعدي (٠,٤١)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يعني أن (٤١%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخرائط الذهنية)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفرية الخامس وقبول الفرض

البديل، الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التركيب، أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلاب في الفقه (الوحدة الرابعة: البيوع) المختارة في تنمية مستوى التركيب ، وأن هذا التأثير مرتفعاً؛ لأن قيمة حجم التأثير تساوي ٤١%.

نتيجة اختبار الفرضية السادسة :

تنص الفرضية السادسة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي لمستويات التحصيل مجتمعة على الاختبار التحصيلي ككل بعد استخدام الخرائط الذهنية.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة ، فقد تم حساب المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، في الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي ثم حساب قيمة "ت" $t\text{-test}$ للمجموعة المترابطة كما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (٤-٦)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستويات التحصيل مجتمعة .

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مصدر التباين
دالة	٠,٠٠	-6.092	9.368	8.52	قبلي
			7.015	20.96	بعدي

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستويات التحصيل مجتمعة لصالح التطبيق البعدي، حيث جاء المتوسط الحسابي لتحصيل الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (٢٠,٩٦) أعلى من المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي (٨,٥٢)، حيث بلغت قيمة (ت) (-٦,٠٩٢) بمستوى دلالة ($\alpha=0.05$) ، و تعزى الفروق إلى العامل التجريبي المتمثل بالخرائط الذهنية في تنمية مستويات التحصيل مجتمعة ،وتدل هذه النتيجة على رفض فرضية البحث الصفرية، وقبول الفرضية البديلة.

وقد بلغ حجم تأثير الخرائط الذهنية في تنمية مستويات التحصيل مجتمعة للتطبيق البعدي (٠,٥٢)، و هي قيمة مرتفعة، و هذا يعني أن (٥٢%) من التباين الكلي للمتغير التابع (التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (الخرائط الذهنية)، وبالتالي يتم رفض الفرض الصفرية السادس وقبول الفرض البديل، الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستويات التحصيل مجتمعة (٠,٥٢)، أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الدراسي للطلاب في الفقه (الوحدة الرابعة : البيوع) المختارة في تنمية مستويات التحصيل مجتمعة، و أن هذا التأثير مرتفعاً؛ لأن قيمة حجم التأثير تساوي ٥٢%.

التعليق على نتائج البحث :

١- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التذكر وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري،٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكاريمي وأندرسون،٢٠١٠م)وخالفت بذلك وكذلك دراسة (وقاد،٢٠٠٩م).

٢- كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى الفهم وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري،٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكاريمي وأندرسون،٢٠١٠م)و دراسة(وقاد،٢٠٠٩م).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التركيب وتتفق بذلك مع ما أشارت إليه دراسة كلا من (هولند و دافيس ،٢٠٠٣م)، ودراسة (موي وليان ،٢٠٠٧م)، ودراسة (المولد ،٢٠٠٩م) التي أثبتت جميعها أثر الخرائط الذهنية في التدريس، وكذلك دراسة (وقاد،٢٠٠٩م) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التطبيق وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري،٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكاريمي وأندرسون،٢٠١٠م).

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارات التحليل وتتفق بذلك مع ما أشارت إليه دراسة كلا من (هولند و دافيس ،٢٠٠٣م)، ودراسة (موي وليان ،٢٠٠٧م)

م) ودراسة (المولد، ٢٠٠٩م) التي أثبتت جميعها أثر الخرائط الذهنية في التدريس، وكذلك دراسة (وقاد، ٢٠٠٩م).

٦- تؤكد الخرائط الذهنية في أساسها على الدور النشط للمتعلم في وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى بشكل سليم في بيئة تساعد على التعلم، وفي هذا المجال أشار كلاً من (عفانه والجيش، ٢٠٠٣م) من أن هذه الاستراتيجية تعمل على توفير مرتكزات معرفية في البنية الدماغية للمتعلم تسمح له بفهم الموضوعات الدراسية التالية، ولذلك فإن هذه الاستراتيجية تحقق مبدأ الإغلاق وإكمال النقص في البنية الدماغية للمتعلم، الأمر الذي يساعد على فهم الموضوع الجديد، وبالتالي تفعيل الجانب الأيمن من الدماغ في الاحتفاظ بالهياكل والأبنية الكلية، والتي يمكن الاستفادة منها في تنشيط هذا الجانب في موضوعات أخرى جديدة، إضافة إلى أن التعلم باستخدام هذه الإستراتيجية يساعد الفرد على تكوين صور ذهنية منظمة، تسهل عملية الاستدعاء والتفعيل في الدماغ، وأكثر سلاسة في التعامل مع عناصر الذاكرة الأخرى، وهذا التنظيم بدوره يجعل الدماغ يتعامل بسهولة مع الصور الذهنية أثناء عمليات التخزين، أو الاستدعاء والتفعيل، وذلك لكونها أداة تساعد على التفكير، والتذكر، والتعلم، عن طريق تخزين المعلومات في المخ واسترجاعها، وتسمح بتنظيم الحقائق والأفكار، بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل، وهي وسيلة للتدوين أيضاً.

٧- كلما فهم الطالب الخريطة الذهنية كلما زاد من استيعابه للمعلم و تحويل الألفاظ إلى صور و رسوم و رموز.

٨- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يعمل على إدماج المتعلمين بفاعلية في العملية التعليمية من خلال تركيز المادة في أذهان الطلبة، حيث إن الدماغ يتعلم بشكل أفضل حين يتم استخدام جانبي الدماغ الأيمن والأيسر.

٩- احتواء الخرائط الذهنية على الألوان الزاهية والرسوم المتحركة، والتي أثارت الدافعية لدى الطلاب للتعلم، وساعدتهم على تذكر المعلومة بشكل أفضل هذه الدراسة اتفقت مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (مقلد، ٢٠١١م)، ودراسة (حوراني، ٢٠١١م)، (البلادي، ٢٠١٠م) والعديد من الدراسات الأخرى بأن الخرائط الذهنية ساهمت في تنمية التحصيل

الدراسي للطلاب . ووضع الأفكار في شكل صور ورسوم - إلى جانب الكلمات - عزز مهارات التفكير العليا، الأمر الذي أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب ، كما أن طبيعة الخريطة الذهنية بما تتيحه من التركيز علي الأفكار والعناصر الرئيسة وإبراز العلاقات بينها، انعكس دوره على قدرة الطلاب على التصنيف والتحليل والتركيب.

التعليق على نتائج البحث :

- ١- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التذكر وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري، ٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكارمي وأندرسون، ٢٠١٠م) وخالفت بذلك وكذلك دراسة (وقاد، ٢٠٠٩م).
- ٢- كما أظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى الفهم وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري، ٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكارمي وأندرسون، ٢٠١٠م) و دراسة (وقاد، ٢٠٠٩م).
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التركيب وتتفق بذلك مع ما أشارت إليه دراسة كلا من (هولند و دافيس ، ٢٠٠٣م)، ودراسة (موي وليان ، ٢٠٠٧م) ودراسة (المولد ، ٢٠٠٩م) التي أثبتت جميعها أثر الحرائط الذهنية في التدريس، وكذلك دراسة (وقاد، ٢٠٠٩م).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مستوى التطبيق وهذا ما تؤكدته دراسة (الفوري، ٢٠٠٨م) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة (هاريكرات ومكارمي وأندرسون، ٢٠١٠م).
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارات التحليل وتتفق بذلك مع ما

أشارت إليه دراسة كلا من (هولند و دافيس ، ٢٠٠٣م)، ودراسة (موي وليان ، ٢٠٠٧ م) ، ودراسة (المولد ، ٢٠٠٩م) التي أثبتت جميعها أثر الخرائط الذهنية في التدريس، وكذلك (وقاد، ٢٠٠٩م).

٦- تؤكد الخرائط الذهنية في أساسها على الدور النشط للمتعلم في وجود المعلم الميسر والمساعد على بناء المعنى بشكل سليم في بيئة تساعد على التعلم، وفي هذا المجال أشار كلاً من (عفانه والجيش ، ٢٠٠٣م) أن هذه الاستراتيجية تعمل على توفير مرتكزات معرفية في البنية الدماغية للمتعلم تسمح له بفهم الموضوعات الدراسية التالية، ولذلك فإن هذه الاستراتيجية تحقق مبدأ الإغلاق وإكمال النقص في البنية الدماغية للمتعلم، الأمر الذي يساعد على فهم الموضوع الجديد، وبالتالي تفعيل الجانب الأيمن من الدماغ في الاحتفاظ بالهياكل والأبنية الكلية، والتي يمكن الاستفادة منها في تنشيط هذا الجانب في موضوعات أخرى جديدة. إضافة إلى أن التعلم باستخدام هذه الإستراتيجية يساعد الفرد على تكوين صور ذهنية منظمة، تسهل عملية الاستدعاء والتفعيل في الدماغ، وأكثر سلاسة في التعامل مع عناصر الذاكرة الأخرى، وهذا التنظيم بدوره يجعل الدماغ يتعامل بسهولة مع الصور الذهنية أثناء عمليات التخزين، أو الاستدعاء والتفعيل، وذلك لكونها أداة تساعد على التفكير، والتذكر، والتعلم، عن طريق تخزين المعلومات في المخ واسترجاعها، وتسمح بتنظيم الحقائق والأفكار، بنفس الطريقة التي يعمل بها العقل، وهي وسيلة للتدوين أيضاً.

٧- كلما فهم الطالب الخريطة الذهنية كلما زاد من استيعابه للمعلم و تحويل الألفاظ إلى صور و رسوم و رموز.

٨- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يعمل على إدماج المتعلمين بفاعلية في العملية التعليمية من خلال تركيز المادة في أذهان الطلبة، حيث إن الدماغ يتعلم بشكل أفضل حين يتم استخدام جانبي الدماغ الأيمن والأيسر.

٩- احتواء الخرائط الذهنية على الألوان الزاهية والرسوم المتحركة، والتي أثارت الدافعية لدى الطلاب للتعلم، وساعدتهم على تذكر المعلومة بشكل أفضل هذه الدراسة اتفقت مع العديد من الدراسات

السابقة مثل دراسة (مقلد، ٢٠١١م)، ودراسة (حوراني، ٢٠١١م)، (البلاوي، ٢٠١٠م) والعديد من الدراسات الأخرى بأن الخرائط الذهنية ساهمت في تنمية تحصيل الطالبات. ووضع الأفكار في شكل صور ورسوم - إلى جانب الكلمات - عزز مهارات التفكير العليا، الأمر الذي أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي لدي التلميذات وطبيعة الخريطة الذهنية بما تتيحه من التركيز علي الأفكار والعناصر الرئيسة وإبراز العلاقات بينها، مما انعكس بدوره علي قدرة الطالبات علي التصنيف والتحليل والتركيب.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي خلص إليها البحث الحالي لفاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مادة الفقه للصف الثاني الثانوي نظام المقررات بمدينة جدة و بمدارس الأقصى الثانوية فإن الباحث سوف يسرد عدداً من التوصيات التالية :

- ١- يجب تطبيق التدريس باستخدام الخرائط الذهنية لأنه يساعد على ترتيب و تنظيم الأفكار و المعلومات للمتعلم .
- ٢- إعداد ورش عمل لمعلمي التربية الإسلامية عن كيفية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية والوعي بأهمية استخدامها في التدريس.
- ٣- يجب الاهتمام بتضمين مناهج التربية الإسلامية بالأدوات البصرية التي تكسب المتعلمين المهارات المعرفية لعمليات العلم.
- ٤- تبني استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مواد التربية الإسلامية و تدريب الطلبة على استخدامها.
- ٥- الاهتمام بربط المعلومات النظرية المقدمة للطلاب مع الجوانب العملية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية لما لها من أهمية في الربط بين الجانب النظري و العملي و التركيز على الجانب العملي لأنه يزيد من توضيح طبيعة المعرفة العلمية و المفاهيم الفقهية.

٦- يجب تشجيع المعلمين على استخدام الخرائط الذهنية داخل الغرفة الصفية و تدريبهم على كيفية تطبيقها لما لها من مزايا عديدة يمكن أن تسهم في فهم المفاهيم الفقهية و زيادة التحصيل الدراسي للطلاب.

٧- الدعوة إلى تبني الخرائط الذهنية في التدريس و تطبيقها على أغلب المواد العلمية.

المقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فإن الباحث يقترح إجراء دراسات مستقبلية على النحو التالي :

١- دراسات للمقارنة بين استخدام الخرائط الذهنية و أساليب أخرى مثل خرائط المفاهيم و غيرها و التعليم التعاوني و غيرها باستخدام تصاميم مغايرة لتصميم هذه الدراسة و فروع معرفية أخرى و أدوات قياس مغايرة لما استخدمته هذه الدراسة.

٢- دراسات مقارنة بين التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية و التدريس باستخدام طرق التدريس الحديثة، مثل: دورة التعلم و التعلم التعاوني، و التعلم الاستقصائي، و حل المشكلات، و التعلم السريع.

٣- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على متغيرات أخرى مثل: اكتساب عمليات العلم، و علاج صعوبات التعلم، و تنمية التفكير الإبداعي، و تعديل الفهم الخاطئ لدى المتعلمين.

٤- دراسة فاعلية التدريس باستخدام الخرائط الذهنية على متغيرات أخرى و قياس اتجاهات الطلاب نحو تقبل عمليات العلم .

٥- دراسات لاستخدام الخرائط الذهنية و أثرها على التحصيل الفوري و المؤجل للطلاب.

٦- دراسات تطبق على مراحل دراسية أخرى و مقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.

٧- دراسات تطبق على مناطق أخرى بالمملكة و مقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الخامس

ملخص الدراسة

ملخص النتائج

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بنظام المقررات و كان هدف البحث التعرف على وجود أثر وفاعلية للتدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في مادة الفقه لطلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج التجريبي وتقسيم عينة البحث إلى عينة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية وعينة ضابطة درست بالطريقة التقليدية و تم فرض فرضيات صفرية على محاول التحصيل الدراسي حسب تصنيف بلوم و هي (التذكر، و الفهم، و التطبيق، و التحليل) و توصلت الدراسة إلى أن تدريس الطلاب باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية قد رفعت من مستوى التحصيل لديهم و زيادة مستوى التذكر و الفهم و التطبيق و التحليل والتركيب مما جعل العينة التجريبية تتفوق في درجات الاختبار التحصيلي على العينة الضابطة.

وقد قام الباحث للوصول إلى حل مشكلة الدراسة من خلال ستة فروض بديلة مشتقة من الفرض التالي:

❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الأول من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

وقد قام الباحث من أجل الإجابة على مشكلة الدراسة باستخدام المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة وهو طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس الأقصى الثانوية بمدينة جدة، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طالبا للفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٦-٢٠١٧م مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة، وللإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بتحليل محتوى المادة، ثم أعد

أداة الدراسة، وهي اختبار تحصيلي مكون من (٢٥) فقرة على جميع المستويات الخمس من تصنيف بلوم، وقام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه، وأجرى جميع الاختبارات اللازمة، وهي الاختبار القبلي والبعدي. ثم قام بمعالجة البيانات واختبار فرضيات البحث باستخدام اختبار (ت) عن طريق برنامج (spss) ؛ وذلك لاختبار دلالة الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي ، وتم استخدام مربع معامل ايتا (Eat Square) ، من أجل تحديد حجم الأثر و هل له دلالة أم لا.

وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الأول من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل) بعد استخدام الخرائط الذهنية لصالح الأداء البعدي كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) بين متوسطات أداء طلاب الصف الثاني الثانوي المطور في الأداء القبلي و البعدي على تنمية مستويات التحصيل مجتمعة لصالح التطبيق البعدي.

ملخص النتائج.

لقد خلص البحث إلى النتائج التالية:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الأول من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التذكر) بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثاني من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى الفهم) بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الثالث من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى تطبيق) بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الرابع من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التحليل) بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى $\geq 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي عند المستوى الرابع من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (مستوى التركيب) بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي المطور (عينة البحث) في الأداء القبلي و البعدي للاختبار التحصيلي ككل بعد استخدام الخرائط الذهنية.
- ٧- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يزيد من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- ٨- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يزيد من القدرات و المهارات العلمية و العملية اللازمة لتطبيق طرق العلم و التفكير العلمي بشكل صحيح.

- ٩- التدريس باستخدام الخرائط الذهنية يساعد على استيعاب الطلاب لما يتعلموه.
- ١٠- الخرائط الذهنية هي تقنية لتنظيم المعلومات بشكل واضح و مرئي بأساليب مشوقة.
- ١١- الخرائط الذهنية تفيد في إيصال المتعلم إلى أعلى درجات التركيز.
- ١٢- الخرائط الذهنية تؤدي إلى تحويل المعلومات المكتوبة إلى معلومات مكتوبة و مرئية و مسموعة .
- ١٣- أن استخدام الخرائط الذهنية يساعد علي تيسير التعلم ، و ينمي قدرات التلاميذ علي الإبداع و حل ما يواجههم من مشكلات.
- ١٤- أن الخرائط الذهنية تعد تقنية تزيد من بقاء أثر التعلم و تساعد علي زيادة الفهم و التطبيق لدي المتعلم.
- ١٥- الخرائط الذهنية هي عبارة عن وسائل للتفكير الناقد و الإبداعي.
- ١٦- إن الخرائط الذهنية ترسخ لدى المتعلم منهجا للتفكير المنظم الذي يتواءم مع طبيعة الدماغ.

الخاتمة

وهكذا وصلنا إلى نهاية موضوعنا فأحمد الله تعالى حمداً كثيراً على إنجاز هذا البحث المتواضع والذي يعنى بأهمية تدريس منهج الفقه بطريقة الخرائط الذهنية تسهيلاً و استدراكاً و استيعاباً و فهماً لطلابنا و الذي له الأثر البالغ في زيادة تحصيلهم الدراسي وتفوقهم بإذن الله ، وبحمد الله وتوفيقه توصلت من خلال البحث ، إلى ثمة نتائج و بعض التوصيات واقتراحات لبعض الأبحاث للقيام بها، و التي بدورها تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الطلابي باستخدام بعض الاستراتيجيات الحديثة، وفي خاتمة هذا البحث: أسأل الله تعالى برحمته التي وسعت كل شيء أن يرحمني و أن يعفو عني و أن يتجاوز عما وقع مني من خطأ أو غفلة و أسأله أن يكتب هذا العمل في ميزان حسناتي و أن يجعله صالحاً مقبولاً و أسأله أن يغفرلي و لوالدي و لجميع المسلمين.

وصلى الله و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم،،،

المراجع

- القرآن الكريم.
- أبانمي ، قهد. (١٤١٥ هـ). أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والموجهين مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض.
- إبراهيم، مجدي عزيز .(٢٠٠٩م). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- ابن حنبل، أحمد .(١٤٢١هـ). (د.ط).المسند. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن مفلح، محمد. (١٤١٦هـ). الآداب الشرعية تحقيق: (شعيب الأرنؤوط وعمر القيام). المجلد (٢١). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٣٧٤هـ) لسان العرب .المجلد (١١). بيروت : دار صادر.
- أبو تايه، خالد.(٢٠٠٧م) . أثر استخدام خريطة الشكل(٧) في تدريس مختبر الفيزياء في فهم المفاهيم الفيزيائية ومهارات عمليات العلم لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. عمان.الأردن.
- أبو جادو، صالح. (٢٠٠٧م). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع ودار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو زهرة. محمد عبد الحميد .(١٩٩٢م).بناء معيار لإعداد كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية وتقييم الكتب المقررة في ضوءه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- أبو سعيدي، عبدالله وعوض، محمد. (٢٠٠٥م). أثر استخدام المنظمات التخطيطية والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن من التعليم العام. المجلة التربوية. العدد(٧٩). مجلس النشر العربي، ص ١٢١ - ١٥١.
- أحمد جابر ،أحمد السيد.(٢٠٠٠م) . استخدام برنامج قائم علي نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره علي التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد(٧٧)٠

- إدارة التعليم الثانوي. (١٤٢٥هـ). دليل التعليم الثانوي الجديد: دليل المدرسة. التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- إسماعيل ، محمد بكر (١٩٩٧م). الفقه الواضح من الكتاب والسنة، القاهرة: دار المنار.
- إسماعيل، مجدي رجب.(٢٠٠٥م).فعالية و حدة دراسية مقترحة في ضوء معايير الجودة لتعليم العلوم في تنمية الثقافة العلمية في مناهج التعليم و المستويات المعيارية. المؤتمر العلمي السابع عشر المنعقد في (٢٦-٢٧). يوليو. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ص ٥٠ .
- آل رحمة، وفاء.(٢٠٠٤م). أثر التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بمملكة البحرين، رسالة منشورة، جامعة البحرين. البحرين.
- آل سليمان ، عبد الله. (١٤١٩هـ) . أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض.
- أمبو سعدي، عبدالله البلوشي، سلمان. (٢٠١٠م). طرائق تدريس العلوم. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الآمدي، سيف الدين أي الحسن. (١٩١٤ م).الإحكام في أصول الأحكام. القاهرة: دار المعارف
- الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار. (١٩٩٢ م). الزاهر في معاني كلمات الناس. المجلد (١) بيروت: مؤسسة الرسالة.
- بابطين، هدي بنت محمد.(٢٠٠٩م). فعالية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم على تنمية استيعاب المفاهيم والتفكير العلمي والدافع لإنجاز لدي تلميذات الصف الثالث متوسط بمدينة مكة المكرمة .المؤتمر العلمي الحادي والعشرون. الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس. تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة و المعاصرة .عين شمس: دار الضيافة. جامعة عين شمس. ص ١٥٠٧ - ١٥٦٩ .
- باحارث، عدنان حسن. (١٤١٩هـ). طرق تدريس مواد التربية الإسلامية. جدة: دار المجتمع.
- بامشموس، وآخرون. (١٩٩٤م). التقويم التربوي .جدة: دار الفيصلية الثقافية.

- بحار، فريد (٢٠٠٣ م). قاموس التربية وعلم النفس . بيروت: مكتبة لبنان ناشرون .
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٠٠ هـ). صحيح البخاري (ط:١). القاهرة: المكتبة السلفية . ص ١٤٣ .
- البشر، محمد بن فهد بن محمد (٢٠٠١ م). ، فعالية برنامج مقترح لتطوير طرائق تدريس العلوم الشرعية في ضوء مدخل التكامل، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- البعلي ، إبراهيم عبد العزيز (٢٠٠٣ م). فاعلية استخدام مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل و تنمية بعض عمليات العلم لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، (مصر: مجلة التربية العلمية ، المجلد السادس ، العدد الرابع، ديسمبر، ص ٦٥-١٤٠، ٢٠٠٣ م).
- البلادي، منصور (٢٠١٠ م). أثر استخدام خريطة العقل لتدريس الرياضيات في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. أطروحة ماجستير. جامعة طيبة. المدينة المنورة.
- البلوي، هدى محمد (١٤٢٦ هـ). مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط مدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية وعلم النفس. الأقسام الأدبية. كلية التربية للبنات جدة.
- بن بيه، عبدالله شيخ محفوظ (١٤٠٩ هـ). الفقه الإسلامي تعريفه وتطوره ومكانته. مجلة البحوث الفقهية للعاصرة، العدد (١)، ص ١١٧-١٣٨.
- بوزان ، توني . (٢٠٠٥ م) . كيف ترسم خرائط العقل. (ط ١). الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان ، توني (٢٠٠٩ م) . كيف ترسم خريطة العقل . الرياض : مكتبة جرير.
- بوزان، توني (٢٠٠٧ م). استخدم عقلك. (ط٧). الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان، توني (٢٠٠٦ م). خريطة العقل. (ط١). الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان، توني (٢٠٠٨ م). تحكم بذاكرتك. (ط٤). الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان، توني (٢٠٠٢ م). استخدم عقلك. (ط٥). الرياض: مكتبة جرير.
- بوزان، توني؛ باري (٢٠٠٨ م) خريطة العقل. (ط٣). الرياض: مكتبة جرير .
- البوسعيدي، أمل بنت عبدالله . (١٤١٥ هـ). مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

- الثعالبي، محمد بن حسن. (١٣٤٥ هـ). الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي. مجلد (١). الرباط. مطبعة إدارة المعارف.
- الجرجاني، علي محمد علي. (١٤١٣ هـ). كتاب التعريفات. (تحقيق محمد صديق المنشاوي). القاهرة: دار الفضيلة.
- الجغيمان، محمد عبدالله والمعاطة، عبدالعزيز. (١٤٣٠ هـ). مشكلات تربوية معاصرة. (ط ١).
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٤ م). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العلمية. (ط ١). عمان: دار المسيرة.
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٠ م). المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها. مجلة اليرموك. المجلد ١٦. (العدد ٣)، ص ٦٤.
- الجهيمي، أحمد. (١٤٢١ هـ) مدى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي (شرعى) مدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود. الرياض.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن. (١٤٢٨ هـ). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الجويني، عبد الملك عبدالله. (١٤١٨ هـ). البرهان في أصول الفقه. المجلد (١). القاهرة: دار الأنصار.
- جينسن، إيرك. (٢٠٠٧ م). التعلم المبني على العقل. الرياض: ترجمة: مكتبة جرير.
- الحارون، شيماء. (٢٠٠٧ م). استراتيجية مقترحة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الوجدانية ومهارات ماوراء الذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من المتفوقين عقلية ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣ م). الاتجاهات الحديثة في تعليم التفكير. (ط ١). دار الفكر العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.

- الحجيلي، سميرة عتيق. (٢٠١٥م) فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية على التحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الجغرافيا واتجاهاتهن نحوها. جامعة طيبة. المدينة المنورة.
- حمدان، محمد. (١٤٢٦هـ)، معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان : كنوز المعرفة .
- الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي. (١٩٩٥ م). تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم. مكتبة السنة: القاهرة.
- الحميدي، محمد الضيدان. (٢٠٠٣م). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- حوراني، حنين سمير. (٢٠١١م). أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم و في اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
- خطايبه، عبد الله محمد (٢٠٠٥م). تعليم العلوم للجميع. (ط ١).الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. جامعة اليرموك.
- الخطيب، عمر؛ وأبو تايه، خالد؛ وكريشان، أسامة والصبحين، عيد. (٢٠١٠م). أثر استخدام خريطة الشكل (Vee). في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال .مجلة علوم إنسانية. ٣٢-١ (٤٥).
- الخليلي، وآخرون. (١٩٩٩م). تدريس العلوم في مراحل التعليم العالم. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- الحن، مصطفى سعيد. (١٤٢٠هـ). أبحاث حول أصول الفقه الإسلامي. تاريخ وتطوره. بيروت: دار الكلم الطيب.
- الخوالدة ، ناصر ، وعيد ، يحيى . (٢٠٠٣ م) . طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. الكويت : مكتبة الفلاح.
- الرازحي ، عبد الوارث عبده. (٢٠١٠م). تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم التربوي .رؤية مستقبلية.القاهرة :المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي . ص ١١٠ .

- الراشد، سامية. (٢٠٠٨م). الفروق في خصائص رسوم الأطفال في مرحلة المدرك الشكلي بين المتحقيين وغير المتحقيين بمرحلة ما قبل المدرسة. رسالة غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- الرفاعي، نجيب. (٢٠٠٩م). الخريطة الذهنية خطوة خطوة. (ط٢). الكويت: مطابع الخط.
- الرفاعي، نعيم. (١٩٧٨م). الصحة النفسية. (ط٥). دمشق: دار العلمية للنشر و التوزيع. ص ٤٣٦.
- الروسان، محمد. (٢٠٠٤م). بناء برنامج تدريبي لتطوير مستوى البنية المفاهيمية لدى معلمي اللغة العربية واختبار فاعليته. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية.
- الزايدي، فاطمة بنت خلف الله عمير. (٢٠٠٩م). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الزرقا، مصطفى أحمد. (١٤١٦هـ). الفقه الإسلامي ومدارسه. دمشق: دار القسم.
- الزعي، إبراهيم أحمد سلامة. (٢٠٠٧م). أثر استخدام إستراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. المجلد التاسع عشر. العدد الأول. ص ٦٩.
- الزعي، طلال عبدالله. (٢٠٠٤م). استخدام خرائط الشكل (Vee) لتدريس الفيزياء العملية لطلبة السنة الأولى في الجامعة في تنمية مهارات التفكير العلمي و التحصيل و تغيير اتجاهاتهم العلمية. الأردن: الجامعة الأردنية، مجلة دراسات للعلوم التربوية. مجلد ٣١. عدد ٢.
- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٩٥م) علم نفس نمو الطفولة و المراهقة. (ط٥). القاهرة: عالم الكتاب ص ٥٠٢.
- الزيات، فاطمة. (٢٠٠٩م). علم النفس الإبداعي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥م). رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني: المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم". المملكة العربية السعودية. الرياض: الدار الصولتية للتربية. ص ٥٩.
- زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧م). النظرية البنائية و استراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق.

- زيتون، عايش. (١٩٩٩م). أساليب تدريس العلوم. (ط ١). عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع. ص ١٠١.
- زيدان، محمد مصطفى. (١٤٠٢هـ). المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية. دارالشروق. جدة.
- زيدان، محمد مصطفى. (١٤١٤هـ). النمو النفسي للطفل والمراهق. (ط ٤). جدة: دار الشروق.
- سابق، السيد. (١٤٠٣هـ). فقه السنة. المجلد (١). (ط ٥). بيروت: دار الكتاب العربي.
- ستاين، جين ماري. (٢٠٠٨م). القدرة الذهنية الخارقة. (ط ٨).
- السعدي، عبد الرحمن وعودة، ثناء مليجي السيد. (٢٠٠٦م). التربية العلمية مداخلها و استراتيجياتها. القاهرة: دار الكتب الحديث. ص ١٧٠.
- السكران، محمد أحمد. (٢٠٠٢م). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الشروق. (ط ٣).
- سلامة، أحمد. (١٩٧٣م). علم نفس الطفل للطلبة و المعلمين. (ط ١). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. ص ٤٧.
- السلطي، ناديا. (٢٠٠٧م). أثر استخدام استراتيجية المنظم الشكلي في التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية. التابعة لوكلية الغوث الدولية. مجلة المنارة.
- السهلي، عبد الله حميد حمدان. (٢٠٠٣م). الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض. رسالة ماجستير. الرياض: كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية. قسم العلوم الاجتماعية. ص ٥٤.
- شحاتة، حسن و النجار، زينب. (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية و النفسية. (ط ١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ص ٨٩.
- الشرنباصي، رمضان علي. (١٤٠٣هـ). المدخل لدراسة الفقه الإسلامي. (ط ٢). القاهرة: مطبعة الأمانة.
- الشريف، محمد حامد حسين. (٢٠١٠م). المفاهيم الوقائية للمتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

- شواهين، خير وبدندي، شهرزاد.(٢٠١٠م). التفكير وما وراء التفكير. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة.
- الطائي ، هدى عبد الرزاق هويي.(٢٠٠٠م). مدى اكتساب طلبة المرحلة الاعدادية المفاهيم الأساسية في كتاب التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد. العراق.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٩٩م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الظاهر، زكريا وآخرون.(١٩٩٩م). مبادئ القياس والتقويم في التربية.(ط ١١)، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. ص ٥٠.
- عابد، رسمي علي.(٢٠٠٨م). ضعف التحصيل الدراسي.أسبابه وعلاجه.عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان ، أبو السميد، سهيلة .(٢٠٠٩م). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي و العشرين (دليل المعلم و المشرف التربوي). الرياض: مركز ديونو لتعليم الفكر.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة.(٢٠٠٥م). الدماغ والتعليم والتفكير. عمان: دار ديونو للنشر و التوزيع.
- العثيمين، محمد بن صالح.(١٤١٧هـ). كتاب العلم. الرياض: دار الثريا.
- عفانة، عزو إسماعيل و الخزندار، نائلة نجيب.(٢٠٠٧م). أساليب تدريس الرياضيات والعلوم. عمان: دار المسيرة للنشر العلمي.
- عفانة، عزو و الجيش، يوسف.(٢٠٠٩م). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عفيفي، أميمة محمد.(٢٠٠٤م).فعالية التدريس و وفقاً لنموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة العلوم و تنمية التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .رسالة دكتوراه .(د.ط). القاهرة: كلية التربية . ص ٣٤.

- عقيلي، سمير محمد. (٢٠١٠م). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس العلوم على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ المكفوفين. مصر: مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس. العدد ١٥٤. ص ٣٢.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠م). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية (البارامترية و اللابارامترية). (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي. ص ٣٠٥.
- علي، عياد حسين محمد. (١٤٢٧هـ). التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة والمدرسة بحما. العراق : كربلاء. ثم استرجاعه في ٢٠ / ٣ / ١٤٣٥هـ على الرابط : <http://fcds.com/mag/index.html>
- عليمات ،محمد مقبل،صبحي حمدان.(٢٠٠١م).أساليب تدريس العلوم لمراحل التعليم الأساسي. الكويت: مكتبة الفلاح.
- العمودي ، هالة سعيد. (٢٠٠٩م). فاعلية الخرائط العقلية لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير الناقد و استيعاب المفاهيم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات الأساليب المعرفية المختلفة التعقيد/ التبسيط المعرفي بالمملكة العربية السعودية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.السعودية : مكتبة الرشيد . المجلد ٣ ، العدد ٣ .
- العناني ،حنان عبد الحميد.(٢٠٠٠م).الطفل الأسرة والمجتمع.دار صفاء للنشر والتوزيع.الأردن.
- العنزي،مصعب.(١٤٢٦هـ). أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفقه. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- عودة، محمد برهان محمد.(٢٠٠١م). الأخطاء المفهومية الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وأصول التربية. كلية التربية. الجامعة الأردنية.
- العوفي،آسية صالح . (٢٠١١ م) . فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثاني الثانوي.رسالة ماجستير.قسم تقنيات التعليم.كلية التربية.جامعة الملك عبدالعزيز.

- العيسوي، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٢ م). التربية النفسية للطفل والمراهق. موسوعة علم النفس الحديث (ط١). الجزء الثامن. بيروت: دار الراتب الجامعية.
- العيسوي، عبد الرحمن. (١٤٢٠هـ). مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية. (ط٣). بيروت: دار العلوم العربية .
- عيسى ، علياء ، الخميسي ، مها. (٢٠٠٤ م). فاعلية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل و التفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي. المؤتمر العلمي التاسع عشر لتطوير المناهج التعليم في ضوء معايير الجودة ٢٥- ٢٩ يوليو ٢٠٠٧ م ، المجلد الثالث .
- العيسي، هنادي بنت عبد الله. (٢٠٠٧م). فاعلية نموذج المراحل البنائية السبعة في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي و التفكير العلمي وبعض مهارات عمليات العلم الأساسية لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة . رسالة دكتوراه. مكة. جامعة أم القرى. ص٩.
- الغزالي، محمد. (١٩٦٥م). فقه السيرة. (تخريج الأحاديث. محمد ناصر الدين الألباني). (ط٦). القاهرة: دار الكتب الحديثة.
- الغنيمي، عبد الرحمن، وآخرون. (١٤٢٠ هـ). المشكلات الطلابية في مدارس التعليم العام بمنطقة الرياض. دراسة استطلاعية غير منشورة. وحدة البحوث والدراسات. وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية.
- الفاربي وزملاؤه، عبداللطيف . (١٩٩٤ م). معجم علوم التربية. دار الخطابي للنشر. (ط١).
- الفوري، رقية عديم. (١٤٢٩هـ). فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢٩هـ). القاموس المحيط . (تحقيق: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد). القاهرة: دار الحديث.
- القاضي، يوسف مصطفى. (١٩٨١م). الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي المملكة العربية السعودية. (د.ط). الرياض : دار المريخ ، ص٤٢٧.
- القرضاوي، يوسف عبد الله. (١٤١٤ هـ). مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري.(١٤٢٣هـ). الجامع لأحكام القرآن.(تحقيق: هشام سمير البخاري).المجلد (٨). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع .
- القرني، أحمد بن معيض.(٢٠١٥م).أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه لطلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة.رسالة ماجستير. جامعة أم القرى.
- القطان ، مناع بن خليل.(٢٠٠١م). تاريخ التشريع الاسلامي . (ط٥). المجلد (١). القاهرة: مكتبة وهبة .
- قورة ، حسين سليمان.(١٩٨١ م).دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي . القاهرة : دار المعارف.
- الكيلاني ، تيسير.(٢٠٠٤م). التعليم الإلكتروني عن بعد المباشر والافتراضي.لبنان:مكتبة لبنان.
- اللقاني ، أحمد.(١٩٩٥م). المنهج الأسس، المكونات، التنظيمات.(ط١).الرياض : دار عالم الكتب.
- اللقاني، أحمد و الجمل، علي.(٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس.(ط٣).القاهرة: عالم الكتب.
- مارچيولز ، نانسي.(٢٠٠٤م) . تخطيط الذهن تعليم و تعليم التخطيط المرئي. الرياض: دار الميمان للنشر و التوزيع .
- مجمع اللغة العربية .(١٤٢٠هـ).المعجم الوسيط.(ط٤). مصر: مكتبة الشروق الدولية .
- محمد ، حسن.(١٩٨١م).الأسرة و مشكلاتها.(د.ط).بيروت: دار النهضة العربية. ص ٢٧٠ .
- محمد ، عباس حسني.(١٤٠٢ هـ). (الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره).مجلة دعوة الحق. العدد العاشر. السنة الثانية ، مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي .
- محمد الخوالدة ، محمد الطيبي.(١٩٨٨م).دراسة مقارنة بين امتلاك المعلمين لمفاهيم ومناهج التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي وبين اكتساب طلبتهم لها في المدارس الحكومية ووكالة الغوث الدولية في محافظة إربد- الأردن .رسالة الخليج العربي .الرياض.
- محمد صالح أحمد ،سمية.(١٤١٤هـ). تقويم بعض المفاهيم الفقهية المكتسبة لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي من كتاب التربية الإسلامية بدولة البحرين. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

- محمود، صلاح الدين. (٢٠٠٦م). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير و تعلمه. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف. (١٩٩٠م). الصحة النفسية والتفوق الدراسي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- مسلم، مسلم بن الحجاج. (١٣٧٤هـ). صحيح مسلم. (ط: ١). دار إحياء الكتب العربية. ص ١٣٣٧.
- المطرودي، خالد بن ابراهيم. (١٤٢٩هـ). مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية المقررة. مجلة القراءة والمعرفة. مصر. ص ١٢٦ - ١١٩
- المطيري، نوال بنت مذكر. (٢٠١٥م). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة القصيم.
- المفدى، صالح بن سليمان بن عبد العزيز. (٢٠٠٥م). أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الثامن والأربعون. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ص ٩٣.
- مقلد، سحر عبد الله. (٢٠١١م). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية المعززة بالوسائط المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي و تنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة سوهاج .
- المهلل، غادة محمد عبد الرحمن. (٢٠١٢م). أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- الموسى، يونس محمد فارس. (١٤٢٢هـ). درجة اكتساب طلبة الصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية. رسالة ماجستير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية الدراسات العليا. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين.

- المولد، حليلة عبد القادر .(٢٠٠٩م). أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا . مجلة القراءة و المعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد التاسع (١). ص ١٢٧- ١٤٤ .
- ميسرة طاهر وآخرون.(١٩٩٣م). مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي. (ط٢). بريطانيا: دار إيلاف.
- ميكا ، ماجدة.(٢٠٠٠ م). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية والاحتفاظ بالمعلومات لدى طالبات الصف الأول الثانوي .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز.
- ناصر ، أماني محمد.(٢٠٠٦م). التكيف المدرسي المتفوقين و المتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية. و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة. رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة دمشق. ص ٧٣.
- نصار، يحيى حياتي.(٢٠٠٦م). أثر تدريب طلبة الجامعة الهاشمية على مهارات التعامل مع بعض أنواع الفقرات المستخدمة في الاختبارات على تحصيلهم الأكاديمي. المجلة التربوية. المجلد (٢٠) العدد(٧٩). ص ٦٩-١١٩ .
- نصر، ياسر.(٢٠١٠م). فن التعامل مع المراهقين.(ط١). شركة بداية الإنتاج الإعلامي.
- نوافك، جوزيف، و جويين، بوب.(١٩٩٥م). تعلم كيف تتعلم. ترجمة أحمد عصام الصفدي و إبراهيم أحمد الشافعي. المملكة العربية السعودية. الرياض. عمادة شؤون المكتبات . جامعة الملك سعود.
- الهاشمي ، عابد توفيق . (١٤٠٦هـ). طرق تدريس التربية الإسلامية. (ط٤١). بيروت: الرسالة ناشرون.
- هلال، محمد عبدالغني.(٢٠٠٧م). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية. القاهرة : مركز تطوير الأداء و التنمية.
- الهويدي، زيد.(٢٠٠٥م). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم الإمارات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- وزان، سراج محمد.(١٩٨٢م). تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسة غير منشورة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. جامعة عين شمس.

- وقاد، هديل.(٢٠٠٩م).فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكبيرات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير.(د.ط).المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة. قسم المناهج وطرق تدريس العلوم.كلية التربية.جامعة أم القرى.
- الوهر، محمود وأبو عجمية، عصمت. (٢٠٠٤م). فاعلية كل من المقابلة العيادية وخرائط المفاهيم في الكشف عن المفاهيم البديلة في العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثامن الأساسي في منطقة عمان الأولى. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة. العدد (٢١). ص ٤٥-٨٠.

المراجع الأجنبية

- Ackerman, F., Eden, C. & Cropper, S. (1993). Cognitive Mapping – a users guide,
- Goldberg, Cristine (2004). Brain Friendly Techniques: Mind Mapping. School Library Media Activities Monthly, 21(3), pp 22 -24.
- Harkirat, S., Dhindsa; Makarimi, Kasim; Anderson, Roger.(2010).Constructivist- visual mind map teaching approach and the quality of students' cognitive structures. Journal Of Science Education And Technology, 20(2), 186-200.
- Holland, Brian; Holland, Lynda; Davies, Jenny. (2003). An investigation .into the concept of mind mapping and the use of mind mapping .software to support and improve student academic performance.
- Karagiorgi, Y., & Symeou, L (2005): " Translating Constructivism into Instructional Design " , Potential and Limitations , Educational Technology & Society, 8 (1), p: 18.
- Keppell, M. (2001). Optimizing instructional designer– subject matter expert communication in the design and development of multimedia projects. Journal of Interactive Learning Research 2/3 (12): 205–23.
- Lanzing, J.(1997). The Concept Mapping homepage. {on – line. Vailable HTTP: <http://users.edte.utwente.nl/lanzincm/home.htm>.Vacca, R. and Vacca, J. (2001). Content area reading. New York: Allyn and Bacon.
- Link, Sh. (2008). Graphic Organizers, Ebsco Research Starters, Research Starters Academic Topic Overviews.

- Martin, D. (1991). Concept Mapping as an Aid to lesson planning: Alongitudinal Study. Journal of Elementary Science Education, 6(2), 11-30.
- Miftah, Zaini.(2009). Improving The Tenth-Year Students' Writing Ability At MA Mambaus Sholihin Gresik Through Mind Mapping.
- Philippe .C, Dictionnaire encyclopédique de l'éducation de formation, éd Nathan, Paris 1999, p 80.
- Vacca, R. T., & Vacca, J. L. (2001). Content area reading: Literacy and learning across the curriculum (7th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Wittrock.(2004).www.personal.psu.edu/faculty/s/j/sjm256/portfolio/kbase/Theories&Models/Cog....

مواقع مهمة:

- موقع مهارات

<http://www.muharat.com/dr/modules/news/index.php?storytopic=14>

- موقع توني بوزان

<http://www.tonybuzan.com/books/>

- مواقع لتحميل الخرائط الذهنية الإلكترونية

<http://www.edrawsoft.com>

<http://www.mindgenius.com>

<http://www.mindmapper.com>

<http://www.xmind.net>

<http://www.thinkbuzan.com>

الملاحق

- ١- ملحق دليل المعلم
- ٢- ملحق دليل الطالب
- ٣- ملحق نموذج تحليل المحتوى
- ٤- ملحق تعليمات الاختبار التحصيلي
- ٥- ملحق أسئلة الاختبار التحصيلي
- ٦- ملحق إجابات الاختبار التحصيلي
- ٧- ملحق المحكمين لأسئلة الاختبار التحصيلي
- ٨- ملحق تقييم محتوى الاختبار التحصيلي
- ٩- ملحق طلب خبير للتحكيم
- ١٠- ملحق تقييم محتوى أسئلة الاختبار التحصيلي

ملحق رقم (١)

دليل المعلم للتدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية

محتويات الدليل

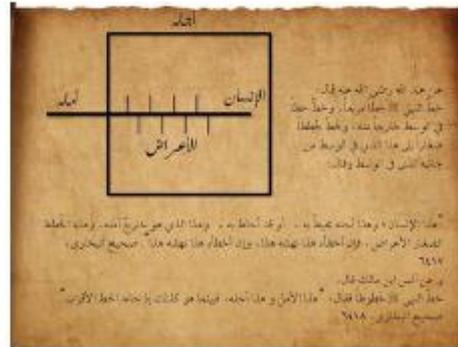
الصفحة	الموضوع
١	محتويات الدليل
٢	المقدمة
٣	نبذة عن الخرائط الذهنية
٣	فوائد استخدام الخرائط الذهنية
٤	خطوات تصميم الخرائط الذهنية
٦	أهداف الدليل الإرشادي
٧	الموضوعات المختارة لتدريسها بالخرائط الذهنية
٨	تمهيد واستعراض للوحدة الرابعة
٩	تعريف البيع وحكمه وأركان البيع
١١	أقسام البيع وشروط البيع ووقت البيع ومكانه وقبض المبيع
١٣	الخيار في البيع ١
١٥	الخيار في البيع ٢ والبيع بشرط البراءة
١٧	والشروط في البيع
١٩	المراجع

المقدمة

الحمد لله على نعمائه و الشكر له على آلائه ، وهب للإنسان نعمة العقل ، فأنقذه به من ظلمات الجهل، وأكرمه به على أكثر المخلوقين ، فتبارك أحسن الخالقين .. وصلى الله على إمام الأولين و الآخرين .. وبعد:

لقد ميز الله الإنسان بعقله عن سائر الخلائق، فالجن أوتوا القوة ، و الإنس أوتوا العقل، وبهذا العقل بنى الإنسان هذه الأرض واستعمرها بما أودع الله فيه من عمليات معقدة كالإدراك والفهم والتحليل و التركيب والتفسير والتنبؤ، والربط، والتخيل، والتأمل، والتخطيط، والتدبير، والتفكير. وقد أمر الله الإنسان باستخدام هذا العقل فقال عز من قائل: (قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون) [الأنعام-٥٠]. ولقد مدح سبحانه وتعالى الذين يستخدمون عقولهم في التفكير وذم غيرهم حيث قال سبحانه وتعالى: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) [الأنفال -٢٢] .

كما أمرنا عز وجل باستخدام العقل وتقويته بالعلم النافع الذي يذهب عن صاحبه الجهل وينير له الطريق. وقد أولى النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامه بالقدرة الذهنية عندما كان يعلم صحابته الكرام ، و مثال ذلك عندما رسم لهم خطأ مستقيماً وقال هذا سبيل الله وهذه سبيل الشيطان من حوله:



نبذة مختصرة عن الخرائط الذهنية :

لقد ظهر هذا المصطلح "الخريطة الذهنية" أو Mind Mapping لأول مرة عن طريق "تولي بوزان"، في نهاية الستينيات الميلادية عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية، وكان معلموه يستغربون من مطابقة إجاباته مع ما جاء في الكتاب تماما حتى التفصيلات الدقيقة، وعندما سألوه بين لهم الطريقة التي ذاكر كا دروسه ، وسماها فيما بعد الخريطة الذهنية أو (خريطة العقل) وهذا العالم من مواليد ١٩٩٢م، وهو أستاذ الذاكرة ومبتكر خرائط العقل عام ١٩٧٦م، وتقارب مبيعات كتبه خمسين ألف نسخة في أنحاء العالم، وهو الرقم الذي تنامي على مدار ٢٦ عاما الماضية، ثم أصبح توني بوزان أحد نجوم الإعلام المعروفين على مستوى العالم كمعد ومقدم للخرائط الذهنية، ونشرت كتبه بـ ١٠٠ دولة وترجمت إلى ٢٨ لغة (الزهراني، ١٤٣٣ هـ ، ص ٥).

وقد عرفها (الرفاعي ، ٢٠٠٩ م، ص١٤٤) بأنها " وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة فأنت أولا تقرأ الفكرة في المادة المكتوبة ومن ثم تحولها إلى كلمات مختصرة مزوجة بالأشكال والألوان .

فوائد استخدام الخرائط الذهنية:

كما أن للخرائط المادية فوائدها في الاختصار و التبسيط ، كذلك للخرائط الذهنية فوائد كثيرة وإبداعية. من أهم تلك الفوائد كما ذكرها هلال (٢٠٠٧م، ص ١٤٣) في هذا السياق بعض الفوائد التربوية للخريطة الذهنية التي من شأنها أن تساعد المعلم والمتعلم على تحقيق التالي:

١.تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى كل منهما.

٢. المراجعة للمعلومات السابقة: فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع، فترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفها بالذهنية.
٣. المراجعة المتكررة للموضوع: إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود، فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس أثناء عرضه، ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته.
٤. مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة: إذ أن كلا منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته. ..
٥. تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة، والتي تطور أيضا العمق المعرفي و المهاري للمتعلم في موضوع ما.
٦. إعداد الاختبار المدرسي، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات .
٧. تلخيص الموضوع عند عرضه (الملخص السبوري).

خطوات تصميم الخريطة الذهنية:

ليس من الصعب تصميم خريطة ذهنية بسبب وضوح خطوات رسمها وسهولتها، وقد استحدثت بعض البرامج التي تهتم برسم الخرائط الذهنية وطريقة تصميمها مثل برنامج **Mind Map** حيث يقوم هذا البرنامج بتصميم الخرائط الذهنية وتشكيلها وفق ما يريد المصمم بكل مرونة وسهولة كما أنه يدعم اللغة العربية ، ولكنها تحتاج إلى تدريب و تعلم.

وهناك طريقة أخرى لتصميم الخرائط الذهنية باليد وفق خطوات بسيطة محددة ذكرها (بوزان ، ٢٠٠٩م ، ص ١٧) على النحو الآتي:

١. البداية تكون من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب . وذلك لأن البدء من المنتصف يعطي المخ الحرية للانتشار في جميع الاتجاهات ، والتعبير عن النفس بشكل طبيعي وبمزيد من الحرية .

٢. استخدام شكل أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية ، لأن الصورة تغني عن ألف كلمة ، وتساعد على استخدام الخيال . والصورة المركزية أكثر أهمية ، لأنها تساعد على التركيز ، وتعمل على تصفية الذهن.

٣. استخدام الألوان أثناء الرسم ؛ لأن الألوان تثير المخ مثل الصور . والألوان تضيفي قدرة أكبر من الحياة على الخريطة الذهنية ، وتضيف طاقة هائلة إلى التفكير الإبداعي .

٤. توصيل الفروع الرئيسية بالصورة المركزية، وهذا مهم جدا، وذلك لأن المخ يعمل بالربط الذهني . فهو يحب الربط بين شيئين (أو ثلاثة أو أربعة أشياء) معا . فإذا تم التوصيل بين الفروع ، فسوف يزيد ذلك من الفهم و التذكر بسهولة شديدة ، و الربط بين الفروع الرئيسية يصنع هيكلًا أساسيا للأفكار . وهذا يشبه الطريقة التي تنبثق بها فروع الشجرة من الجذع ، وتنبثق من الفروع الرئيسية فروع أخرى ثانوية . فإذا كانت هناك فجوات بين الجذع والفروع الرئيسية أو بين هذه الفروع الرئيسية والفروع الثانوية والأغصان ، فلن تسير الطبيعة بشكل طيب، وبدون الترابط بين فروع خريطة الذهن سوف ينهار كل شيء.لذا يجب أن يتم التوصيل بينها جميعا

٥. رسم الفروع بطريقة متعرجة ، وليست على شكل خطوط مستقيمة . ولأن الخطوط المستقيمة تصيب المخ بالملل . أما الفروع المتعرجة بشكل طبيعي ، مثل فروع الأشجار ، فإنها تضيفي جاذبية وإبهار للعين.

٦. استخدام كلمة رئيسة ومفردة في كل سطر ؛ لأن استخدام كلمات رئيسة مفردة تمنح خريطة الذهن القوة والمرونة . وكل كلمة أو صورة مفردة تمثل مضاعفا يولد سلسلة من الروابط والعلاقات الذهنية . وعندما تستخدم كلمات رئيسة مفردة ، فإن كل واحدة منها سوف تكون أكثر حرية ، ومن ثم أكثر قدرة على توليد أفكار وخواطر جديدة ، أما العبارات أو الجمل فإنها تعوق هذا التأثير المحفز . وخريطة الذهن التي بها عدد أكبر من

الكلمات الرئيسة تشبه اليد التي تعمل بها جميع مفاصل الأصابع ، أما خريطة الذهن التي بها عبارات أو جمل فتشبه يدا يابسة لعدم وجود مفاصل بالأصابع.

٧. استخدام الصور عند رسم الفروع ؛ لأن كل صورة ، شأنها شأن الصورة المركزية ، تغني أيضا عن ألف كلمة . لذلك إذا كان هناك عشر صور على خريطة العقل ، فهذا يعني تدوين ملاحظات تتكون من عشرة آلاف كلمة.

أهداف هذا الدليل:

أعد هذا الدليل ليحقق أهداف مهمة منها:

١. إرشاد المعلم إلى الطريقة المثالية لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس الفقه على وجه الخصوص ومواد التربية الإسلامية عموما.
٢. زيادة فاعلية التعلم وذلك لأن الخرائط الذهنية تعتمد على استخدام المخ بشقيه في وقت واحد.
٣. إيضاح طرق التدريس المناسبة لاستخدامها بجانب استراتيجية الخرائط الذهنية.
٤. إيضاح كيفية تصميم وإعداد الخرائط الذهنية؛ سواء باستخدام البرامج الإلكترونية أو الطريقة اليدوية.
٥. تحديد أهداف كل درس وصياغتها صياغة سلوكية.
٦. اقتراح الوسائل التعليمية المناسبة لعرض الخرائط الذهنية أثناء الدرس.
٧. تحديد عدد الحصص المناسبة لكل وحدة.

الموضوعات المختارة للتدريس:

تم اختيار الوحدة الرابعة من كتاب الفقه ١ المقرر لطلاب الصف الثاني الثانوي مقررات وقد تم تخصيص حصة واحدة لكل موضوع من الموضوعات التالية:

- ❖ تمهيد واستعراض شامل للوحدة الرابعة و شرح استراتيجية الخرائط الذهنية.
- ❖ تعريف البيع وحكمه/ أركان البيع /أقسام البيع
- ❖ شروط البيع ووقت البيع ومكانه
- ❖ قبض المبيع
- ❖ الخيار في البيع
- ❖ البيع بشرط البراءة والشروط في البيع

الحصة الأولى

تمهيد واستعراض للوحدة الأولى

❖ محتوى الدرس:

استعراض مفردات الوحدة الرابعة والحديث عن الخرائط الذهنية وقواندها وطريقة استخدامها ورسمها والتمثيل عليها.

❖ الأهداف السلوكية:

- 1- أن يتعرف الطالب على مواضيع الوحدة الأولى
- 2- أن يتعرف الطالب على سبب اختيار مواضيع هذه الوحدة في هذا التوقيت.
- 3- أن يوضح الطالب ماهية الخرائط الذهنية.
- 4- أن يشرح الطالب طريقة رسم الخرائط الذهنية.
- 5- أن يتقن الطالب رسم الخرائط الذهنية.

❖ الوسائل التعليمية:

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ إجراءات سير الدرس :

- 1- يقوم المعلم بالتمهيد للدرس بذكر أهمية مادة الفقه ، وما يتعلق بالمفاهيم الفقهية حيث أن كثيرا يسمع بكلمة "المفاهيم الفقهية" ولا يدرك معناها الحقيقي، والتعريف بالجهود المبذولة لاستخدام استراتيجيات حديثة في تدريس الفقه مثل "استراتيجية الخرائط الذهنية".
- 2- شرح عام للوحدة الرابعة وأهدافها.
- 3- يبين المعلم للطلاب أهمية الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على تفعيل التعلم بين أطرافه المشتركة وأن من بين هذه الاستراتيجيات استراتيجيات الخرائط الذهنية.
- 4- يعرض المعلم لوحة تمثل نموذج للخرائط الذهنية باستخدام جهاز العرض.
- 5- يشرح المعلم كيفية رسم وتصميم الخريطة الذهنية
- 6- يطبق المعلم رسم الخريطة الذهنية أمام الطلاب لكي تتضح بشكل أدق.
- 7- يستعرض المعلم بجهاز العرض فوائد الخرائط الذهنية ودورها الفعال في ترسيخ المعلومات.

الحصة الثانية تعريف البيع وحكمه وأركانه وصيغته وأقسامه

❖ مهتوى الدرس:

تعريف البيع لغة واصطلاحاً والأدلة عليه، أركان البيع، صيغ البيع، أقسام البيع من حيث (العقد، التسليم، الثمن)

❖ الأهداف السلوكية:

- 1- أن يتعرف الطالب على تعريف البيع
- 2- أن يتعرف الطالب على حكم البيع
- 3- أن يتعرف الطالب على الأدلة من الكتاب والسنة على حكمه
- 4- أن يتعرف الطالب على أركان البيع
- 5- أن يتعرف الطالب على صيغة عقد البيع
- 6- أن يتعرف الطالب على أقسام البيع
- 7- أن يستخرج الطالب حل الأنشطة من خلال الدرس
- 8- أن يستطيع الطالب تلخيص الدرس

❖ الوسائل التعليمية:

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ إجراءات سير الدرس :

- 1- يقوم المعلم بالحديث عن حكمة الله في التعامل بين الناس
- 2- يقوم المعلم بشرح الأهداف السلوكية للدرس
- 3- يقوم المعلم بالحديث عن البيع وحكمه
- 4- يقوم المعلم بسرد الأمثلة عن طريقة البيع في الحضور السابقة
- 5- يوجه المعلم أسئلة للطلاب عما سبق من تعريف البيع وحكمه
- 6- يقوم المعلم بذكر أركان البيع
- 7- يقوم المعلم بصيغ البيع
- 8- يقوم المعلم بذكر أقسام البيع من حيث (العقد، التسليم، الثمن)
- 9- يقوم المعلم بحل أنشطة الكتاب مع الطلاب سوياً خلال الحصة .
- 10- يقوم المعلم بعرض الخريطة الذهنية عبر الباوربوينت للدرس ويقوم بمراجعتها مع الطلاب.
- 11- يقوم المعلم بالطلب من الطلاب محاكاة الخريطة الذهنية في كراساتهم

الحصة الثالثة

شروط البيع ووقته ومكانه وقبض المبيع

❖ مهتوى الدرس:

شروط البيع، وقت البيع، مكان البيع، قبض المبيع

❖ الأهداف السلوكية:

- 1- أن يتعرف الطالب على شروط البيع
- 2- أن يتعرف الطالب على وقت البيع
- 3- أن يتعرف الطالب على مكان البيع
- 4- أن يتعرف الطالب على ما يترتب على قبض المبيع
- 5- أن يتعرف الطالب على ما يحصل به قبض المبيع
- 6- أن يستخرج الطالب حل الأنشطة من خلال الدرس
- 7- أن يستطيع الطالب تلخيص الدرس عبر الخريطة الذهنية

❖ الوسائل التعليمية:

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ إجراءات سير الدرس :

- 8- يقوم المعلم بتعريف الطلاب على شروط البيع وهو : 1- تراضي العقدان 2- أن يكون كل واحد من العقدين جازز التصرف 3- أن يكون العاقد مالكا للمال أو من يقوم مقامه 4- أن يكون المبيع مباح المنفعة 5- أن يكون المبيع مقدورا على تسليمه 6- يكون المبيع معلوما عند البائع والمشتري وقت العقد 7- أن يكون ثمن السلعة معلوما
- 9- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على وقت البيع وهو : في أي وقت
- 10- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على مكان البيع وهو ليس له مكان محدد ما عدا المساجد
- 11- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على ما يترتب على قبض المبيع وهو : 1- جواز التصرف فيه بالبائع ونحوه 2- انتقال الضمان من البائع إلى المشتري
- 12- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على ما يحصل به قبض المبيع وهو : 1- العقارات بالتخليه 2- الأطعمة والثياب والأجهزة بنقلها 3- الذهب والفضة والجواهر بتناولها 4- النقود بتناولها 5- السيارات بتحريكها وإخراجها
- 13- يقوم المعلم بحل أنشطة الكتاب مع الطلاب سويا خلال الحصة
- 14- يقوم المعلم بعرض الخريطة الذهنية عبر البايروينت للدرس ويقوم بمراجعتها مع الطلاب
- 15- يقوم المعلم بالطلب من الطلاب محاكاة الخريطة الذهنية في كراساتهم



الحصة الرابعة

الخيار في البيع ١

❖ محتوى الدرس:

تعريف الخيار في البيع لغة واصطلاحاً، أنواع الخيار في البيع ، خيار المجلس ،خيار الشرط

❖ الأهداف السلوكية:

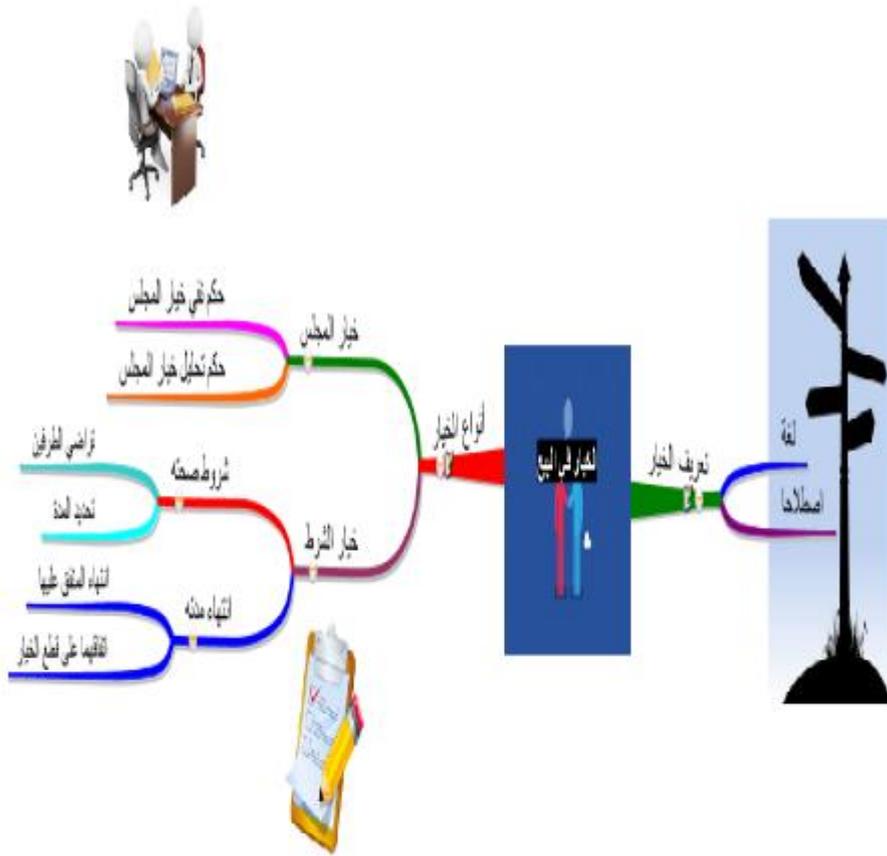
- ١- أن يتعرف الطالب على تعريف الخيار في البيع
- ٢- أن يتعرف الطالب على نوعين من الخيار في البيع (خيار المجلس ،خيار الشرط)
- ٣- أن يستخرج الطالب حل الانشطة من خلال الدرس
- ٤- أن يستطيع الطالب تلخيص الدرس عبر الخريطة الذهنية

❖ الوسائل التعليمية:

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ إجراءات سير الدرس :

- ١- يقوم المعلم بتعريف الطلاب على تعريف الخيار في البيع لغة واصطلاحاً
- ٢- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على أنواع الخيار في البيع وهو: ١- خيار المجلس ٢- خيار الشرط ٣- خيار العيب ٤- خيار التذليل
- ٣- يقوم المعلم بشرح نوعين من الخيار في البيع (خيار المجلس ،خيار الشرط).
- ٤- يقوم المعلم بحل أنشطة الكتاب مع الطلاب سوياً خلال الحصة
- ٥- يقوم المعلم بعرض الخريطة الذهنية عبر الباوربوينت للدرس ويقوم بمراجعتها مع الطلاب
- ٦- يقوم المعلم بالطلب من الطلاب محاكاة الخريطة الذهنية في كراساتهم



❖ **محتوى الدرس:**

أنواع الخيار في البيع ، خيار العيب ، ما يثبت للمشتري حال العيب ، خيار التدليس ، حالات البيع بشرط البراءة

❖ **الأهداف السلوكية:**

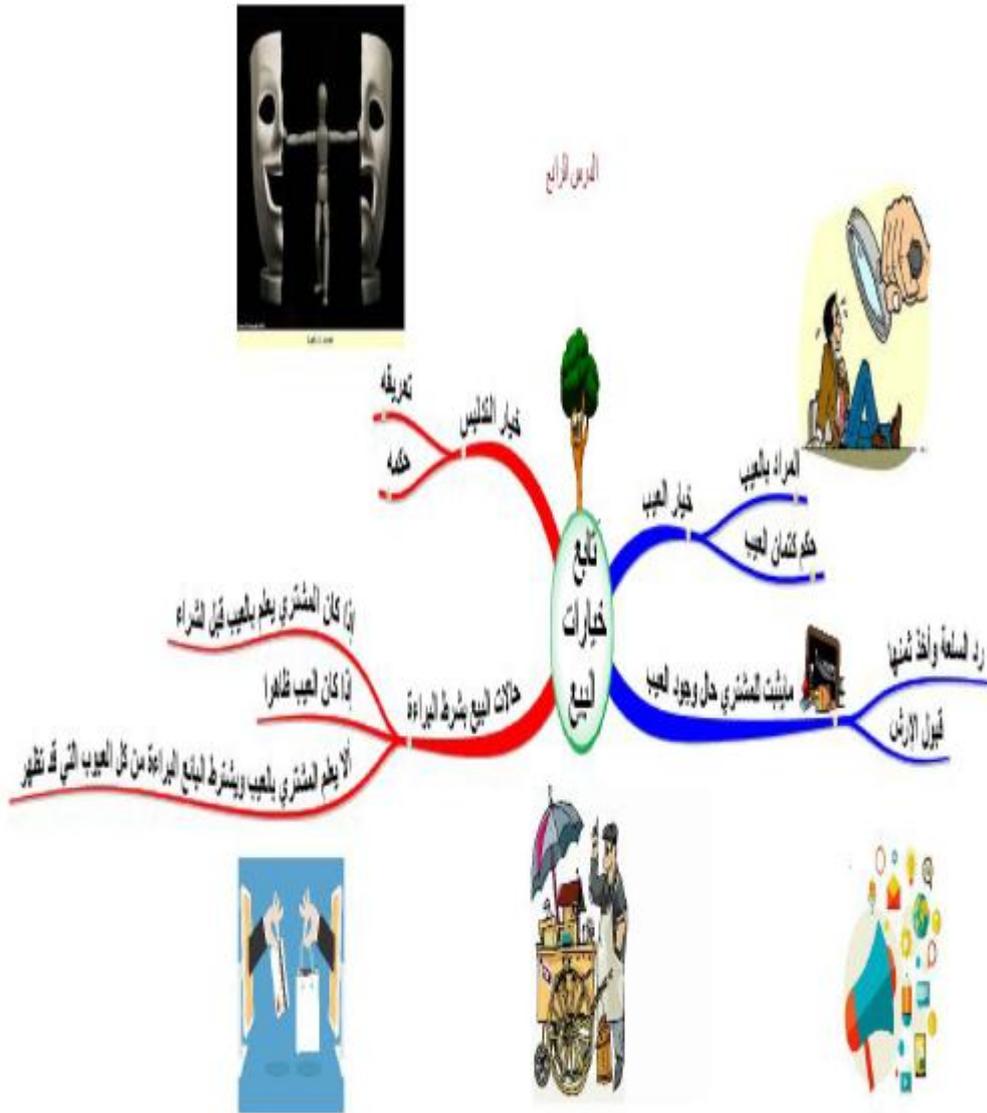
- ١- أن يتعرف الطالب على بنية أنواع الخيار في البيع
- ٢- أن يتعرف الطالب على نوعين من الخيار في البيع (خيار العيب ، خيار التدليس)
- ٣- أن يتعرف الطالب على ما يثبت للمشتري حال العيب
- ٤- أن يتعرف الطالب على حالات البيع بشرط البراءة
- ٥- أن يستخرج الطالب حل الأنشطة من خلال الدرس
- ٦- أن يستطيع الطالب تلخيص الدرس عبر الخريطة الذهنية

❖ **الوسائل التعليمية:**

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ **إجراءات سير الدرس :**

- ١- يقوم المعلم بتعريف الطلاب على تعريف الخيار في البيع لغة واصطلاحاً
- ٢- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على أنواع الخيار المتبقية في البيع وهي : (خيار العيب ، خيار التدليس)
- ٣- يقوم المعلم بشرح نوعين من الخيار في البيع (خيار العيب ، خيار التدليس).
- ٤- يقوم المعلم بشرح ما يثبت للمشتري حال العيب
- ٥- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على حالات البيع بشرط البراءة وهو : ١- إذا كان المشتري يعلم بالعيب ٢- ألا يعلم المشتري بالعيب
- ٦- يقوم المعلم بحل أنشطة الكتاب مع الطلاب سوياً خلال الحصة
- ٧- يقوم المعلم بعرض الخريطة الذهنية عبر الباوربوينت للدرس ويقوم بمراجعتها مع الطلاب
- ٨- يقوم المعلم بالطلب من الطلاب محاكاة الخريطة الذهنية في كراساتهم



الشروط في البيع

الحصة الخامسة

❖ محتوى الدرس:

تعريف الشروط في البيع ، أنواع الشروط في البيع ، الفرق بين شروط البيع والشروط في البيع

❖ الأهداف السلوكية:

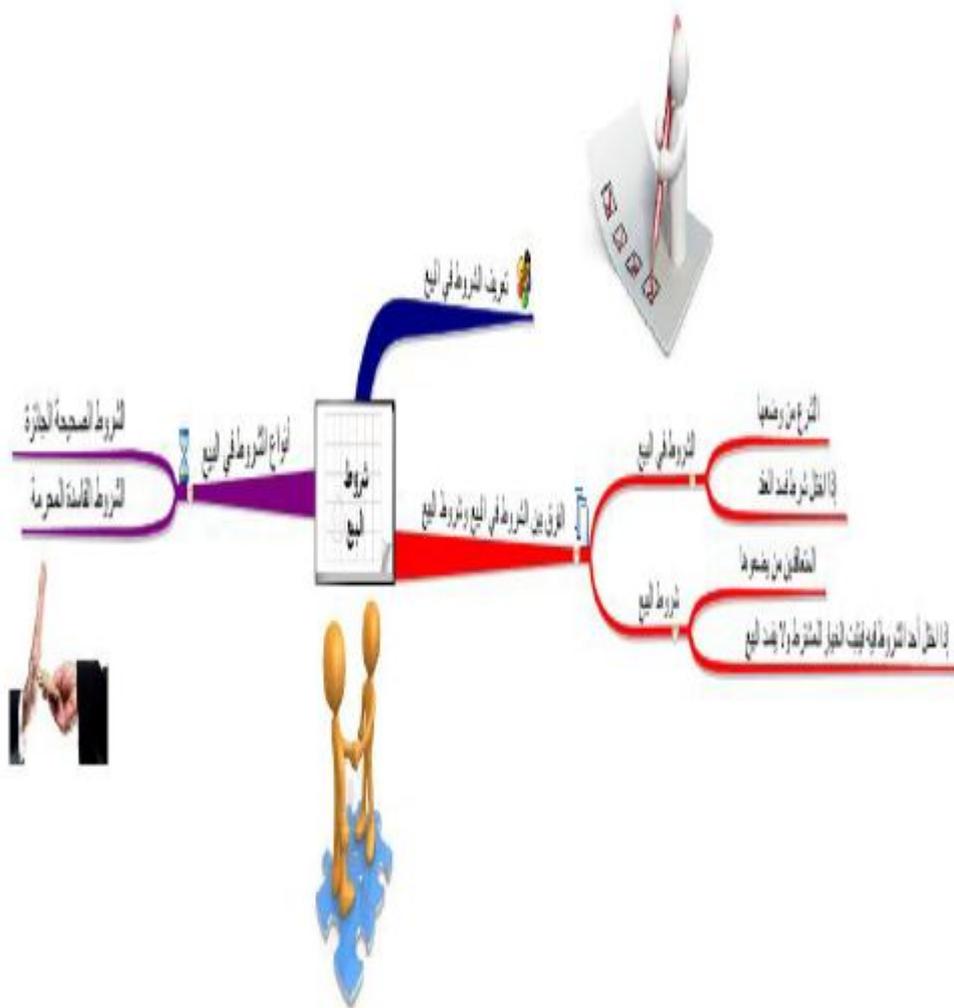
- 1- أن يتعرف الطالب على تعريف الشروط في البيع
- 2- أن يتعرف الطالب على أنواع الشروط في المبيع
- 3- أن يتعرف الطالب على الفرق بين شروط البيع والشروط في البيع
- 4- أن يستخرج الطالب حل الأنشطة من خلال الدرس
- 5- أن يستطيع الطالب تلخيص الدرس عبر الخريطة الذهنية

❖ الوسائل التعليمية:

كراسة الأنشطة ، جهاز الحاسب الآلي ، جهاز العرض (Data Show Projector) لعرض لوحة الخريطة الذهنية وشرح طريقة رسمها وأهدافها وخصائصها.

❖ إجراءات سير الدرس :

- 1- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على تعريف الشروط في البيع وهو :إلزام أحد المتعاقدين الآخر بسبب العقد ما له فيه منفعة
- 2- يقوم المعلم بجعل الطلاب يتعرفوا على أنواع الشروط في المبيع وهو : ١- الشروط الصحيحة الجائزة ٢- الشروط الفاسدة المحرمة
- 3- يقوم المعلم بشرح الفرق بين شروط البيع والشروط في البيع
- 4- يقوم المعلم بحل أنشطة الكتاب مع الطلاب سويا خلال الحصة
- 5- قوم المعلم بعرض الخريطة الذهنية عبر الباوربوينت للدرس
- 6- يقوم بمراجعتها مع الطلاب يقوم المعلم بالطلب من الطلاب محاكاة الخريطة الذهنية في كراساتهم



المراجع

- ١- القرآن الكريم: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (ب. ت)، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق : محب الدين الخطيب، بيروت : دار المعرفة .
- ٢- صحيح مسلم بشرح النووي، (١٣٩٢)، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، (ط٢)، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٣- تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي، تأليف محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، (ط٢)، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، (١٩٩٠م)، تأليف محمد شمس الحق العظيم آبادي، (ط٢)، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ٥- بوزان ، توني (٢٠٠٩م) . الكتاب الأمثل لخرائط العقل . الرياض: مكتبة جرير .
- ٦- هلال، محمد عبدالغني (٢٠٠٧م). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة و الخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الأداء و التنمية.

ملحق رقم (٢)

دليل الطالب للتدريس باستراتيجية الخرائط الذهنية

محتويات الدليل

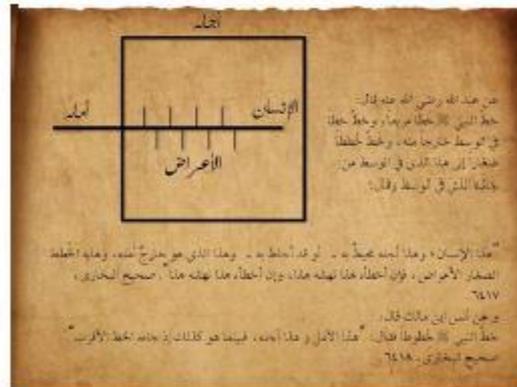
الصفحة	الموضوع
١	محتويات الدليل
٢	المقدمة
٣	نبذة عن الخرائط الذهنية
٣	فوائد استخدام الخرائط الذهنية
٤	خطوات تصميم الخرائط الذهنية
٦	أهداف الدليل الإرشادي
٩	تمهيد واستعراض للوحدة الرابعة
١٣	الدرس الأول : تعريف البيع وحكمه وأركان البيع
٢١	الدرس الثاني : أقسام البيع وشروط البيع ووقت البيع ومكانه وقبض المبيع
٣١	الدرس الثالث : الخيار في البيع ١
٣٩	الدرس الرابع : الخيار في البيع ٢ والبيع بشرط البراءة
٤٧	الدرس الخامس : الشروط في البيع
٥٣	المراجع

المقدمة

الحمد لله على نعمائه و الشكر له على آلائه ، وهب للإنسان نعمة العقل ، فأتقذه به من ظلمات الجهل، وأكرمه به على أكثر المخلوقين ، فتبارك أحسن الخالقين .. وصلى الله على إمام الأولين و الآخرين .. وبعد:

لقد ميز الله الإنسان بعقله عن سائر الخلائق، فالجن أوتوا القوة ، و الإنس أوتوا العقل، وبهذا العقل بنى الإنسان هذه الأرض واستعمرها بما أودع الله فيه من عمليات معقدة كالإدراك والفهم والتحليل و التركيب والتفسير والتنبؤ، والربط، والتخيل، والتأمل، والتخطيط، والتدبير، والتفكير. وقد أمر الله الإنسان باستخدام هذا العقل فقال عز من قائل: (قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون) [الأنعام-٥٠]. ولقد مدح سبحانه وتعالى الذين يستخدمون عقولهم في التفكير وذبم غيرهم حيث قال سبحانه وتعالى: (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) [الأنفال-٢٢] .

كما أمرنا عز وجل باستخدام العقل وتقويته بالعلم النافع الذي يذهب عن صاحبه الجهل وينير له الطريق. وقد أولى النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامه بالقدرة الذهنية عندما كان يعلم صحابته الكرام ، و مثال ذلك عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال هذا سبيل الله وهذه سبل الشيطان من حوله:



نبذة مختصرة عن الخرائط الذهنية :

لقد ظهر هذا المصطلح "الخريطة الذهنية" أو Mind Mapping لأول مرة عن طريق "تولي بوزان"، في نهاية الستينيات الميلادية عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية، وكان معلموه يستغربون من مطابقة إجاباته مع ما جاء في الكتاب تماما حتى التفصيلات الدقيقة، وعندما سألوه بين لهم الطريقة التي ذاكر كا دروسه ، وسماعها فيما بعد الخريطة الذهنية أو (خريطة العقل) وهذا العالم من مواليد ١٩٤٢م، وهو أستاذ الذاكرة ومبتكر خرائط العقل عام ١٩٧٦م، وتقارب مبيعات كتبه خمسين ألف نسخة في أنحاء العالم، وهو الرقم الذي تنامي على مدار ٢٦ عاما الماضية، ثم أصبح توني بوزان أحد نجوم الإعلام المعروفين على مستوى العالم كمعد ومقدم للخرائط الذهنية، ونشرت كتبه بـ ١٠٠ دولة وترجمت إلى ٢٨ لغة (الزهراني، ١٤٣٣هـ ، ص ٥).

وقد عرفها (الرفاعي ، ٢٠٠٩ م، ص ١٤٤) بأنها " وسيلة ناجحة من وسائل الدراسة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة فأنت أولا تقرأ الفكرة في المادة المكتوبة ومن ثم تحولها إلى كلمات مختصرة ممزوجة بالأشكال والألوان .

فوائد استخدام الخرائط الذهنية:

كما أن للخرائط المادية فوائدها في الاختصار و التبسيط ، كذلك للخرائط الذهنية فوائد كثيرة وإبداعية. من أهم تلك الفوائد كما ذكرها هلال (٢٠٠٧م، ص ١٤٣) في هذا السياق بعض الفوائد التربوية للخريطة الذهنية التي من شأنها أن تساعد المعلم و المتعلم على تحقيق التالي:

١. تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى كل منهما.

٢. المراجعة للمعلومات السابقة: فالفضاء الفسيح الذي ترسمه الخريطة الذهنية للمتعلم تمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع، فترسخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق تعرفها الذهنية.

٣. المراجعة المتكررة للموضوع: إذ أنها توسع الفهم وإضافة بيانات ومعلومات جديدة لما هو موجود، فبعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في رسم خريطة ذهنية للدرس أثناء عرضه، ولكن يسهل عليهم ذلك عند مراجعته.

٤. مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة: إذ أن كلا منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته. ..

٥. تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة، والتي تطور أيضا العمق المعرفي و المهاري للمتعلم في موضوع ما.

٦. إعداد الاختبار المدرسي، وذلك من خلال وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات .

٧. تلخيص الموضوع عند عرضه (الملخص السبوري).

خطوات تصميم الخريطة الذهنية:

ليس من الصعب تصميم خريطة ذهنية بسبب وضوح خطوات رسمها وسهولتها، وقد استحدثت بعض البرامج التي تهتم برسم الخرائط الذهنية وطريقة تصميمها مثل برنامج | Mind Map حيث يقوم هذا البرنامج بتصميم الخرائط الذهنية وتشكيلها وفق ما يريد المصمم بكل مرونة وسهولة كما أنه يدعم اللغة العربية ، ولكنها تحتاج إلى تدريب و تعلم.

وهناك طريقة أخرى لتصميم الخرائط الذهنية باليد وفق خطوات بسيطة محددة ذكرها (بوزان ، ٢٠٠٩م ، ص ١٧) على النحو الآتي:

١. البداية تكون من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب . وذلك لأن البدء من المنتصف يعطي المخ الحرية للانتشار في جميع الاتجاهات ، والتعبير عن النفس بشكل طبيعي وبمزيد من الحرية .

٢. استخدام شكل أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية ، لأن الصورة تعني عن ألف كلمة ، وتساعد على استخدام الخيال . والصورة المركزية أكثر أهمية ، لأنها تساعد على التركيز ، وتعمل على تصفية الذهن.

٣. استخدام الألوان أثناء الرسم ؛ لأن الألوان تثير المخ مثل الصور . والألوان تضفي قدرة أكبر من الحياة على الخريطة الذهنية ، وتضيف طاقة هائلة إلى التفكير الإبداعي .

٤. توصيل الفروع الرئيسية بالصورة المركزية، وهذا مهم جدا، وذلك لأن المخ يعمل بالربط الذهني . فهو يحب الربط بين شيئين (أو ثلاثة أو أربعة أشياء) معا . فإذا تم التوصيل بين الفروع ، فسوف يزيد ذلك من الفهم و التذكر بسهولة شديدة ، و الربط بين الفروع الرئيسية يصنع هيكلا أساسيا للأفكار . وهذا يشبه الطريقة التي تنبثق بها فروع الشجرة من الجذع ، وتنبثق من الفروع الرئيسية فروع أخرى ثانوية . فإذا كانت هناك فجوات بين الجذع والفروع الرئيسية أو بين هذه الفروع الرئيسية والفروع الثانوية والأغصان ، فلن تسير الطبيعة بشكل طيب، وبدون الترابط بين فروع خريطة الذهن سوف ينهار كل شيء. لذا يجب أن يتم التوصيل بينها جميعا

٥. رسم الفروع بطريقة متعرجة ، وليست على شكل خطوط مستقيمة . ولأن الخطوط المستقيمة تصيب المخ بالملل . أما الفروع المتعرجة بشكل طبيعي ، مثل فروع الأشجار ، فإنها تضفي جاذبية وإبهار للعين.

٦. استخدام كلمة رئيسة ومفردة في كل سطر ؛ لأن استخدام كلمات رئيسة مفردة تمنح خريطة الذهن القوة والمرونة . وكل كلمة أو صورة مفردة تمثل مضاعفا يولد سلسلة من الروابط والعلاقات الذهنية . وعندما تستخدم كلمات رئيسة مفردة ، فإن كل واحدة منها سوف تكون أكثر حرية ، ومن ثم أكثر قدرة على توليد أفكار وخواطر جديدة ، أما العبارات أو الجمل فإنها تعوق هذا التأثير المحفز . وخريطة الذهن التي بها عدد أكبر من الكلمات الرئيسية تشبه

اليد التي تعمل بها جميع مفاصل الأصابع ، أما خريطة الذهن التي بها عبارات أو جمل فتشبه يدا يابسة لعدم وجود مفاصل بالأصابع.

٧. استخدام الصور عند رسم الفروع ؛ لأن كل صورة ، شأنها شأن الصورة المركزية ، تعني أيضا عن ألف كلمة . لذلك إذا كان هناك عشر صور على خريطة العقل ، فهذا يعني تدوين ملاحظات تتكون من عشرة آلاف كلمة.

أهداف هذا الدليل:

أعد هذا الدليل ليحقق أهداف مهمة منها:

١. إرشاد الطالب إلى الطريقة المثالية لتطبيق استراتيجية الخرائط الذهنية في تعلم الفقه على وجه الخصوص ومواد التربية الإسلامية عموما.

٢. زيادة فاعلية التعلم وذلك لأن الخرائط الذهنية تعتمد على استخدام المخ بشقيه في وقت واحد.

٣. إيضاح كيفية تصميم وإعداد الخرائط الذهنية؛ سواء باستخدام البرامج الإلكترونية أو الطريقة اليدوية.

٥. إبراز الأهداف المراد تحقيقها من وراء دراسة الوحدة الرابعة (البيع) في مقرر الفقه.

٦. إيراد الأنشطة الشاملة لجميع نواحي الوحدة وإشراك الطلاب في حلها تحقيقا للتعلم التعاوني.

الوحدة الرابعة

اليوع

توزيع دروس الوحدة الرابعة:

تم تخصيص حصة واحدة لكل موضوع من الموضوعات التالية:

- ❖ تمهيد واستعراض شامل للوحدة الرابعة و شرح استراتيجية الخرائط الذهنية.
- ❖ تعريف البيع وحكمه/ أركان البيع /أقسام البيع
- ❖ شروط البيع ووقت البيع ومكانه
- ❖ قبض المبيع
- ❖ الخيار في البيع
- ❖ البيع بشرط البراءة والشروط في البيع

الدرس الأول

تمهيد واستعراض للوحدة الأولى

الأهداف المتوقع أن تحققها عزيزي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة :

١. تعرف البيع لغة و اصطلاحا .
٢. تعرف حكم البيع مستدلا على ذلك من الكتاب والسنة.
٣. تعرف صور البيع وأقسامه باعتبارات مختلفة
٤. تفرق بين أقسام البيع.
٥. تمثل بأمثلة من عندك على أقسام البيع
٦. تذكر شروط البيع
٧. تفرق بين البيع الصحيح والبيع الفاسد.
٨. تعلق لبعض أنواع البيع صحة و فسادا .
٩. تستدل على الشروط في البيع بأدلة من الكتاب والسنة .
١٠. تعرف الزمن والمكان الذي لا يجوز فيه البيع.
١١. تستنتج وجه الدلالة من النصوص على بعض جوانب البيع.
١٢. تتعرف على الخيار وأنواعه وشروطه.
١٣. تستدل على الخيار بدليل من السنة.
١٤. تستنبط وجه الاستدلال من الأدلة الشرعية في الخيار.
١٥. تفرق بين أنواع الخيار.
١٦. تستنتج الحكمة من مشروعية الخيار.
١٧. تستطيع الحكم على صحة بعض البيوع من عدمها .
١٨. يمكنك تطبيق الخيار بأنواعه المختلفة.

١٩. تدرك ما يترتب على بقاء الخيار من عدمه.
٢٠. تدرك معنى شرط البراءة من كل البيع .
٢١. تميز بين ما يصح في شرط البراءة وما لا يصح.
٢٢. تتعرف على الشروط في البيع
٢٣. تستدل على شروط البيع بالأدلة الشرعية .
٢٤. تفرق بين الشروط في البيع وشروط البيع.
٢٥. تتعرف على أقسام الشروط في البيع
٢٦. تمثل بأمثلة من عندك على كل قسم من أقسام الشروط.
٢٧. تستطيع الحكم على الشروط في البيع بالصحة أو الفساد.
٢٨. تستشعر عظمة هذا الدين ودقة أحكامه وتشريعاته في الخيار. فيما يتعلق بأحكام البيوع ورعاية الأموال.

الخرائط الذهنية :

لقد ظهر هذا المصطلح "الخريطة الذهنية" أو **Mind Mapping** لأول مرة عن طريق "توني بوزان"، في نهاية الستينيات الميلادية عندما كان يدرس في المرحلة الثانوية، وكان معلموه يستغربون من مطابقة إجاباته مع ما جاء في الكتاب تماما حتى التفصيلات الدقيقة، وعندما سألوه بين لهم الطريقة التي ذاكر بها دروسه ، وسمها فيما بعد الخريطة الذهنية أو (خريطة العقل).

فوائد استخدام الخرائط الذهنية:

١. تنظيم البناء المعرفي و المهاري .
٢. المراجعة للمعلومات السابقة.
٣. المراجعة المتكررة للموضوع.
٤. مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة.
٥. تطوير المتعلمين لأسئلة جديدة عن بيانات ومعلومات قد حصلوا عليها من خلال الخريطة، والتي تطور أيضا العمق المعرفي و المهاري للمتعلم في موضوع ما.
٦. وضوح الجزئيات التفصيلية للموضوعات .
٧. تلخيص الموضوع عند عرضه (الملخص السبوري).

خطوات تصميم الخريطة الذهنية:

- هناك طريقة أخرى لتصميم الخرائط الذهنية باليد وفق خطوات بسيطة محددة على النحو الآتي:
١. البداية تكون من منتصف صفحة بيضاء مطوية الجوانب .
 ٢. استخدام شكل أو صورة تعبر عن الفكرة المركزية .
 ٣. استخدام الألوان أثناء الرسم .
 ٤. توصيل الفروع الرئيسية بالصورة المركزية يشبه الطريقة التي تنبثق بها فروع الشجرة من الجذع ، وتنبثق من الفروع الرئيسية فروع أخرى ثانوية .
 ٥. رسم الفروع بطريقة متعرجة ، وليست على شكل خطوط مستقيمة .
 ٦. استخدام كلمة رئيسة ومفردة في كل سطر
 ٧. استخدام الصور عند رسم الفروع .

الدرس الثاني
تعريف البيع وحكمه وأركانه وصيغه وأقسامه

مع



البيع

تعريف البيع

الناس يتوصلون لحاجاتهم عن طريق البيع والشراء. فما مفهومك للبيع؟



اقرأ التعريف التالي وتأكد من صحة مفهومك.

البيع لغة : أخذ شيء وإعطاء شيء آخر ، مأخوذ من الباع لأن كلاً من المتبايعين يمد باعه للأخذ والإعطاء.

واصطلاحاً : مبادلة مال بمال لغرض التملك.

إذا عرفنا أن البيع مبادلة مال بمال، فما حقيقة المال؟

حدّد خياراً مناسباً مما يلي:



كل ما يملكه الإنسان مما له قيمة ()



الذهب والفضة والأوراق النقدية ()



الأوراق النقدية ()

نشاط



ميز ما هو بيع وما ليس ببيع في الحالات التالية.

المثال	بيع	ليس بيعا
أعطيت صديقي قلمًا، وبعد يومين أعطاني كتابًا		
قلت لصديقي أعطني قلمك هذا وأعطيك هذا الكتاب فوافق		
اتفقت مع صالح على أن يعطيني سيارته وأعطيه سيارتي		
استبدلت ثلاثين ريالًا بثمانية دولارات		
أعطيت أحمد حاسوبي وأعاده علي بعد ثلاثة أيام		

حكم البيع

تأمل الأدلة التالية واستخرج منها حكم البيع، مبينا وجه الدلالة منها على ما تقول :

قال الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» (٢).

حكم البيع :

وجه الدلالة من الآية :

وجه الدلالة من الحديث :

أركان البيع

لبيع ثلاثة أركان، هي:

- ١- العاقدان ، وهما البائع والمشتري.
- ٢- المعقود عليه ، وهو الثمن والمثمن.
- ٣- صيغة العقد، وهي ما يصدر من المتعاقدين دالا على توجه إرادتهما لإنشاء العقد ، وينعقد البيع بكل ما يدل عليه من قول أو فعل.

ولبيع صيغتان:

- أ- الصيغة القولية : وتسمى الإيجاب والقبول ، فالإيجاب هو اللفظ الصادر أولاً . مثل أن يقول البائع : بعتك هذا الثوب بكذا ، والقبول هو اللفظ الصادر ثانياً ، مثل أن يقول المشتري : قبلت.
- ب- الصيغة الفعلية : وتسمى المعاطاة ، مثل أن يدفع المشتري ريالاً إلى البائع ويأخذ بقيمة سلعة من دون أن يتلفظ أحدهما بشيء ، ومنه الشراء عن طريق الشبكة العنكبوتية (الانترنت) فعرض الشركة لمنتجاتها في حكم الإيجاب ، وإتمام المشتري لإجراءات البيع وضغطه على (موافق) في حكم القبول.

أركان البيع



نشاط



في حياتنا اليومية حالات يتم فيها البيع دون تلفظ ، خلال دقيقتين اذكر ما تستطيعه من أمثلة عليها .

.....

.....

.....

أقسام البيع

ينقسم البيع باعتبارات مختلفة. وفيما يأتي أهم تلك التقسيمات :

أولاً : أقسام البيع من حيث موضوع العقد :

- أ- مبادلة نقد بعرض .
- ب- مبادلة عرض بعرض^(١) وتسمى (المقايضة) .
- ت- مبادلة نقد بنقد وتسمى الصرف .
- مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة .

١

٢

٣

١

٢

٣

١

٢

٣

ثانياً : أقسام البيع من حيث وقت التسليم :

- أ- أن يكون كل من الثمن والمثلن معجلاً. وهذا هو الأصل في البيوع.
- ب- أن يعجل الثمن ويؤخر المثلن، وهذا هو بيع السلم.
- ت- أن يعجل المثلن ويؤخر الثمن وهو بيع الأجل، ومنه بيع التقسيط.
- ث- أن يكون كل منهما مؤجلاً وهو بيع الدين بالدين (الكالء بالكالء) .
- والأنواع الثلاثة الأولى مباحة ، أما الرابع فهو محرّم .

مثل بأمثلة مناسبة للأنواع السابقة .

١

٢

٣

١

٢

٣

١

٢

٣

ثالثاً : أقسام البيع من حيث طرق تحديد الثمن :

١) بيع المساومة : وهو البيع الذي لا يذكر البائع فيه رأس ماله بل يضع سعراً محدداً، ويكون فيه نوع من المساومة، وهذا هو الأصل في البيوع.

٢) بيع الأمانة : البيع الذي يذكر البائع فيه رأس ماله و يضع سعراً محدداً للسلعة. وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام :

أ- بيع المرابحة : أن يحدد البائع الثمن بزيادة على رأس المال، كأن يقول : اشتريتها بثمانين وسأبيعها بتسعين، أو بنسبة زيادة كذا عن رأس المال.

ب- بيع الوضعية : أن يحدد البائع الثمن بنقص عن رأس المال، كأن يقول : اشتريتها بثمانين وسأبيعها بسبعين، أو بنسبة خصم كذا عن رأس المال.

ت- بيع التولية : أن يبيع السلعة برأسمائه فيها، كأن يقول اشتريتها بثمانين وسأبيعها برأسمائها.

٣) بيع المزايمة: وهو البيع الذي تعرض فيه السلعة بدون تحديد ثمن معين؛ ليتزايد الناس في ثمنها؛ فبأخذها من يعرض ثمناً أعلى من غيره.

نشاط



١/ ما الحالات التي يبيع فيها الإنسان بضاعته برأس ماله أو بخسارة؟

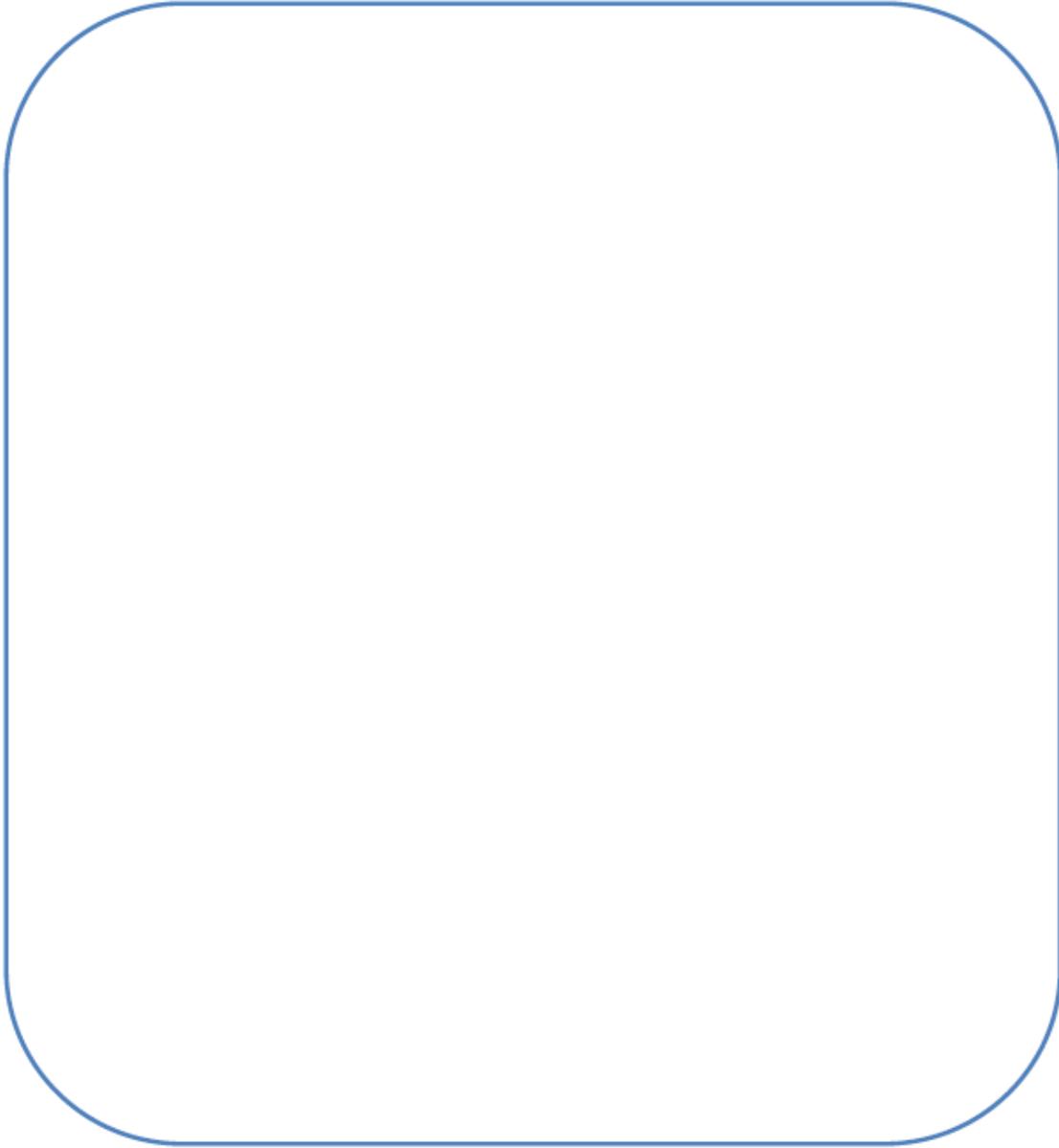
/أ/

/ب/

٢/ أتاكد من فهمي وألخص أقسام البيع في خريطة مفاهيم مناسبة (مخطط) :



عزيزي الطالب : ارسم خريطة ذهنية تلخص فيها ما فهمته من الدرس:



الدرس الثالث
شروط البيع ووقته ومكانه وقبض المبيع

مع



شروط البيع

شروط البيع سبعة، تعرّف عليها في الجدول التالي، وأكمل الفراغات حسب فهمك :

ملحوظات	ضد الشرط	دليله	الشرط ومعناه
يستثنى من ذلك الإكراه بحق، كما لو أكره القاضي الشخص المدين على بيع بعض أملاكه ليسدد ديونه.	ومثاله : ١ / ٢ /	قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ يَبِينَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ (١) وقوله ﷺ: «إنما البيع عن تراض». (٢)	تراضي العاقدين
يستثنى من ذلك إذا أذن وليّه. وتصرف الصغير في الشيء اليسير كسواء حلوى ونحوها، أو بيع ما.		ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لِكُرْبِنَا﴾ (٣)	أن يكون كل واحد من العاقدين جائز التصرف : بأن يكون كل منهما بالغاً عاقلاً رشيداً.
يستثنى من ذلك إن أجاز المالك تصرفه، ويسمى هذا عند الفقهاء : (تصرف الفضولي).	فلو باع شخص ملك غيره بغير إذنه، أو اشترى بمال غيره شيئاً بغير إذنه، فإن العقد لا يصح .	قوله ﷺ: « لا تبع ما ليس عندك». (٤)	أن يكون العاقد مالكاً للمال أو من يقوم مقامه، والذي يقوم مقام المالك هو وكيله، أو ولي الطفل والمجنون والوصي عليهما، ونحو ذلك.

<p>أن يكون المبيع مباح المنفعة، مثل:</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>قوله ﷺ : «إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه» (١).</p>	<p>فلا يجوز بيع ما فيه منفعة محرمة، مثل: الخمر، والدخان، والآلات الموسيقية، وأشرطة الغناء، وأشرطة الفيديو المحرمة،</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>يستثنى من ذلك إذا كان في المبيع منفعة لا تباح إلا عند الضرورة مثل الميتة، أو تباح عند الحاجة مثل كلب الصيد والحراسة، فلا يجوز بيعه أيضاً، لقوله ﷺ : «ثمن الكلب خبيث» (٢).</p>
<p>أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه</p>	<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي ﷺ : «نهى عن بيع الغرر» (٣).</p>	<p>فلا يبيع سيارة مفقودة، أو</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p>
<p>يكون المبيع معلوماً عند البائع والمشتري وقت العقد، والعلم بالمبيع يتحقق بأمر منها:</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي ﷺ : «نهى عن بيع الغرر» (٤).</p>	<p>لا يصح بيع شيء مجهول: مثل:</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p>
<p>أن يكون ثمن السلعة معلوماً وقت العقد</p>	<p>عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي ﷺ : «نهى عن بيع الغرر» (٥).</p>	<p>فلا يصح البيع مع الجهل بالثمن مثل:</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>.....</p>

نشاط



١ / مرر معي أن البيع قد يكون صحيحا وقد يكون باطلا، بالتعاون مع معلمي وزملائي أناقش مصطلح الصحيح والباطل، وأتوصل الى تعريف مناسب لكل منهما :

الصحيح :

الباطل :

٢ / ما الفرق بين الركن والشرط؟ وهات من عندك أمثلة لبيع افتقد شرطا، وبيع اختلف فيه ركن.

٣ / يكثر في بعض البيئات بيع القردة والكلاب ونحوها، ما رأيك في شرائها بقصد الزينة؟

٤ / عرض عليك طفل سلعة بسعر مغرٍ، فهل يجوز لك شراؤها منه؟ ولماذا؟

٥ / من القضايا الحادثة في عالم اليوم البيع والشراء عن طريق الإنترنت، فهل يتحقق فيه شروط البيع؟ وما رأيك في ذلك؟ وهل من صيغة يمكن من خلالها نفي الفرر عن الطرفين؟

وقت البيع ومكانه

وقت البيع

لا يتحدد البيع بوقت معين، فيجوز إجراء العقود في أي وقت. ويستثنى من ذلك ما إذا كان إجراء العقد يؤدي إلى الإخلال بواجب على الإنسان. ومن ذلك البيع والشراء بعد نداء الجمعة الثاني لمن تلزمه الصلاة؛ وذلك لأنه مأمور بالسعي لسماع الخطبة وأداء الصلاة. لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١).

ويلحق بذلك البيع والشراء لمن تلزمه الصلاة المفروضة إذا كان ذلك يؤدي إلى تقويتها عن وقتها، أو تقويت الجماعة لمن يلزمه حضورها.

مكان البيع

ليس للبيع مكان محدد، فيجوز إجراؤه في أي مكان ما عدا المساجد لما روى عبد الله ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ «نهى عن الشراء والبيع في المسجد» (٢).

والحكمة في ذلك: هو صيانة المساجد وحفظها من اللغو وهيشات الأسواق.

نشاط



ما رأيك في رجل باع أسهمه أو بضاعته عن طريق الهاتف وهو في المسجد؟ علل ما تقول.

قبض المبيع

عرفنا فيما سبق أن البيع يفيد انتقال ملكية المبيع من البائع إلى المشتري، والملكية تنتقل بمجرد البيع ولو لم يحصل تناقض بين العاقدين.

فعلى سبيل المثال، لو قال البائع: بعثك سيارتي بعشرة آلاف ريال، فقال المشتري: قبلت، فهذا يعني أن ملكية السيارة قد انتقلت من البائع إلى المشتري ولو لم يتم نقل رخصة السيارة (الاستمارة) باسم المشتري، فإذا سلمه مفتاح السيارة ونقلها من محل البيع فقد قبضها. فالقبض إذاً بمعنى تمكين المشتري من التصرف في السلعة، والتخلية بينه وبينها، وهو أمر زائد عن مجرد التملك.

نشاط



بالتعاون مع زملائي أسوغ مفهومًا للقبض بعبارة أخرى:

.....

.....

ما يترتب على القبض

يترتب على قبض المبيع أمران :

الأول : جواز التصرف فيه بالبيع ونحوه، فمن اشترى شيئاً فلا يجوز له أن يبيعه قبل أن يقبضه. والأدلة على ذلك :

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : «من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه»^(١).

٢- وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، إنني أشتري بيوعاً فما يجعل لي منها ، وما يحرم علي؟ فقال : يا ابن أخي إذا اشتريت شيئاً فلا تبعه حتى يقبضه،^(١)

والحكمة في النهي عن ذلك: أن البائع لم تنقطع علاقته بالمبيع، فقد يمتنع من تسليم المبيع لاسيما إذا رأى أن المشتري قد ربح فيه، فيؤدي ذلك إلى النزاع، ومن مقاصد الشريعة سد الذرائع التي تؤدي إلى العداوة والبغضاء بين المسلمين.

الثاني : انتقال الضمان من البائع إلى المشتري، طو تلفت السلعة بعد البيع وقبل أن يقبضها المشتري فالضمان على البائع لأن السلعة تحت يده، إلا إذا كان التلف بسبب المشتري.

ويستثنى من ذلك ما إذا مكّن البائع المشتري من قبض السلعة فامتنع من قبضها فتضررت أو تلفت فالضمان على المشتري لأنه فرط في قبضها.

ما يحصل به القبض

يرجع في تحديد القبض إلى العرف، وهو يختلف من سلعة إلى أخرى، وإليك بعض الأمثلة على ذلك :

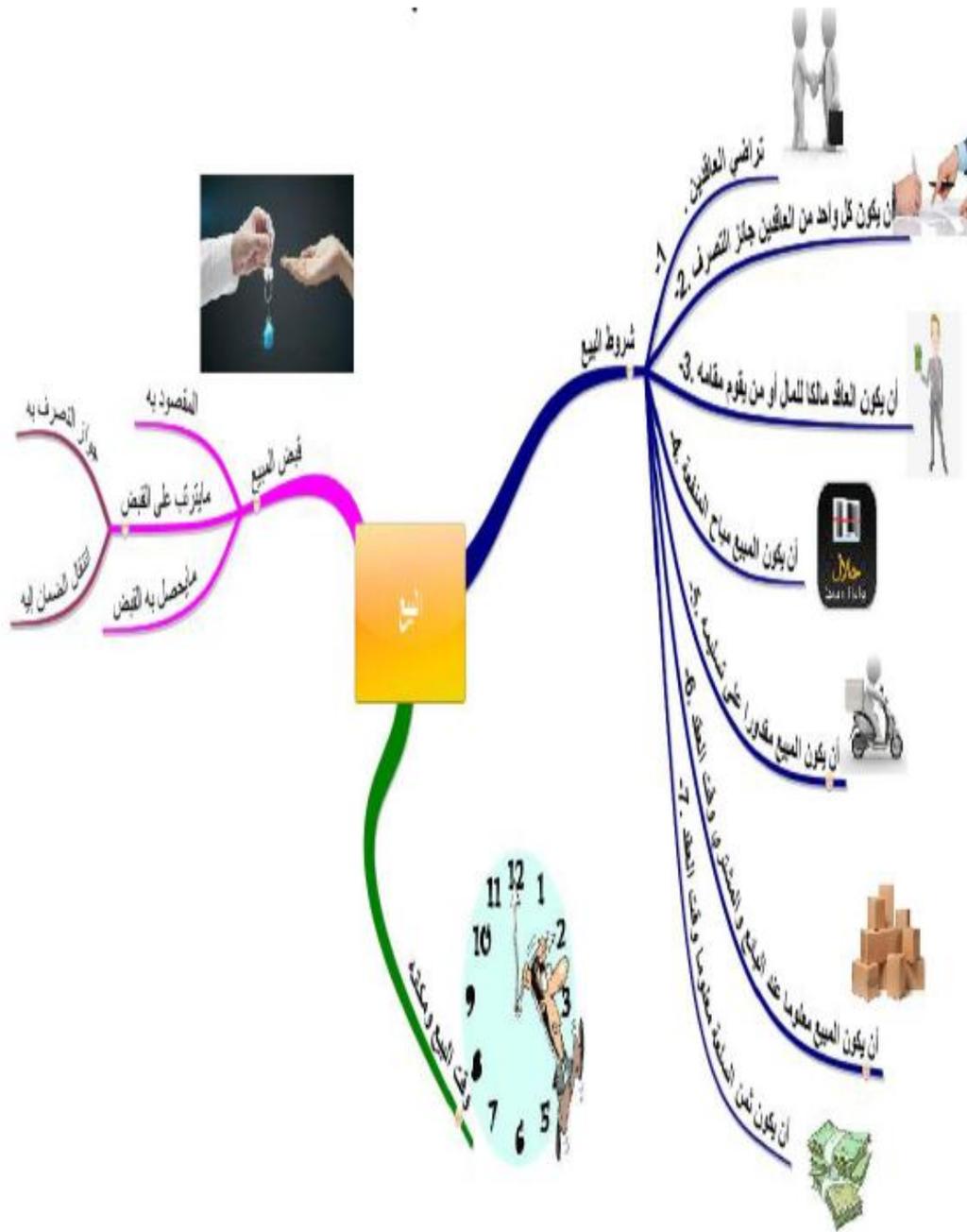
السلعة	كيفية قبضها حسب العرف
العقارات كالمنازل والأراضي	بالتخليه بينها وبين المشتري
الأطعمة والثياب والأجهزة	بنتلها من مكانها
الذهب والفضة والجواهر	بتناولها باليد
النقود	بتناولها، أو بقيدتها في الحساب المصرفي
السيارات	بتحركها وإخراجها من موضعها، أو بتسلم الأوراق الثبوتية التي تفيد تملك المشتري لها.

نشاط

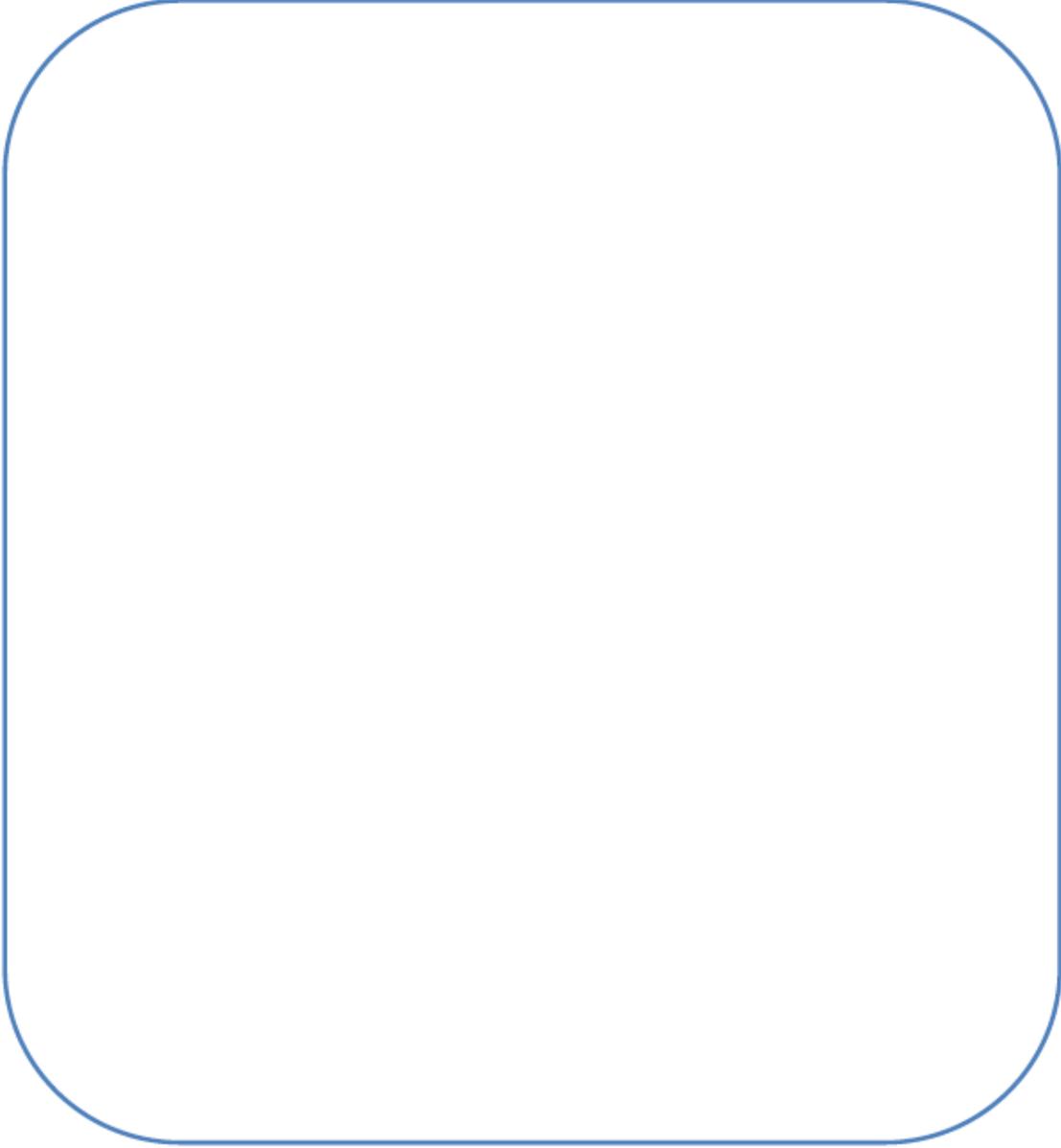


بين حكم التصرف في السلعة، وعلى من يكون الضمان لو تلفت أو تعيبت مع بيان السبب في الحالات التالية:

المثال	حكم التصرف	الضمان	السبب
اشترى أحمد سيارة من فهد، وتسلمها، وأخذها لمنزله؛ على أنهما سوف ينقلان ملكيتها غداً.			
اشترى علي من ممدوح جوالاً وقبل أن يسلمه ممدوح سقط من يده وانكسر.			
اشترى محمد من عبدالله منزله، وتسلم مفتاحه، وتواعداً بعد غدٍ للذهاب إلى المحكمة أو كتابة العدل لنقل الملكية.			



عززي الطالب : ارسم خريطة ذهنية تلخص فيها ما فهمته من الدرس:



الدرس الرابع
الخيار في البيع ١

مع



الخيار في البيع



نشاط

١/ اشترى سلطان ساعة، وقبل خروجه من معرض الساعات قال : شكرا، لا أريد الساعة، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى حمد ساعة من المعرض نفسه، ثم خرج من المعرض، وعاد بعد ساعة، وقال : شكرا، لا أريد الساعة، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال : لا أقبل إعادة الساعة؛ مع أن الساعة بحالتها التي أخذها عليها.

ما الفرق بين الحالتين، علما بأن البائع محق فيهما؟



٢/ اشترى فهد جهاز جوال جديد وقال للبائع : أشاور أخي إلى الغد، ومن الغد عاد إليه وقال : شكرا، لا أريد الجهاز، فأعاد عليه البائع نقوده.

واشترى بدر جهاز جوال جديد من البائع نفسه، ومن الغد رجع إليه وقال : شكرا، لا أريد الجهاز، فرفض البائع إعادة نقوده، وقال : لا أقبل إعادته؛ مع أن الجهاز بحالته التي أخذها بها.

ما الفرق بين الحالتين، علما بأن البائع محق فيهما؟

لتتعرف أكثر على الفرق بين هذه الحالات، وأحكامها الشرعية وأدلتها، وحكمة التشريع فيها، اقرأ هذا الموضوع.

تعريف الخيار

الخيار في اللغة : اسم مصدر من الاختيار. وهو الاصطفاء والانتقاء.
وفي الاصطلاح : هو حق المتعاقدين في اختيار فسخ العقد أو إمضائه.

أنواع الخيار

للخيار عدة أنواع، منها ما يأتي :

النوع الأول : خيار المجلس

المراد بالمجلس مكان التبايع أو التعاقد، فما دام المكان الذي يضم كلا العاقدين واحداً فلكل واحد منهما الخيار في إمضاء العقد أو فسخه إلى أن يتفرقا.

ودليل ذلك حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحَقَّتْ بركة بيعهما»^(١).

مدة الخيار

يثبت خيار المجلس للعاقدين من حين العقد حتى يتفرقا بأبداً من المكان الذي تعاقدوا فيه، سواء طال المجلس أم قَصُر، وإذا كان العقد قد تم بالهاتف مثلاً فمدة الخيار حتى انتهاء المكالمة.

وإذا كان عن طريق الشبكة العالمية (الإنترنت) فمدة الخيار تستمر حتى إغلاق صفحة المحادثة التي بينهما إن كان البيع قد تم بمحادثة، أما إن كان قد تم بتعبئة نموذج شراء ثم إرساله إلى البائع، فتعبئة نموذج الشراء ثم إرساله إلى البائع يعد إيجاباً، وإرسال البائع إشعاراً بما يفيد الموافقة يعد قبولاً، وإرسال هذا الإشعار تنهي مدة الخيار.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتك اذكر ثلاث صور من التعاقد ، مبينا متى ينتهي خيار المجلس في كل منها :

م	الصورة	متى ينتهي خيار المجلس
١		
٢		
٣		

نفي الخيار أو إسقاطه

يجوز نفي خيار المجلس وإسقاطه.

ونفي الخيار : أن يتفق العاقدان قبل العقد على أن لا خيار بينهما، ويلزم البيع بمجرد العقد.

وإسقاطه : أن يتبايعا ثم يتفقا بعد العقد وقبل التفرق على إسقاط الخيار، وهذا قد يلجآن إليه إذا كان مجلس العقد طويلاً؛ كما لو كانا معا في سفينة صغيرة، أو في طائرة ونحوهما، فيلزم العقد من حين إسقاط الخيار.

من خلال فهمك لما تقدم؛ وضع معنى نفي الخيار وإسقاطه: بذكر صورة واقعية لكل منهما:

صورة إسقاطه الخيار	صورة نفي الخيار
.....
.....
.....

التحايل لأجل إسقاط الخيار

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقبله»^(١).

اقرأ الحديث بتمعن، ومن خلاله:

١. استنتج حكم التحايل لإسقاط خيار المجلس، مبينا الشاهد من الحديث على ما تقول:

.....
.....

٢. اذكر صورتين توضح من خلالهما كيفية التحايل لإسقاط خيار المجلس.

أ-

ب-

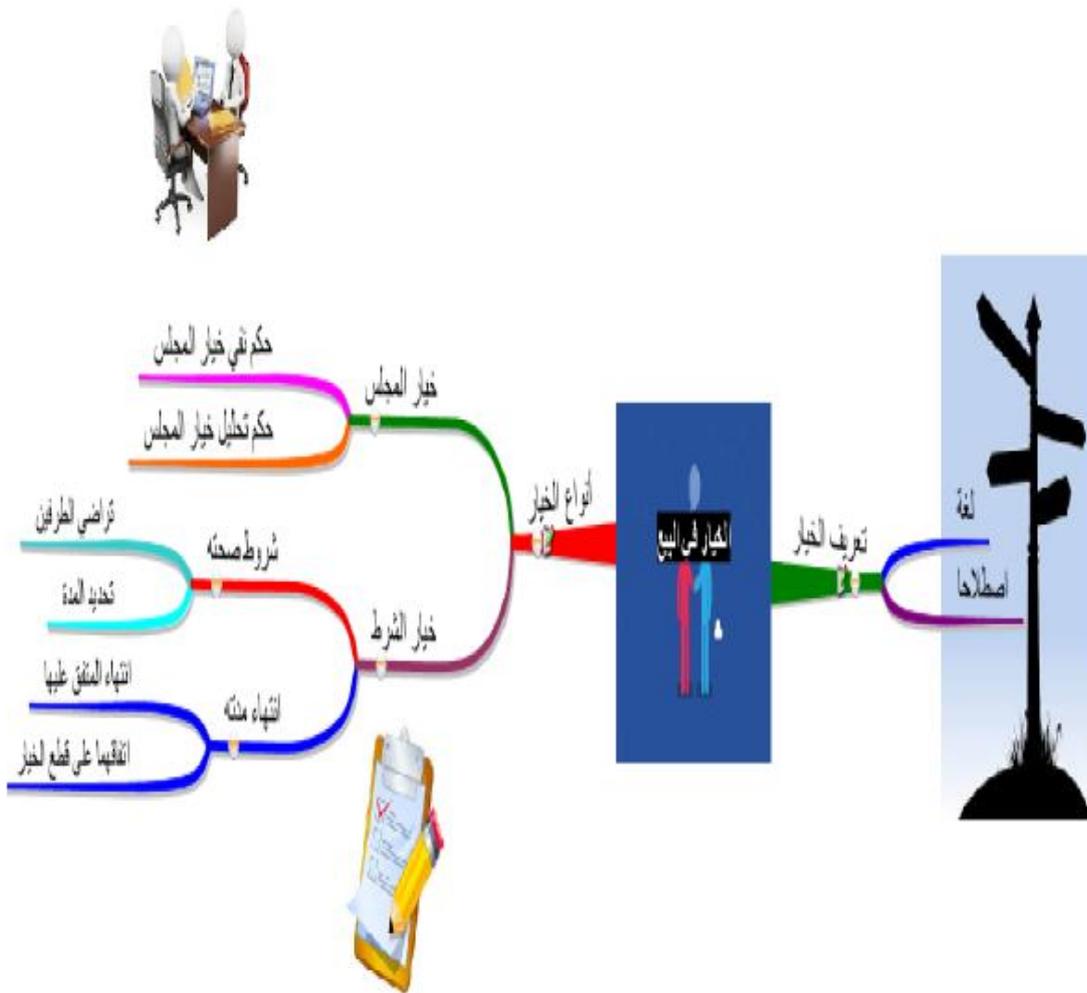
نشاط



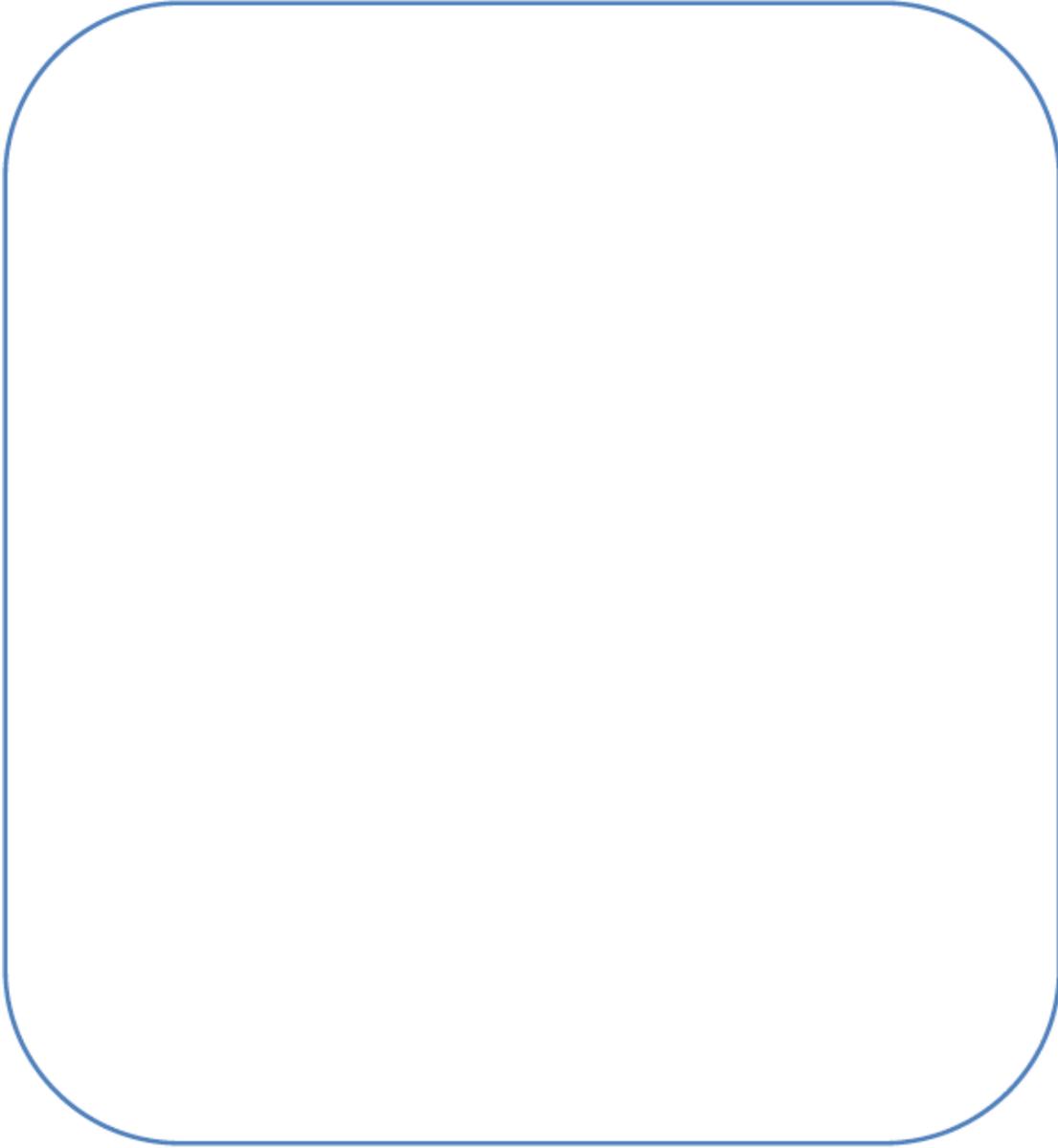
بين في الصور التالية مدى انقطاع خيار المجلس من عدمه ، مع ذكر السبب .

الصورة	انقطاع خيار المجلس من عدمه	السبب
تبايع رجلان فأسرع أحدهما بالخروج، ثم رجع.		
تبايع رجلان وهما في السيارة، وبعد قليل نزل أحدهما للمصرف وبقي الآخر في السيارة.		
تبايع رجلان في المجلس، وبعد قليل استأذن أحدهما في الذهاب لدورة المياه.		
اشترى رجل من صاحب محل سلعة ثم خرج للشراء من المحل المجاور.		

بعد أن تعرفت على خيار المجلس، تعاون مع زميلك في التماس الحكمة والفائدة من مشروعيتك.



عزيزي الطالب : ارسم خريطة ذهنية تلخص فيها ما فهمته من الدرس:



الدرس الخامس

الخيار في البيع ٢

مع



النوع الثالث: خيار العيب

على ضوء فهمك لما تقدم من أنواع الخيار: يمكنك بيان معنى خيار العيب :

حكم كتمان العيب

قد يكون العيب ظاهراً مشاهداً فهذا يبيّن للمشتري، وقد يكون العيب خفياً لا يشاهده المشتري ويعلم به البائع، فهذا يجب على البائع بيانه للمشتري، وإلا كان غاشياً له، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام - يعني كومة طعام - فأدخل يده فيها، فالت أصابعه بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: «أصابته السماء يا رسول الله يعني المطر قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني»^(١).

وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً وفيه عيب إلا بيّنه له»^(٢).

حقيقة العيب وأمثله:

ما حقيقة العيب الذي ترد به السلعة؟

كل ما كان من شأنه أن ينقص من ثمن السلعة فهو عيب يجب بيانه للمشتري.

على ضوء هذا الضابط للعيب، اذكر بالتعاون مع زملائك. ثلاثة أمثلة على العيوب الخفية التي تؤثر في ثمن السلعة، ويجب على البائع بيانها.

-١-

-٢-

-٣-

نشاط



١- هل تنقص قيمة السيارة (المُسْمَكْرَة) عن غيرها؟



• هل يجب بيان كون السيارة قد سبق (وَسْمِكْرَتْ) ؟



• لماذا؟

٢- اكتب رسالة قصيرة للباعة تذكرهم فيها بتحريم الغش وأهمية توضيح العيوب للمشتري:

Handwritten Arabic text on lined paper, likely a student's response to the question about the importance of disclosing defects to the buyer.

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما مُحقت بركة بيعهما»^(١). اقرأ هذا الحديث بتمعن - ملاحظا الكلمات التي تحتها خط، ثم اكتب عليه تعليقا مناسباً للموضوع.

ما يثبت للمشتري

من اشترى سلعة ثم تبين أن فيها عيباً لم يكن يعلم به قبل الشراء، فإنه يخير بين أمرين:
الأول : رد السلعة وأخذ الثمن الذي دفعه كاملاً.
والثاني : إمساك السلعة وأخذ الأرش، والأرش هو قسط ما بين قيمة السلعة وهي سليمة وقيمتها وهي معيبة من الثمن.

نشاط



١/ بالتعاون مع مجموعتك : اذكر صورتين لخيار العيب:

الصورة الأولى : اختار فيها المشتري رد السلعة وأخذ نقوده:

.....
.....

الصورة الثانية : اختار فيها المشتري الإبقاء على السلعة وأخذ الأرش :

.....
.....

٢/ اشترى أحمد من زميله جهاز حاسب آلي: بمبلغ ألف ريال، ثم وجد فيه عيباً، فتحاكما إليك، فقال أحمد : أنا اشتريته ولم يبين العيب الذي فيه ، وقال زميله : لقد اشتراه وهو يعلم أنه مستعمل.

قيم تحكم بينهما؟ مع الدليل والتعليل.

.....
.....
.....

النوع الرابع : خيار التدليس

تعريفه :

التدليس : أصله من الدلس ، وهو الظلام .

والمراد به هنا : فعل شيء تزيد به السلعة عن ثمنها الحقيقي .

مثاله : تغيير ملامح السيارة لإيهام المشتري بأنها جديدة ، أو تنظيف الذهب القديم وبيعه على أنه ذهب جديد ، أو تغيير عداد السيارة لإيهام المشتري أنها لم تقطع إلا مسافة قليلة ، أو إخبار المشتري كذباً بمواصفات عالية في السلعة وليست هي الحقيقة كذلك .

حكم التدليس والخيار فيه

التدليس محرم : لما فيه من الغش والخداع والكذب . ودليل ذلك الحديث السابق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من غش فليس مني »^(١) .
ومن اشترى سلعة ، ثم علم أنها غير مطابقة للمواصفات التي أخبر بها ، أو أوهم بها فله الخيار في إعادة السلعة وأخذ ما دفعه ، أو الإبقاء عليها وقبولها .



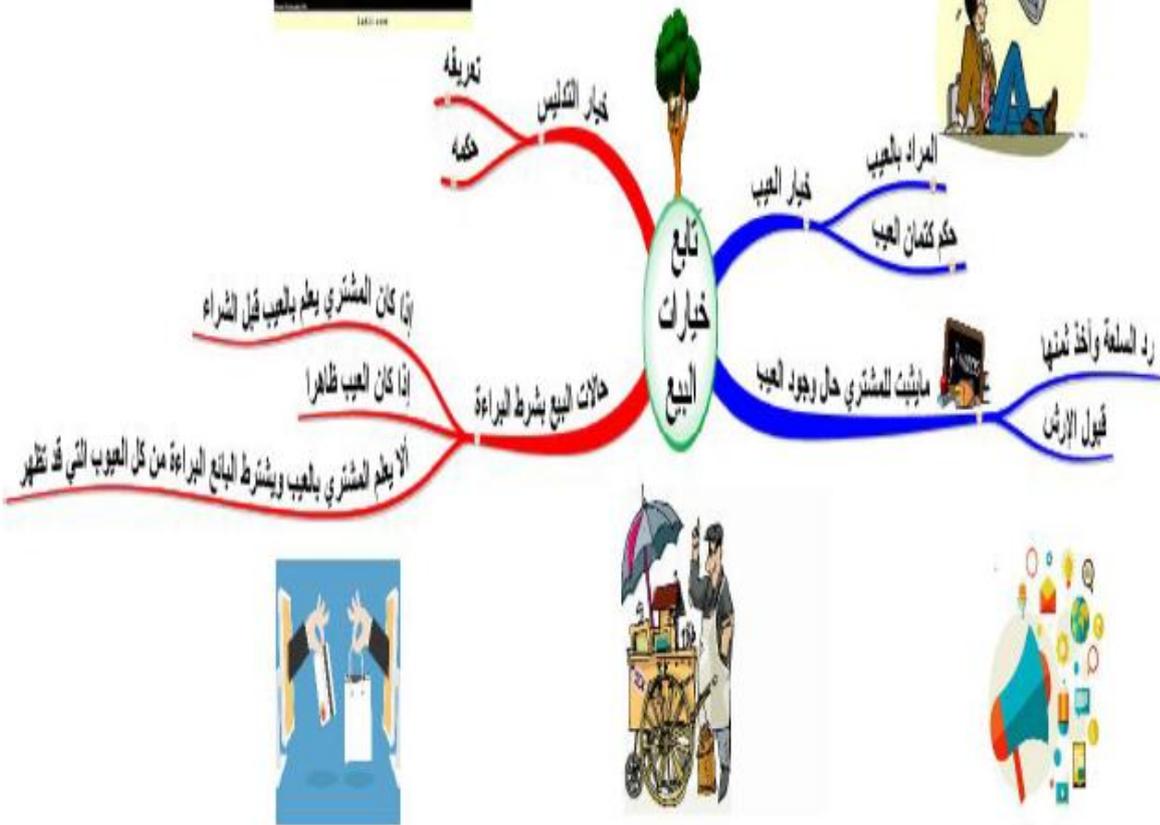
البيع بشرط البراءة

إذا اشترط البائع على المشتري البراءة من العيوب التي في السلعة وقبل المشتري بهذا الشرط، فهل يبرأ البائع بذلك؟ وهل يحق للمشتري المطالبة فيما لو تبين فيها عيب؟
لهذه المسألة حالان:

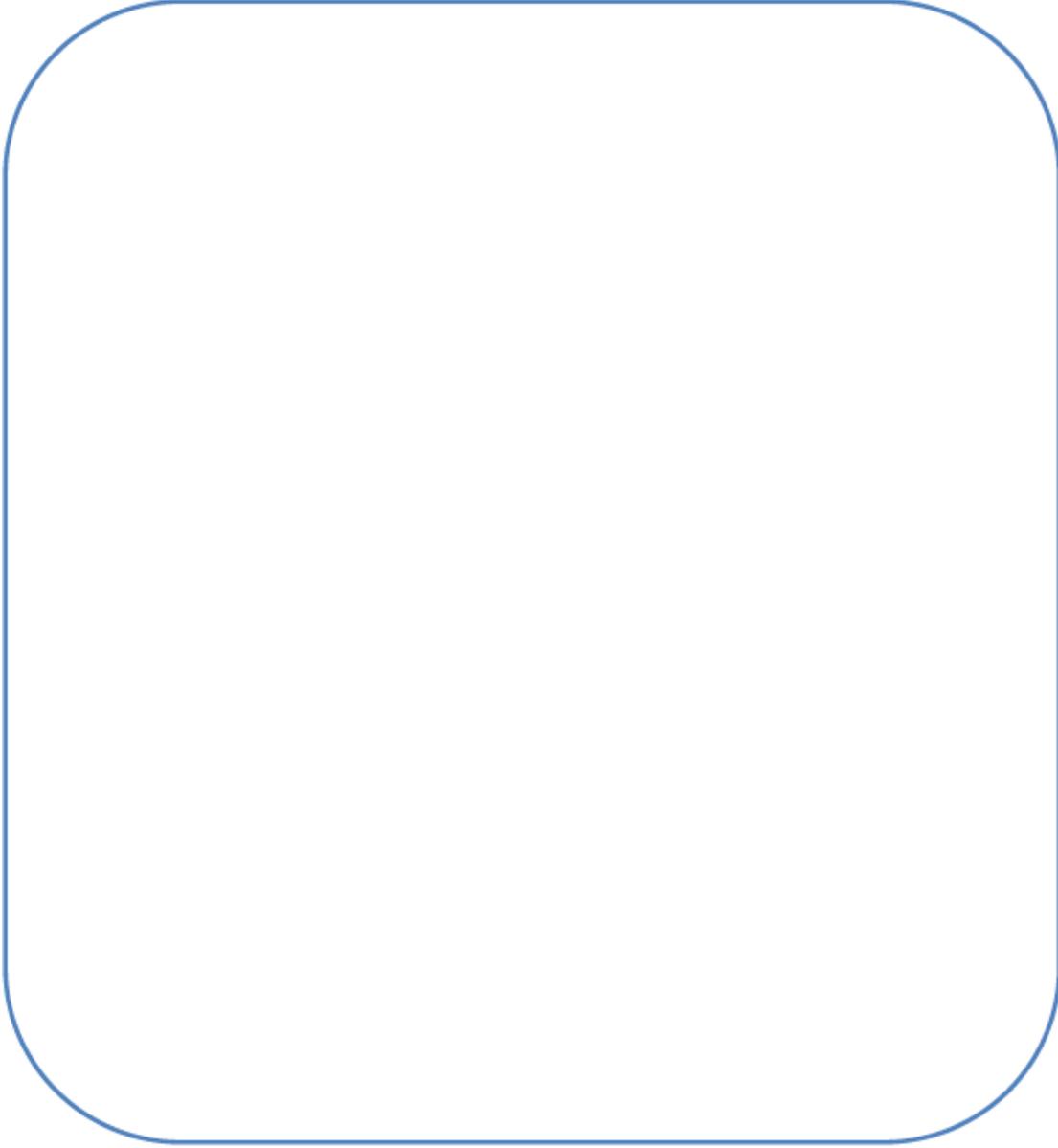
الحال الأولي: إذا كان المشتري يعلم بالعيب، بأن أخبره البائع به، مثل أن يقول: السيارة ينقص زيتها، أو كان العيب ظاهراً، مثل أن تكون السيارة مصدومة وآثار الصدمة ظاهرة، فإن البائع يبرأ من ذلك العيب، وليس للمشتري الخيار من أجله.

الحال الثانية: ألا يعلم المشتري بالعيب، ويشترط البائع البراءة من كل العيوب التي قد تظهر في السلعة، كأن يقول: بعنك بشرط البراءة من كل عيب تجده في السلعة، أو بعنك السيارة على أنها كومة حديد، أو بعنك الدار على أنها كومة تراب، ونحو ذلك من العبارات التي يقصد منها أن يقبل المشتري بالسلعة بما فيها من العيوب.

فالحكم في هذه الحال أن البائع يبرأ من العيوب إن كان لا يعلم بها عند البيع، لأن الحق للمشتري وقد رضي بإسقاط حقه، أما إذا كان البائع يعلم أن في السلعة عيباً فكتمه واشترط على المشتري البراءة من العيوب التي قد تظهر في السلعة فإنه لا يبرأ بذلك، لأنه غش وتدليس، وقد قال رسول الله ﷺ: «من غش فليس مني»^(١).



عززي الطالب : ارسم خريطة ذهنية تلخص فيها ما فهمته من الدرس:



الدرسين السادس
الشروط في البيع

مع



الشروط في البيع

تعريفها

تعرف الشروط في البيع بأنها : إلزام أحد المتعاقدين الآخر بسبب العقد ما له فيه منفعة، أي غرض صحيح .

مثالها : اشترى محمد سيارة واشترط على البائع نقلها إلى مدينة أخرى.

الفرق بين الشروط في البيع و شروط البيع :

الأول : أن واضع شروط البيع هو الشارع، بينما الشروط في البيع يشترطها أحد المتعاقدين على الآخر .

الثاني : إذا اختلف شرط البيع فسد العقد ، بخلاف ما إذا اختلف أحد الشروط فيه فثبت الخيار للمشترط ولا يفسد البيع .

أنواع الشروط في البيع

تنقسم الشروط في البيع إلى قسمين :

القسم الأول : الشروط الصحيحة الجائزة

وهذا هو الأصل في الشروط في البيع ، وقد دل على هذا الأصل بقوله تعالى : **﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾** ^(١) ، ومن الوفاء بالمعقد الوفاء بما شرط فيه . وحديث عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « المسلمون على شروطهم ، إلا شرطاً حرم حلالاً ، أو أحل حراماً ، » ^(٢) .

وهذا النوع من الشروط **يجب الوفاء به** : وذلك لاختلاف رغبات الناس فكان في إباحتها وإيجاب الوفاء بها موافقة للحكمة التي من أجلها أبيع البيع .

والشروط الصحيحة أنواع منها :

م	نوع الشرط	مثاله	أمثلة أخرى
١	الشروط الموافقة للمقصود من العقد ^(٣)	أن يكون الثمن حالاً أو نقداً
٢	الشروط التوثيقية	اشتراط الرهن أو الكفالة
٣	الشروط الوصفية	أن يشترط المشتري صفة معينة في المبيع أو في الثمن ، كأن يشتري سيارة ويشترط أن يكون لونها أخضر ، أو يشترط أن يكون الثمن أو بعضه مؤجلاً

٤	اشتراط البائع نفعاً معلوماً في المبيع	أن يسكن البائع المنزل المبيع شهراً.
---	---------------------------------------	-------------------------------------

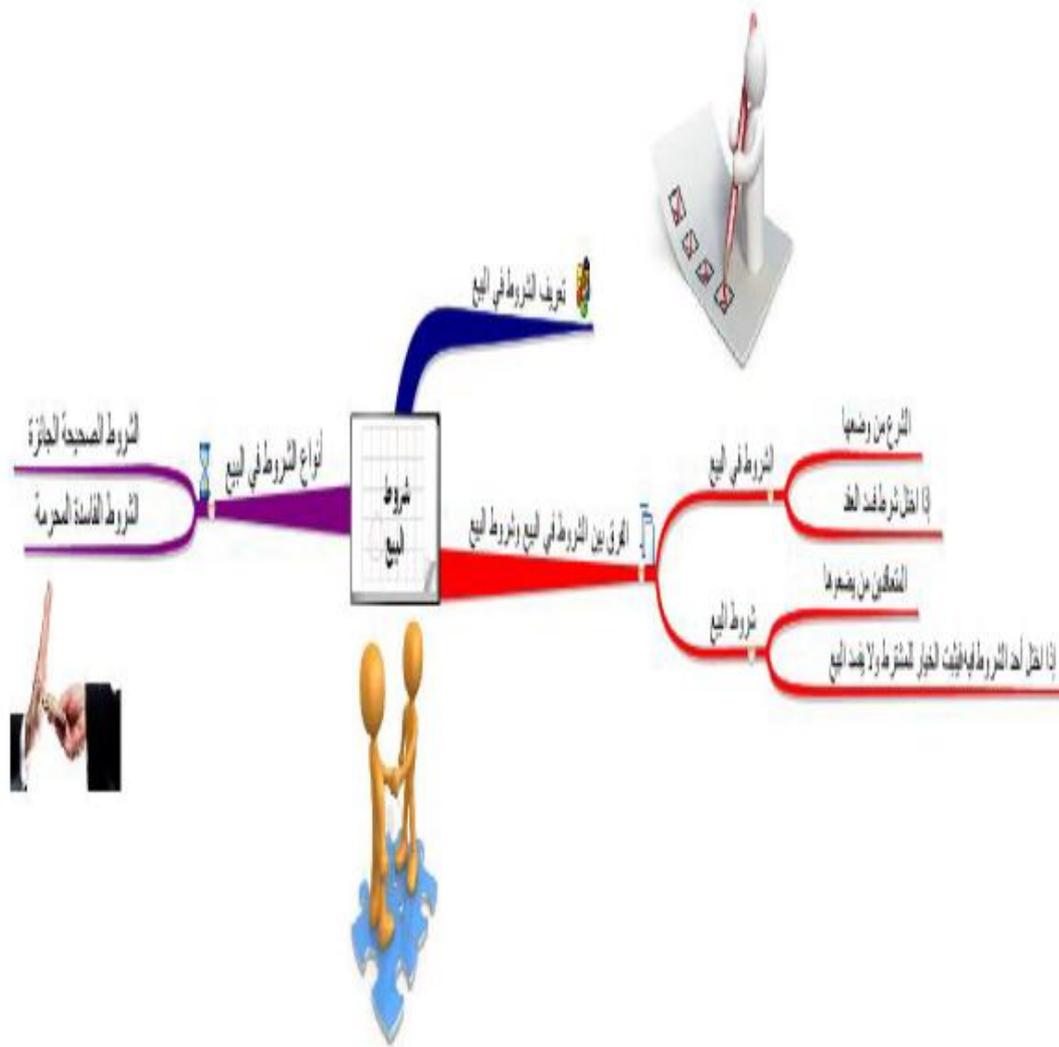
القسم الثاني : الشروط الفاسدة المُحَرَّمَةُ

وهذا القسم من الشروط لا يجوز اشتراطه ولا يصح، ولو شرط فلا يلزم الوفاء بها، لقوله ﷺ : « كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط، ^(١) وقوله ﷺ : « ليس في كتاب الله، أي ليس في حكم الله وشرعه.

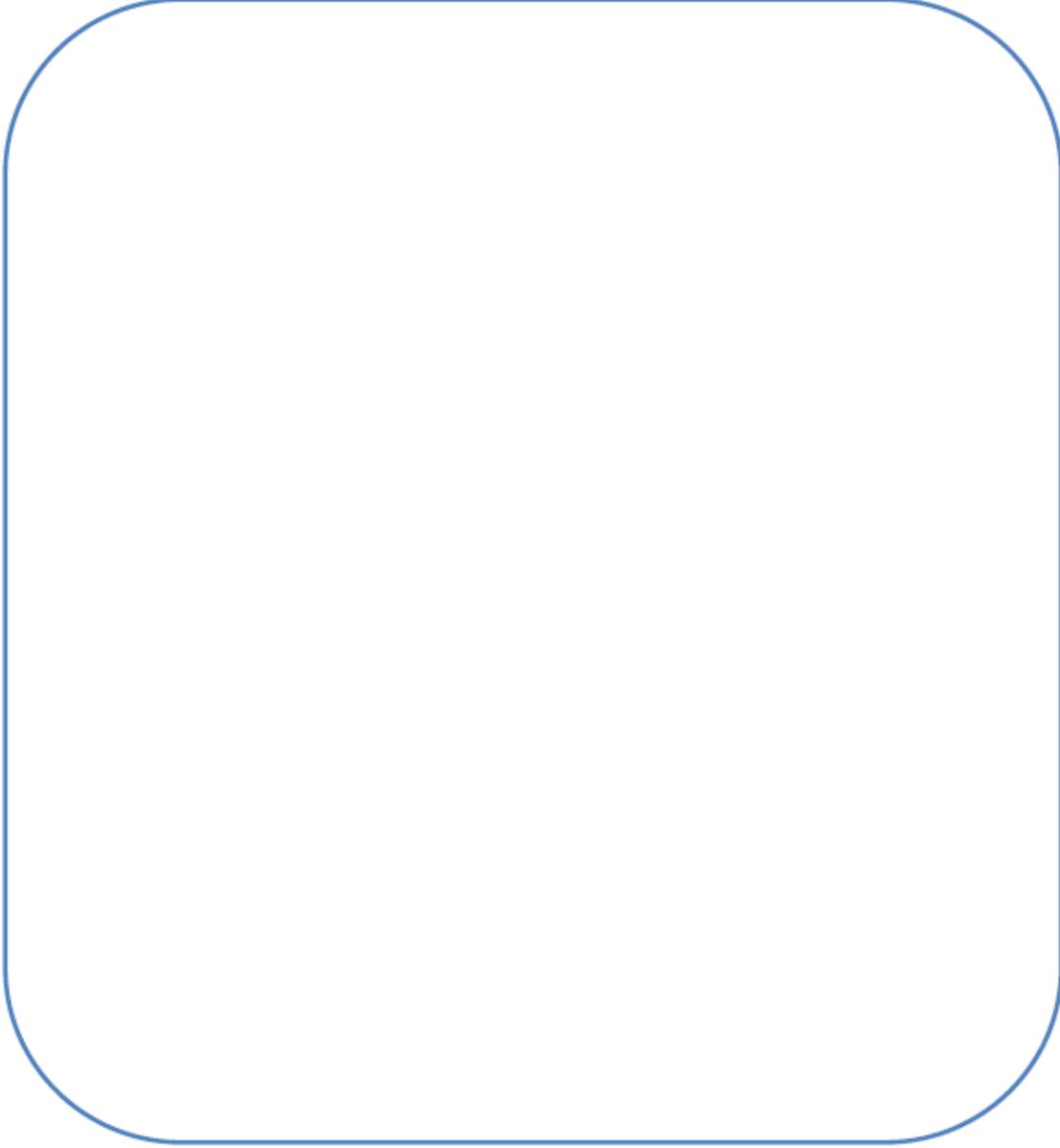
والشروط الفاسدة على نوعين :

النوع الأول : الشروط التي جاءت الشريعة بالمنع منها، مثل أن يجمع بين السلف والبيع، كأن يقرض زيد خالداً مائة ألف ريال على أن يردّها بالمبلغ نفسه، بشرط أن يبيع خالد سيارته لزيد بعشرة آلاف ريال، فهذا الشرط محرم لأنه ذريعة إلى الربا ^(٢)، فقد تكون قيمة السيارة أكثر من ذلك ولكن خالداً رضي بذلك لأجل القرض، وقد دل على تحريم ذلك قوله ﷺ : « لا يحل سلف وبيع، ^(٣).

النوع الثاني : الشروط المخالفة للمقصود من العقد، مثل أن يبيعه سيارة بشرط ألا يستعملها المشتري، فهذا الشرط يخالف المقصود من عقد البيع، إذ المقصود من عقد البيع استعمال المبيع والاستفادة منه.



عزيزي الطالب : ارسم خريطة ذهنية تلخص فيها ما فهمته من الدرس:



المراجع

- ١- القرآن الكريم: فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (ب. ت)، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: محب الدين الخطيب، بيروت : دار المعرفة .
- ٢- صحيح مسلم بشرح النووي، (١٣٩٢)، تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، (ط٢)، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٣- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، تأليف محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، (ط٢)، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ٤- عون المعبود شرح سنن أبي داود، (١٩٩٠م)، تأليف محمد شمس الحق العظيم آبادى، (ط٢)، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ٥- بوزان ، تويني (٢٠٠٩م) . الكتاب الأمثل لخرائط العقل . الرياض: مكتبة جرير.
- ٦- هلال، محمد عبدالغني (٢٠٠٧م). مهارات التعلم السريع القراءة السريعة و الخريطة الذهنية، القاهرة، مركز تطوير الأداء و التنمية.

ملحق (٣) نموذج تحليل المحتوى

نموذج تحليل محتوى

الصف : الثاني الثانوي الفصل الدراسي الأول ٢٠١٧/٢٠١٦ المبحث : فقه عنوان الوحدة : البيوع الصفحات : ٣٠

الحقائق والتعميمات	القيم والاتجاهات	الأفكار	المهارات	المفاهيم والمصطلحات	الوحدة
<p>أنا مسلم عظيم أعيش في عالم قوته في اقتصاده أشاهد الكثير من معاملات البيوع أمارس البيوع</p>	<p>- أن يقدر شريعة الإسلام وأحكامها - يحرص على النظم الحلال ويخاف أن يقع بالحرام - يميز بين الحلال والحرام - يلم بالأحكام العامة للبيوع</p>	<p>- يستوعب المفاهيم والمصطلحات والتصميمات - يكتب القيم والاتجاهات والمهارات - يتعرف على مفهوم البيوع وأحكامه وشروطه وحالات البيوع - يقوم بفرضية حالات بيع - يتعرف على أنواع البيوع - يفرق بين البيوع الجائزة والمحرمة</p>	<p>- عمل خرائط ذهنية لكل درس - استخدام البرامج التقنية لرسم الخريطة - يتعرف على مهارة رسم الخرائط الذهنية</p>	<p>البيع - العقد - القايضة المساومة - الأمانة - الربحية - التولية - الوضعية - الزيادة - القبط - الضمان - الخيار - الشريط - العيب - الأرض - التأسيس - البراءة - الربا</p>	<p>البيوع الدرس الأول: مقدمة - البيع وحكمه - أركانه الدرس الثاني : وقت البيع - قبض البيع الدرس الثالث : الخيار في البيع ١ الخيار في البيع ٢ الدرس الرابع : شروط البيع - شرط البراءة</p>

ملحق (٤) تعليمات الاختبار التحصيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليمات الاختبار التحصيلي

أخي الطالب :

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته..

أقدم لك شكري سلفاً لتعاونك معي في الإجابة على أسئلة هذا الاختبار.

و إليك بعض التعليمات قبل البدء في الإجابة :

١ - يحتوي هذا الاختبار على عدد من الأسئلة لما تم دراسته في الوحدة الرابعة من مقرر الفقه بالصف الثاني الثانوي

٢ - في كل سؤال من أسئلة الاختبار توجد إجابة واحدة صحيحة من بين عدة فقرات الرجاء قراءة كل سؤال جيداً، و عندما تتعرف على الإجابة الصحيحة ضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة. و المثال التالي يوضح ذلك .

اشتراط احد العاقدين أن له الخيار في فسخ البيع أو إمضائه مدة معلومة، يسمى :

أ - خيار التدليس ب - خيار البيع ج - خيار الشرط .

٣ - فضلا : إذا انتهيت من الإجابة على جميع الأسئلة سلم ورقة الاختبار للمعلم المشرف.

شاكراً تعاونك أخي الطالب و تمنيات لك بالتوفيق و الاستفادة.

الباحث.

ملحق رقم (٥) الاختبار التحصيلي في الوحدة الرابعة من مقرر الفقه
للصف الثاني الثانوي المطور

ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة:

س ١ - مبادلة مال بمال لغرض التملك - هذا تعريف:

أ التبرعات. ب الإرفاق. ج الأمانات. د البيع

س ٢ - من أركان عقد البيع:

أ أن يكون المبيع معلوماً عند البائع و المشتري. ب أن يكون المبيع مقدوراً على تسليمه.

ج التراضي من المتبايعين. د البائع و المشتري.

س ٣ - التراضي بين المتبايعين من:

أ أركان عقد البيع ب سنن البيع ج شروط البيع د واجبات البيع

س ٤ - المعقود عليه هو :

أ البائع. ب المشتري. ج البائع والمشتري. د الثمن والمثمن.

س ٥ - من أركان عقد البيع:

أ الثمن ب التراضي ج المثمن د المعقود عليه

س٦ - حكم بيع من اشترى شيئاً قبل قبضه:

أ محرم ب مكروه ج جائز د مستحب

س٧ - الحكمة من عدم جواز التصرف بالمبيع قبل قبضه لأنه:

أ أيقن من تسلمه ب قد يتمكن من تسلمه

ج قد لا يتمكن من تسلمه د قد ربح فيه

س٨ - متى يحصل القبض للمبيع ؟

أ يحصل قبض كل شيء بحسبه ب يحصل القبض بمجرد العقد

ج يحصل القبض بمجرد دفع الثمن د يحصل القبض بمجرد القبول للمبيع

س٩ - الدليل من السنة على عدم جواز بيع الشيء حتى يقبضه:

أ قوله صلى الله عليه و سلم " من غشنا فليس منا "

ب قوله صلى الله عليه و سلم " التاجر الصدوق مع النبيين و الصديقين "

ج قوله صلى الله عليه و سلم " من ابتاع طعاماً فلا يبيعه حتى يستوفيه "

د قوله صلى الله عليه و سلم " المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده "

س١٠ - حكم التصرف في المبيع قبل قبضه:

أ جائز ب مكروه ج محرم د مستحب

س ١١ - قبض الذهب و الفضة و الألماس يكون بـ:

- أ أخذها باليد
ب نقلها من مكانها
ج استلامها و تحريكها من مكانها
د التخلية بين مشتريها و بينها

س ١٢ - طريقة القبض المناسبة للسيارات هي:

- أ بكتابة أوراقها
ب بوضع اليد عليها
ج باستلامها و تحريكها من مكانها
د بالتخلية بينها و بين مشتريها

س ١٣ - يحصل قبض أكياس الأرز بـ:

- أ مجرد العقد ب دفع الثمن ج وضع اليد عليها د نقلها من مكانها

س ١٤ - من شروط البيع الفاسدة . اشتراط:

- أ عقد في عقد آخر .
ب تأجيل الثمن .

ج البائع نفعاً معلوماً في المبيع .
د البائع رهناً معيناً .

س ١٥ - إذا اشترط المشتري تأجيل الثمن أو بعضه مدة معلومة - يعتبر ذلك من الشروط:

- أ الصحيحة في البيع
ب المكروهة في البيع
ج المحرمة في البيع
د المبطللة للبيع

س ١٦ - يشترط لصحة خيار الشرط. شروط منها:

- أ تراضي الطرفين.
ب أن يكون إلى مدة غير معلومة.
ج أن لا يكون في صلب العقد.
د رضى أحد الطرفين.

س ١٧ - إذا اتفق الطرفان على إسقاط الخيار عن واحد منهما:

- أ بطل البيع بالكلية
ب صح البيع و يبقى للآخر خياره
ج صح البيع و يسقط الخيار عن الآخر
د للطرف المسقط عنه الخيار فسخ البيع

س 18- التبایع على أنه لا خيار بينهما:

- أ مكروه
ب محرم
ج جائز
د سنة

س 19- ينتهي خيار المجلس:

- أ بالاتفاق على البيع
ب بتغيير موضوع الحديث
ج بتفرقهما من المكان
د بطول المكث

س ٢٠ - من اشترى سلعة ثم اكتشف فيها خللاً لم يكن يعلمه قبل الشراء فإن له رد السلعة
و أخذ الثمن الذي دفعه كاملاً

- أ الغبن
ب العيب
ج المجلس
د الشرط

س ٢١ - حكم بيع المرابحة:

أ جائز. ب محرم. ج مكروه. د جائز بشرط.

س ٢٢- بيع السلعة بالثمن الأول و ربح معلوم: يسمى بيع

أ المساومة ب السلم ج بيع الغبن د المرابحة

س ٢٣- من أركان البيع العاقدان: و تعني

أ المشتري ب البائع ج البائع و المشتري. د المبيع

س ٢٤- بيع شيء موصوف في الذمة مؤجل بثمن مقبوض في مجلس العقد - هذا تعريف

:

أ القرض ب المرابحة ج السلم د الاحتكار

س ٢٥- في إباحة السلم لحاجة:

أ البائع ب المشتري ج الناس د أ - ب

ملحق (٦) إجابات أسئلة الاختبار التحصيلي

الإجابة	الفقرة
د	١
ج	٢
أ	٣
د	٤
ب	٥
أ	٦
ج	٧
أ	٨
ج	٩
ج	١٠
أ	١١
أ	١٢
د	١٣
أ	١٤
أ	١٥
أ	١٦
ب	١٧
ج	١٨
ج	١٩
ب	٢٠
أ	٢١
د	٢٢
ج	٢٣
ج	٢٤
أ و ب	٢٥

ملحق رقم (٧) وصف الاختبار التحصيلي

٣-٨-١ المادة التعليمية:

اختيرت الوحدة الرابعة من كتاب الفقه للصف الثاني الثانوي نظام المقررات و هي وحدة البيع المكونة من ثلاثة دروس. و بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق باستراتيجية الخرائط الذهنية ، و كيفية إعدادها، و تحليل محتوى الدروس، و تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلاب، حددت المفاهيم، و رتبت بطريقة متسلسلة، ثم صممت الخرائط الذهنية المطلوبة. و للتأكد من سلامة هذه الخرائط، و صحة المعلومات الواردة فيها، و دقتها، عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الفقه ، و قد أسهمت ملاحظاتهم في تحسين نوعيتها.

وتكون الاختبار التحصيلي في صورته النهائية من (٢٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بهدف قياس تحصيل الطلاب في الدروس المختارة . و قد بني وفق المراحل الآتية:

١- تحليل محتوى الدروس المختارة من منهج الفقه للصف الثاني الثانوي بنظام المقررات للوحدة الرابعة

(البيع) و استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية

٢- إعداد قائمة بالأهداف التعليمية اللازمة لقياس تحصيل الطلاب حسب تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي : التذكر، و الفهم، و التطبيق، و التحليل،.

٣- إعداد جدول المواصفات للاختبار قبل صياغة الفقرات لتحديد عدد الفقرات اللازمة، و مستويات المعرفة للأسئلة.

٤- إعداد المذكرات التحضيرية للدروس.

وتم عرض الاختبار التحصيلي، و الأهداف الإجرائية، و تحليل المحتوى، و جدول المواصفات على عدد من معلمي مادة الفقه ، و عدد من مشرفي المادة و عدد من الخبراء في طرائق التدريس ببعض الجامعات السعودية ، لإبداء آرائهم في مدى صلاح الفقرات و ملاءمتها لمستوى الطلاب، ثم عدلت بعض الفقرات، و تعتبر الفقرة صادقة إذا حصلت على أعلى موافقة من آراء المتخصصين و حذفت بعض فقرات الاختبار التي حصلت على أدنى موافقة من قبلهم ليصبح عددها (٢٥) فقرة.

وقد تم توزيع فقرات الاختبار التحصيلي و المكون من (٢٥) سؤال بواقع (٥) أسئلة على كل تصنيف من تصنيفات بلوم الخمسة للتحصيل و هي : (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب) و الجدول التالي يوضح أرقام الأسئلة التي تقيس كل مستوى من مستويات بلوم الخمسة على حدة و سوف ترفق تعليمات الاختبار أما تصحيح الاختبار يكون كالتالي :

في حال أجاب الطالب إجابة صحيحة على السؤال فيعطى درجة واحدة و في حال أخطأ الطالب فإنه يحصل على (صفر) .

ملحق رقم (٨) قائمة المحكمين

م	المحكم	التخصص	الجهة التعليمية
١	د.يوسف حميد السعود	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي وتعليمي مدارس الأقصى
٢	د.سمير عيسى الرشيد	دكتوراة مناهج وطرق تدريس	مشرف تربوي وتعليمي مدارس الأقصى
٣	د.مالك شعبان الدجني	دكتوراة في التفسير وعلوم القرآن	معهد العلوم الإسلامية والعربية - إندونيسيا - التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٤	د.مراد نواف الرفاعي	دكتوراة مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	وزارة الأوقاف الأردنية
٥	أ.د.خالد محمد السعود	دكتوراة في التربية	جامعة الملك فيصل بالأحساء
٦	أ.جابر مهدي	ماجستير علوم قرآن جامعة المدينة العالمية	محاضر جامعة المدينة معلم مدارس الأقصى
٧	أ.هاني الرمادي	بكالوريوس شريعة - دار الحديث الخيرية بمكة	معلم مدارس الأقصى

ملحق رقم (٩) طلب تحكيم من خبير

بسم الله الرحمن الرحيم

وفقه الله

سعادة الدكتور/

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . . . و بعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة تكميلية للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس تخصص طرق تدريس تربية إسلامية من جامعة المدينة العالمية بماليزيا وهي بعنوان " فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في زيادة التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بمدارس الأقصى بمدينة جدة". ولتحقيق أحد أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد في الموضوعات محل الدراسة، ويتكون من (٢٥) سؤالاً تقيس ٤ مستويات في المجال المعرفي لدى بلوم وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) وفق تصنيف بلوم حيث عرفها إجرائياً بالتالي:

- ١ - التذكر " للمعرفة ، والحفظ، والتذكر " : ويعني قدرة الطالب على استرجاع المادة التي سبق تعلمها، وهو أدنى مستويات التعلم.
- ٢- الفهم: " الفهم والاستيعاب": ويعني قدرة الطالب على إدراك معنى المادة المتعلمة ، ويندرج تحته الترجمة ، والتفسير ، والتأويل.
- ٣- التطبيق : ويعني قدرة الطالب على ممارسة وتمثل ما تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقواعد وقيم واتجاهات وأحكام شرعية في مواقف جديدة غير الموجودة بالدرس، وهذا يعني بان التطبيق سلوكاً وممارسة عملية، وقد يكون استنتاجاً عقلياً.
- ١- التحليل : يتطلب التحليل وذلك من خلال تحليل المعطيات والمطلوب والربط بينهما.

ويأمل الباحث من سعادتكم الاطلاع بفيض من خبرتكم الواسعة على الاختبار المرفق مع الأهداف السلوكية وإبداء الرأي بالحذف أو الإضافة أو التعديل وفق الجدولين التاليين:

ملحق (١٠) تقييم محتوى أسئلة الاختبار التحصيلي
أ. جدول تحكيم الأهداف والاختبار التحصيلي بشكل دقيق لكل فقرة:

ملاحظات	هل السؤال مناسب للهدف أم لا؟	هل التصنيف مناسب؟			مستوى الهدف	الهدف السلوكي	الفقرة
		البديل	لا	نعم			
					تذكر	أن يعرف الطالب معنى البيع	١
					تذكر	أن يعرف الطالب أركان البيع	٢
					تحليل	أن يفرق الطالب بين أركان وشروط البيع	٣
					فهم	أن يفهم الطالب المقصود بالمعقود عليه	٤
					تذكر	أن يتذكر الطالب أركان البيع	٥
					تحليل	أن يستنبط الطالب الحكم	٦
					فهم	أن يعلل الطالب سبب عدم الجواز	٧
					تذكر	أن يعرف الطالب متى يتم القبض	٨
					تذكر	أن يستدل الطالب بجواز البيع	٩
					تحليل	أن يستنبط الطالب الحكم	١٠
					تطبيق	أن يعرف كيف يقبض السلعة المعينة أثناء البيع	١١
					تركيب	أن يربط حالات القبض فيما حوله من سلع	١٢
					تطبيق	أن يطبق الطالب قبضا ملموسا لسلعة قريبة منه	١٣
					تذكر	أن يعرف أسباب فساد البيع	١٤

تابع جدول تحكيم الأهداف والاختبار التحصيلي بشكل دقيق لكل فقرة :

ملاحظات	هل السؤال مناسب للهدف أم لا؟	هل التصنيف مناسب؟			مستوى الهدف	الهدف السلوكي	الفقرة
		البديل	لا	نعم			
					تحليل	أن يستنتج حالة البيع الحاصلة	١٥
					فهم	أن يتعلم أسباب صحة خيار الشرط	١٦
					تركيب	أن يشرح حالة بيع قائمة	١٧
					تحليل	أن يستنبط الطالب الحكم	١٨
					فهم	أن يفهم حالات اشتراط الخيار من عدمه	١٩
					تطبيق	أن يطبق على شيء اشتراه	٢٠
					تحليل	أن يعرف الحكم على مسألة	٢١
					فهم	أن يفرق بين أنواع البيوع	٢٢
					تركيب	أن يشرح المفاهيم الدالة على البيوع	٢٣
					تحليل	أن يستنتج التعريف من طريقة البيع	٢٤
					فهم	أن يعرف الحكمة من بعض البيوع	٢٥

ب- جدول تحكيم عام للاختبار:

ملاحظات	مناسبتها		الفقرة	م
	غير مناسبة	مناسبة		
			مناسبة دقة صياغة الهدف	١
			مناسبة الهدف للمستوى الذي يقيسه	٢
			مناسبة صحة صياغة السؤال	٣
			مناسبة السؤال للهدف الذي يقيسه	٤
			مناسبة صحة المعلومات التي يقيسها السؤال	٥
			مناسبة صحة المعلومات التي تتضمنها الاختيارات التي تم وضعها لكل سؤال	٦
			مناسبة الاختبار للزمن المحدد (٤٥) دقيقة	٧
			مناسبة عدد الأسئلة للموضوعات حسب جدول توزيعها على المستويات المعرفية	٨

البيانات الشخصية للمحكّم	
	الاسم
	الدرجة العلمية
	التخصص
	جهة العمل

أخوكم الباحث / محمد نبيل الشواحي

٠٥٥٦٠٨٦٠١٥

Shawahi60@msn.com